بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
London - Monday, 8 May 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3814
الاثنين ٣ شوال ١٤٠٩ هـ - ٨/٥/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٨١٤
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها



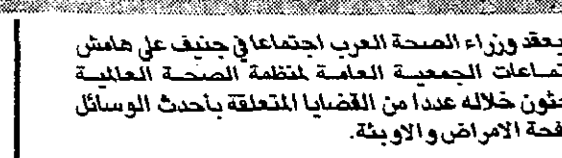
اليوم

العملات: بالدولار الامريكي: الاسترليني ٠,٦٧٨٠، المارك الالماني ١,٨٩٤٠، الين الياباني ١٣٤,٠٠، الفرنك الفرنسي ٦,٣٩٥٠، الريال السعودي ٣,٧٥٠٠، الدينار الكويتي ٠,٢٩٠٠.

الطقس: شمال اوروبا: غائم بصفة عامة.
حوض المتوسط: يغلب عليه الصحو مع ارتفاع درجة الحرارة.
الجزيرة العربية: انخفاض تدريجي في درجة الحرارة وفرص امطار



يحدث: يعقد وزراء الصحة العرب اجتماعا في جنيف على هامش اجتماعات الجمعية العامة لمنظمة الصحة العالمية يبحثون خلاله عددا من القضايا المتعلقة بأحدث الوسائل لمكافحة الامراض والاوبئة.



أسرارنا: رفض رئيس دولة عربية عرضا من شركة عالمية لكي يعمل فيها ابنه تحسبا من استغلال الشركة لهذا العرض في تمرير صفقات داخل الدول العربية.

تأجيل قمة التعاون العربي حزنا على خيرالله

عبد الجبار شنشل وزيرا للدفاع في العراق

القاهرة - بغداد - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

اعلن رسميا امس في القاهرة تأجيل القمة الرباعية لقادة دول مجلس التعاون العربي والتي كان من المقرر انعقادها في مدينة الاسكندرية وذلك مشاركة للعراق الذي فقد يوم الجمعة الماضي الفريق اول ركن عدنان خير الله عضو مجلس قيادة الثورة نائب القائد العام للقوات المسلحة نائب رئيس الوزراء وزير الدفاع في حادث سقوط طائرة هليكوبتر كان يستقلها في طريق عودته الى بغداد من جولة في شمال العراق. وصرح السيد صفوت الشريف وزير الاعلام المصري بان تأجيل القمة الرباعية جاء بناء على التشاور والتنسيق بين الزعماء الاربعة.

واضاف وزير الاعلام المصري ان التأجيل يعد مشاطرة من مصر والاردن والجمهورية العربية اليمنية للعراق، نظرا للظروف التي يمر بها لوفاة الفريق اول عدنان خير الله.

وقرر زعماء دول المجلس تأجيل الاجتماع الى موعد آخر سيحدد خلال الاسابيع المقبلة.

وكانت اتصالات هاتفية قد جرت ظهر امس بين الزعماء الاربعة، وجاء قرار التأجيل تقديرا لظروف الحادث الذي راح ضحيته وزير الدفاع العراقي.

من ناحية اخرى توجه الفريق اول يوسف صبري ابو طالب وزير الدفاع المصري الى بغداد للمشاركة في تقديم التعازي في وفاة وزير الدفاع العراقي يرافقه وفد من القوات المسلحة المصرية، والسيد ابراهيم عوف سفير مصر في بغداد الذي كان موجودا في القاهرة منذ ايام عدة.

وفي بغداد بث التلفزيون امس ان الرئيس صدام حسين عين الفريق اول عبد الجبار شنشل وزيرا للدفاع خلفا لخيرالله. وكان شنشل يشغل منصب وزير الدولة للشؤون العسكرية. ولم يتضمن المرسوم تعيين بديل لخيرالله في منصبه الآخر كنائب للقائد العام للقوات المسلحة.

وذكر مصدر حسن الاطلاع في بغداد ان الفريق اول الركن عبد الجبار شنشل (٧٥ عاما) هو احد قدامى ضباط الجيش العراقي. وسبق ان شغل لمدة عشرين عاما منصب رئيس اركان الجيش وعين في ١٩٨٣ وزير دولة للشؤون العسكرية.

واشرف وزير الدفاع الجديد على العمليات العسكرية على الجبهة طوال سنوات الحرب العراقية الايرانية.

واستقبل الرئيس صدام حسين امس الرئيس ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين الذي وصل الى بغداد من تونس مارا بالقاهرة ليقدم تعازيه في وفاة الفريق اول ركن عدنان خير الله.

كما استقبل الرئيس العراقي وزير الدفاع الكويتي الشيخ نواف الاحمد الجابر الصباح الذي نقل اليه تعازي الكويت اميرا وحكومة وشعبا. كما استقبل وفدا سعوديا ضم مساعد وزير الدفاع والطيران السيد عثمان محمد الحميد ورئيس هيئة الاركان العامة الفريق اول الركن محمد صالح الحماد.

وكان الوفد قد وصل الى بغداد لتمثيل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في تشييع جثمان خيرالله.

وكان الرئيس العراقي قد تلقى امس الاول مكالمة هاتفية من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود للتعزية في وفاة الفريق اول خير الله.

وافادت وكالة الانباء العراقية ان الرئيس صدام حسين تلقى برقيات تعزية واتصالات هاتفية من العاهل الاردني الملك حسين وامير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة والسلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان ورئيس حكومة العسكريين في لبنان العماد ميشال عون كما تلقى برقيات من زعماء دول

(التتمة على الصفحة ٢)

قرار للحسن الثاني بمناسبة العيد

عفو شامل عن المسجونين في أحداث ٧٩ و٨١

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» من طلحة جبريل:

اصدر العاهل المغربي الملك الحسن الثاني قرارا بالافراج عن المعتقلين السياسيين والعفو الشامل عن جميع موظفي الدولة والمؤسسات الحكومية وشبه الحكومية وموظفي المجالس البلدية والقروية الذين صدرت ضدهم احكام قضائية بسبب مشاركتهم في الاضطرابات التي وقعت في ابريل (نيسان) عام ١٩٨٩ وكذلك احداث يونيو (حزيران) عام ١٩٨١ والتي تعرف باضطرابات الدار البيضاء.

وجاء في بيان رسمي اصدرته وزارة الاعلام المغربية ان الملك الحسن الثاني اتخذ قرارا بالعفو والافراج عن هؤلاء المحكوم عليهم بمناسبة عيد الفطر المبارك وشمل العفو ١٨٧ سجينا شاركوا في اضطرابات عامي ٧٩ و٨١.

وقالت مصادر رسمية مغربية لـ «الشرق الاوسط» ان القرار يقضي بعودة جميع المفصولين الى عملهم. وكان هؤلاء قد مثلوا امام القضاء وصدرت ضدهم احكام بالسجن تراوحت ما بين ١٠ اعوام الى ٢٧ عاما.

واشارت المصادر الى ان العاهل المغربي اصدر كذلك قراره بالعفو عن ٥٠ معتقلا سياسيا ينتمي بعضهم الى تنظيمات سياسية محظورة مثل حركة «الى الامام» المركزية.

وقد احدث قرار العاهل المغربي ارتياحا بالغا لدى الاوساط السياسية المغربية

(التتمة على الصفحة ٢)


السلطان قابوس خلال حديثه مع عثمان العمير رئيس تحرير «الشرق الاوسط»

السلطان قابوس في حديث لـ «الشرق الاوسط»:

إيران لن تعود للحرب بعد التجربة المرة

مسقط «الشرق الاوسط» - من عثمان العمير:

اعلنت سلطنة عمان موافقتها على حضور مؤتمر القمة الطارىء المقرر انعقاده في الدار البيضاء قريبا. لكن السلطان قابوس بن سعيد قال في حديث ادلى به لـ «الشرق الاوسط» في قصر السيب بمسقط انه يدرس حضوره شخصيا القمة وما اذا كان لها مردود ايجابي.

وتحدث السلطان قابوس، عن التحرك العماني في المرحلة المقبلة وقال انه سيزور الكويت اولا ثم الاردن فالقاهرة ففرنسا فاسبانيا واخيرا بريطانيا وذلك للبحث مع زعماء هذه الدول في التطورات الراهنة في منطقة الشرق الاوسط.

واعرب السلطان قابوس عن تفاؤله بالانفراج الدولي معتبرا انه يتيح فرصة ثمينة للالتفات الى القضايا الاقليمية ولاسيما قضية فلسطين والمحنة اللبنانية.

وقال ان الانفراج الدولي حرك كثيرا من الامور التي كانت معقدة وجعل انعقاد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط خطوة ممكنة بعد ان كان، قبل الانفراج الدولي، شبه مستحيل.

وتحدث السلطان قابوس عن القمة الخليجية العاشرة التي ستنعقد في مسقط معربا عن اعتزازه بان تكون السلطنة مقرا لهذه القمة. واكد ان الآمال المعلقة على القمة العتيدة كبيرة في مستوى طموحات الشعب العربي في الخليج. وتمنى السلطان ان تساهم القمة الخليجية مساهمة فعالة في ايجاد حل نهائي للنزاع العراقي - الايراني ليكون السلام في المنطقة سلاما دائما.

ومن جديد اعرب السلطان قابوس عن تفاؤله بتبدل موقف ايران بعد ان جربت الحرب سنوات ولم يجن منها احد غير الخراب والدمار. واضاف: اعتقد ان الايرانيين لن يعودوا الى الحرب وسيكرسون جهودهم لتوجيه قدراتهم وتنمية انفسهم، وكذلك الامر بالنسبة للاخوة العراقيين الذين دخلوا مرحلة الاعمار بالفعل.

(نص الحديث ص ٥)

السعودية تفند الادعاءات الإيرانية

تحديد نسب الحجاج قرار جماعي ولن يسمح لإيران بتجاوز حصتها

الرياض - واس: فندت المملكة العربية السعودية ادعاءات ايرانية بدات تروج لها وسائل الاعلام الايرانية وتبثها نقلا عنها بعض وكالات الانباء العالمية.

فقد اكد مصدر مسؤول في وزارة الحج والاوقاف السعودية ان ما يتردد الآن على السنة بعض المسؤولين الايرانيين تجاه المملكة العربية السعودية وقادتها هو اسلوب تترفع المملكة عن استخدامه والرد عليه بالالفاظ نفسها التي صاغ منها وزير الداخلية الايراني علي اكبر محتشمي كلماته في الخطاب الذي نشرته امس الاول صحيفة «ابرار» ونقلت فقرات منه وكالة الانباء الفرنسية.

كما اكد المصدر المسؤول في تصريح ادلى به لوكالة الانباء السعودية ان حرص السعودية على الالتزام بالقرار الخاص بتحديد نسب الحجاج هو قرار جماعي حظي بموافقة جميع الدول الاسلامية وفقا لقرارها الصادر عن المؤتمر الاسلامي السابع عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية الأعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي المنعقد في عمان بتاريخ ٣ شعبان عام ١٤٠٨هـ الموافق ٢١ مارس (اذار) ١٩٨٨م.

وشدد المصدر في هذا الصدد على ان المملكة العربية السعودية لا تقبل اطلاقا أن تتجاوز إيران حصتها. وقال إن من شأن هذا التجاوز احداث خلخلة في التدابير الخاصة بتنظيم وتحديد اعداد الوافدين إلى الأراضي المقدسة، الامر الذي لا تقره الدول الاسلامية، فضلا عن المملكة العربية السعودية المختصة بتسهيل اداء فريضة الحج لكل مسلم ومسلمة بحكم واجبها ومسؤولياتها.

واكد المصدر ان ما يصرح به بعض المسؤولين الايرانيين من أن المملكة العربية السعودية تمنع الحجاج الايرانيين من المشاركة في الحج هو ادعاء غير صحيح على الاطلاق.

وقال المصدر: ولهذا تود المملكة العربية السعودية أن توضح لابناء الشعب الايراني المسلم بأنها ترحب بقدوم الحجيج الايراني لهذا العام وفق الحصة المقررة لإيران بالنسبة لعدد سكانها ومقدار هذه الحصة خمسة واربعون الف حاج سيكونون جميعهم محل عناية المملكة ورعايتها.

واضاف ان الشعب الايراني المسلم علم ويعلم أن حكومة المملكة وفي مقدمتها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز سبق أن اعربت عن استيائها من موقف إيران العام الماضي منع حجاجها من اداء مناسك الحج.

وقال إن المملكة العربية السعودية إذ تجدد ترحيبها بالحجاج الايرانيين تود أن تؤكد للحكومة الايرانية أن تعريض أمن حجاج بيت الله الحرام وسلامتهم للخطر من خلال أعمال الشغب والتخريب والاساءة إلى الأماكن المقدسة ومناسك الحج بالمظاهرات وممارسات الفوضى والعنف هي أعمال مرفوضة، بل ولا يمكن أن تسمح بها المملكة العربية السعودية بحال من الاحوال ولكائن من كان.. كما انها لا تكتفي بالتحذير من وقوعها، بل تتخذ نحوها ما جاء في كتاب الله عز وجل بشأن المفسدين في الأرض امتثالا لاحكام الشريعة الاسلامية السمحة.

واوضح المصدر أن للمملكة العربية السعودية، من منطلق مسؤوليتها عن صون وحفظ الأمن وسيادة النظام والحفاظ على حرمة الاماكن المقدسة وسلامة الحجاج، الحق في توفير الأجواء المناسبة كي يؤدي قاصدو بيت الله الحرام شعائر حجهم في أمن وخضوع.. وستحول المملكة، بمشيئة الله تعالى، دون حدوث أية ممارسات خاطئة تتنافى وتعاليم الدين الاسلامي الحنيف وبخاصة استغلال موسم الحج للمظاهرات والمسيرات ورفع الشعارات، وذلك مراعاة لحرمة بيت الله الحرام واحتراما لشعائر الحج وحفاظا على وحدة المسلمين وتماسكهم.

(التتمة على ص ٢)

الملك فهد يتلقى اتصالا هاتفيا من الملك الحسن الثاني

جدة - واس: اجرى الملك الحسن الثاني، ملك المملكة المغربية، اتصالا هاتفيا بخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز. واشارت وكالة الانباء السعودية التي نقلت النبأ الى ان الزعيمين تبادلا التهاني بعيد الفطر السعيد.

الامير عبد الله يستقبل هاني الحسن

الرياض - واس: استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بمكتبه بالديوان الملكي بقصر اليمامة بالرياض بعد ظهر امس عضو اللجنة المركزية والمستشار السياسي للرئيس ياسر عرفات السيد هاني الحسن.

وحضر الاستقبال المستشار بديوان ولي العهد السيد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري.

ولي عهد البحرين في زيارة للسعودية

جده - واس: وصل الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد ورئيس الوزراء بالنيابة في دولة البحرين الى جده بعد ظهر أمس في زيارة للسعودية.

الفلسطينيون يردون بعنف على دعوة رفسنجاني قتل الغربيين

عرفات: نرفض الإرهاب جملة وتفصيلاً

تونس - لندن - «الشرق الاوسط» من زكي موسى:

اعلنت منظمة التحرير الفلسطينية والشخصيات الفلسطينية في الاراضي المحتلة رفضها الكامل لتصريحات رئيس البرلمان الايراني هاشمي رفسنجاني التي دعا فيها الفلسطينيين الى ضرب المصالح الغربية وخطف الطائرات المدنية وقتل خمسة مواطنين غربيين مقابل كل شهيد فلسطيني في الاراضي المحتلة.

وكان على رأس الرافضين لهذه الدعوة الرئيس ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين الذي اعلن في مؤتمر صحفي في العاصمة التونسية امس قبل سفره الى بغداد انه يرفض النداء الايراني «جملة وتفصيلا».

واعتبرت قيادات في منظمة التحرير الفلسطينية وشخصيات فلسطينية في الاراضي المحتلة النداء الايراني بانه يبعد الاضواء المسلطة حاليا على النضال الذي يخوضه الشعب الفلسطيني عبر استمرار انتفاضته.

وقال السيد محمد ملحم عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان التصريح الذي ادلى به رفسنجاني والذي يدعو فيه لقتل المدنيين من جنسيات امريكية واوروبية هو دعوة تتناقض مع روح الدين الاسلامي.

وابلغ السيد ملحم «الشرق الاوسط» ان الرسول الكريم محمدا صلى الله عليه وسلم كان عندما ينظم الحملات لاخضاع الكفار يوصي جنوده بالحفاظ على المخلوقات البشرية وغيرها.

وذكر المسؤول الفلسطيني الذي يشغل منصب رئيس دائرة الوطن المحتل ان الدعوة الى الارهاب تتناقض مع الاسلام الحنيف، وتؤدي في الوقت نفسه الى افشال التعاطف الذي حصل عليه الشعب الفلسطيني من جانب الرأي العام الدولي حيث بدأت عملية ادراك ضرورة تلبية الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وتقرير المصير.

وذكر السيد ملحم، رفسنجاني بان عليه ان يعرف ان قرار الشعب الفلسطيني يحدده المجلس الوطني الفلسطيني وليس هو ولا غيره. وقال: ان المزالق الخطرة من هذا النوع يعيها شعبنا بالكامل سواء داخل الاراضي المحتلة او خارجها.

(التتمة على الصفحة ٢)

انشغال القيادة الفلسطينية في مواجهة مشاكل ملحة

المنظمة تطلب من الجزائر تأجيل اللقاء الثلاثي في دمشق

تونس - وكالات الانباء: طلبت منظمة التحرير الفلسطينية تأجيل اللقاء الثلاثي الذي كان مقررا عقده غدا في دمشق بين وفود فلسطينية وسورية وجزائرية لبحث مستقبل العلاقات بين سورية ومنظمة التحرير وذلك لبضعة ايام اخرى.

وعلم مراسل وكالة الانباء القطرية في تونس ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بعث برسالة بهذا الشأن الى السيد بوعلام بلسايح وزير الخارجية الجزائري الذي يقوم بالوساطة مع سورية ضمنها اسباب الطلب الفلسطيني.

وقال الرئيس عرفات في رسالته ان طلب التأجيل يرجع لانشغالات ملحة تتعلق بالوضع المتفجر داخل الارض المحتلة وتركيز الجهود الفلسطينية في مواجهة مشكلة الانضمام الى منظمة الصحة العالمية والاتصالات مع المجموعات الدولية لتدعيم ركائز الدولة الفلسطينية على المستوى الدولي.

وذكرت مصادر فلسطينية مطلعة ان الوفد الفلسطيني الى هذا اللقاء لم يشكل بعد وان مشاورات تجري حاليا لاختيار اعضاء الوفد الفلسطيني واعداد مذكرة تفصيلية حول مختلف المسائل المرتبطة بالعلاقات الفلسطينية السورية وخاصة ما يتعلق بتسوية الصراع العربي الاسرائيلي والتحرك المشترك باتجاه المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

مصر ترفض منح لاعبي اثيوبيا حق اللجوء

القاهرة - وكالات الانباء: اعلن مسؤول في الامم المتحدة امس ان مصر رفضت منح حق اللجوء السياسي لستة من لاعبي فريق اثيوبيا لكرة القدم هربوا بعد أن خسر الفريق مباراته ضد منتخب مصر في القاهرة.

وقال السيد عبد المولى الصلح ممثل مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين في القاهرة ان احد اللاعبين الستة عاد الى بلاده بينما لايزال الخمسة الآخرون في القاهرة.

وقال ان مكتبه يبحث التوصل الى حل لهذه المشكلة مع السلطات المصرية.

وكان اللاعبون الستة قد طلبوا اللجوء الى مصر في ٢٣ ابريل (نيسان) الماضي

سليم الحص لـ «الشرق الاوسط»:

السوريون لا يلقنوني ولا أتكلم نيابة عنهم وخمسون بالمائة من اللبنانيين لا يؤيدون عون

بيروت - خاص بـ «الشرق الاوسط» من روبرت فيسك:

عبارتان كبيرتان مؤطرتان ومعلقتان في رواق وغرفة الاستقبال بمكتب الدكتور سليم الحص في بيروت الغربية. الاولى تقول «شكرا لك على عدم التدخين - جمعية امراض السرطان الامريكية»، والثانية اكثر ملاءمة لما يجري حاليا، وتستهدف الزوار الاكثر قدرة على الايذاء، وتقول: «من فضلك، اترك جميع اسلحتك مع الموظف المسؤول». والسلوك المؤدب هو سمة لشخصية رئيس وزراء لبنان. حين تسأله عن حكومة العسكريين برئاسة العماد ميشال عون المنافسة لحكومته يفضل السيد الحص عدم التعليق، لكن ماذا كان شعوره حين وصفه عون بـ «المتعاون» مع السوريين، وقارنه بالماريشال بيتان؟ «لقد ارسل لي مساعدي رسالة بالفاكس من «الاندبندنت»، واعرف انه قال لك هذه الاشياء عني. ولكنني ضد تسمية الاشخاص» هذا ما قاله السيد الحص مضيفا: اذا لم يكن لدى عون شيء افضل ليضيفه، فاني لا احسده. ان له افكارا، اعتقد انها شاذة. انه يؤمن بان اللبنانيين قد ايدوه. ولكن قد يؤيده ٥٠ بالمائة منهم، ولكن الخمسين بالمائة الباقين لا يؤيدونه. فاذا ما قلت له شيئا يرتاح اليه فانه يكافئك، اما اذا قلت له شيئا لا يحبه فسيقول لك انك اجبرت على قول هذا عكس رغبتك».

ولكن ما رأيه في القصص المتداولة في بيروت الشرقية، ومنها ان السوريين منعوه من زيارة زوجته الراقدة في مستشفى سعودي في الرياض لاجراء عملية جراحية في عينيها؟ وماذا عن التهديدات المفترضة ضد ابنته؟

وجه الى رئيس الوزراء اللبناني نظرة فيها شيء من الحدة. وقال: انني لم ابعث بزوجتي الى المملكة العربية السعودية لاجراء عملية جراحية لعينيها في مستشفى الملك خالد واضاف لقد سمع الملك فهد عن حالتها فأمر بعلاجها. لكنني انا الذي قررت ان لا اسافر الى السعودية لاسباب سياسية».

واضاف: اما عن ابنتي، فانها تذهب الى عملها كل يوم كمدرسة في المعهد العالمي في بيروت الغربية، ليس هناك اي تهديد ضدها.

انت تعرف، انني لا ارى السوريين كل يوم. انهم لا يلقنونني ما الذي اقوله. انني لا استطيع ان امنع وزرائي من الاختلاف معي. فكيف اذن يستطيع أحد ان يدعي اننا نتكلم بالنيابة عن السوريين؟

ان ما يقوله السيد الحص عن مستقبل لبنان يبدو اكثر دقة بكثير من نظرة العماد عون. فالحص معجب بالاجماع العربي في مساندة قرار الجامعة العربية بارسال مراقبين لوقف اطلاق النار الى لبنان، ويبدو انه يعرف جيدا ما يريده بمجرد وصول الجنود الى هناك. يقول الحص: «النقاش

رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص يتفقد مكتب السيد عادل عسيران وزير الدفاع في حكومته بعد اصابة المكتب خلال تبادل القصف امس.

(التتمة على ص ٢)



سعر النسخة: السعودية ٣ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٣,٠٠ درهم • عمان ٣٠٠ بيزة • قطر ٣,٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٥٠ فلسا • اليمن ٣,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٣,٠٠ درهم • الجزائر ٣ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Ps • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore S$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.00 • Turkey 900TL

بعد مجازر قوات الاحتلال في غزة
عرفات يناشد مجلس الأمن وضع حد لجرائم إسرائيل

تونس ـ القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: وجه رئيس دولة فلسطين ياسر عرفات أمس من تونس نداء إلى الأسرة الدولية والدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن، دعاها فيه إلى التحرك بسرعة بغية وضع حد للجرائم والمجازر التي ترتكبها اسرائيل ضد سكان الأراضي المحتلة. وفي مؤتمر صحفي عقد على وجه السرعة اثر المعلومات التي افادت بسقوط ثلاثة شهداء و١٦٩ جريحاً في قطاع غزة امس الأول، قال الرئيس عرفات إن هذا النداء موجه أيضاً إلى دول حركة عدم الانحياز والدول الاسلامية والافريقية.

وذكر الرئيس عرفات أن ثلاثة فلسطينيين قتلوا وجرح ١٦٩ آخرون امس الأول في قطاع غزة وحده. وقال:

«لدي لائحة باسماء الأشخاص والأماكن»، وتلا على سبيل المثال اسماء عشرين شخصاً من الذين تتراوح اعمارهم بين أحد عشر عاماً وخمسة عشر عاماً والذين اصيبوا برصاص الاحتلال امس الأول.

وذكرت تقارير وكالات الأنباء العالمية في وقت لاحق أن عدد الجرحى تجاوز ٢٠٧ مواطنين فلسطينيين امس الأول،

وأن مستشفيات قطاع غزة لم تعد تستوعب الجرحى الذين اعيدوا إلى منازلهم بسبب نقص الاسرة.

وأضاف الرئيس عرفات: «هذا هو الرد على مبادرتي للسلام التي اعلنتها من على منبر الأمم المتحدة في جنيف في ديسمبر (كانون الأول) الماضي. هذه

المجازر تأتي بعد يومين من زيارتي لفرنسا التي حاولت خلالها مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران والحكومة الفرنسية دفع عملية السلام إلى الأمام بكل السبل».

وتابع: «لقد دعوتهم (الاسرائيليين) إلى اقامة سلام الشجعان ولكن امس الاول وجه لي شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي تهديدات مؤكداً انه ينبغي تصفيتي».

واعرب عن اسفه لرفض الولايات المتحدة يوم الخميس الماضي طلبا بعقد اجتماع مصغر للدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن تحضره منظمة التحرير لمناقشة الوضع في الأراضي المحتلة. وقال إن منظمة التحرير هي التي تقدمت بهذا الطلب وانها ستطلب اعتباراً من اليوم اجراء مشاورات في الأمم المتحدة لايجاد صيغة جديدة لعقد اجتماع لمجلس الأمن من أجل الحصول على شيء ملموس بشأن ما يتعرض له الشعب الفلسطيني.

ورداً على سؤال حول ما إذا كان سيسحب مبادرته للسلام اثر تدهور الوضع في الاراضي المحتلة، رد عرفات بقوله إنها مبادرة قررها المجلس الوطني الفلسطيني الذي قبل في ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨ بتعايش دولتين فلسطينية واسرائيلية وليس من حقي تعديلها.

وحول ما اذا كان قد حدد موعد جديد لاستئناف الحوار الامريكي ـ الفلسطيني، قال عرفات: «ليس هناك جديد».

وكانت القوات الاسرائيلية قد قتلت أمس الأول ثلاثة مواطنين فلسطينيين وجرحت بالرصاص اكثر من ٢٠٧ آخرين في اشتباكات اعتبرت من أعنف الاشتباكات التي وقعت أثناء الانتفاضة الفلسطينية في قطاع غزة المحتل. وقد استشهد سلامة عوض أبو مسعود (٢٣ عاماً)، وهو ثالث الشهداء الذي لم يذكر اسمه أمس أثناء مواجهات خان يونس.

وقد بدأت الاشتباكات في وقت مبكر من صباح أمس الأول الذي وافق أول أيام عيد الفطر، عندما منعت قوات الاحتلال المواطنين الفلسطينيين من أداء صلاة العيد وزيارة قبور الشهداء.

وبعد صلاة عيد الفطر خرج المواطنون من المساجد في مخيمي النصيرات والبريج وقاموا بمسيرة إلى المقابر. وألقت القوات الاسرائيلية عبوات من الغاز المسيل للدموع من طائرات هليكوبتر على المواكب المتجهة للمقابر، ورد الفلسطينيون بالقاء حجارة على الجنود. وأطلق الجنود بعد ذلك النار على المتظاهرين وبشكل عشوائي مما أدى إلى قتل أحد أعضاء وحدة حرس الحدود الاسرائيلي في مدينة غزة ليلة أمس.

واعترف راديو اسرائيل أمس بأن عدد الفلسطينيين الذين قتلوا في اشتباكات مع جنود الجيش خلال شهر ابريل (نيسان) الماضي فاق عدد القتلى في أي شهر آخر منذ بدء الانتفاضة.

وفرضت قوات الاحتلال حظر التجول على مخيمي النصيرات والبريج بعد الاشتباكات. وأعلنت غزة منطقة عسكرية مغلقة منذ صباح أمس الأول ومنع الجيش الصحفيين من دخولها. وأفادت الأنباء أمس أن معظم مناطق الأراضي المحتلة خضعت امس لحظر التجول والحصار العسكري وان اسرائيل استقدمت مزيداً من التعزيزات لهذا الغرض.

وقال فلسطينيون إنه عثر على رجل يشتبه في تواطئه مع السلطات الاسرائيلية، وقد قتل طعناً في خان يونس أمس الأول. وفرض حظر التجول على أكثر من نصف سكان الضفة الغربية المحتلة أمس الأول.

واشار راديو اسرائيل إلى أن رابين قدم أمس إلى اجتماع مجلس الوزراء الاسرائيلي الاسبوعي تقريراً عن مجازر أمس الأول.

متمردو جنوب السودان يجددون تمسكهم بشروطهم لاجراء محادثات مع الخرطوم

الخرطوم ـ اب : رفض متحدث باسم متمردي جنوب السودان دعوة السيد الصادق المهدي رئيس وزراء السودان الى بدء محادثات بين الجانبين في ١٥ الشهر الحالي.

وقال في اتصال هاتفي اجرى معه الى اديس ابابا ان هناك شروطا لا بد من الموافقة عليها قبل بدء اية محادثات.

واوضح المتحدث وهو الرائد دنج الور ان الشروط هي الغاء القوانين الاسلامية والغاء حالة الطوارىء والغاء اتفاقيات الدفاع المشترك مع كل من مصر وليبيا.

وقال انه ليس بامكان رئيس الوزراء ان يرسل وفدا عسكريا لمناقشة وقف اطلاق النار فقط وانما عليه تنفيذ نصوص الاتفاقية.

واضاف المتحدث باسم المتمردين ان الحكومة في الخرطوم لم تجر اي اتصال مع جون قرنق للتمهيد لمحادثات تبدأ في منتصف الشهر الحالي كما اقترح السيد المهدي. وقال «كنا نتوقع تشكيل لجنة وزارية للسلام لمناقشة اتفاق نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي».

وكان رئيس الوزراء السيد الصادق المهدي قد رحب امس الاول باعلان المتمردين الجنوبيين وقف اطلاق النار لمدة شهر واحد. واقترح يوم ١٥ الشهر الحالي لبدء المحادثات بين الجانبين.

وقال ان بحث الغاء حالة الطوارىء وغيرها سيجري خلال المحادثات المقترحة.

تقرير خاص بـ: الشرق الأوسط

الفرص المحتملة لتطور الموقف الأوروبي ايجابياً ازاء القضية الفلسطينية بعد زيارة عرفات لفرنسا

اثينا ـ «الشرق الأوسط» ـ من محمود كعوش:

بعد زيارة الرئيس الفلسطيني السيد ياسر عرفات التاريخية للعاصمة الفرنسية وما تمخض عنها من نتائج ايجابية اضافت شحنات دافعة إلى هجمة السلام التي قادتها منظمة التحرير الفلسطينية بعد الاعلان التاريخي عن الدولة الفلسطينية المستقلة في نهاية العام الماضي، شرعت الأوساط السياسية اليونانية في تداول سؤالين عريضين: ما هي الفرص المحتملة لتطور القضية الفلسطينية ايجابياً من خلال تطور قضية الشرق الأوسط؟ وإلى متى تستمر الحكومة اليونانية في ابداء تحفظ وحذر حيال مسالة الاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة باعتبار اليونان دولة سابقة لزعامة السوق الأوروبية المشتركة وبعد الزيارة التاريخية للزعيم الفلسطيني لعاصمة دولة ستبدأ ممارسة زعامتها لهذه السوق في نهاية الشهر المقبل؟

على صعيد المسألة الأولى، من المنتظر أن تتبلور معالم اجابات واضحة لمسألة ماهية التطورات المرتقبة على صعيد قضية الشرق الأسط عامة والقضية الفلسطينية خاصة بعد زيارة وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما المرتقبة للأرض المحتلة خلال الأيام القليلة المقبلة والتي ينتظر أن يقابل خلالها رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير وأركان حكومته، إذ من المرتقب أن يضع وزير الخارجية الفرنسي القادة الاسرائيليين في الصورة الكاملة لزيارة الرئيس الفلسطيني للعاصمة الفرنسية وبالذات ما يتعلق فيها بالجانب الخاص الذي لم تتناوله وسائل الاعلام، ويحمل معه اجابات محددة عن أسئلة كانت القيادة الفرنسية قد طرحتها على الرئيس عرفات.

وفي هذا الاطار تتكهن مصادر سياسية موثوقة في اليونان أن تشهد الأيام القليلة المقبلة مفاجأة أوروبية قد تترافق مع عودة الرئيس الفرنسي ميتران من زيارته لواشنطن المقررة في الثامن عشر من الشهر الحالي والتي سيحمل فيها الاجابات الفلسطينية والاسرائيلية المحددة حول مسألتي الانتخابات في الأراضي المحتلة وكيفية البدء في المحادثات التي تقود إلى مؤتمر السلام الدولي لمناقشتها مع إدارة الرئيس الأمريكي جورج بوش.

فهذه المصادر لا تستبعد أن يتركز البحث الأوروبي وخاصة الفرنسي حول الوسائل التي يمكن من خلالها اقناع الفلسطينيين والاسرائيليين بالبدء في حوار مباشر تشارك فيه الولايات المتحدة الأمريكية بصفة مراقب، باعتبار فرنسا الدولة الأوروبية الأكثر تأهيلا للعب هذا الدور واحاطة تحرك رئيس الدولة الفلسطينية بهالة دولية أكبر من خلال موقعها كعضو دائم في مجلس الأمن، كخطوة تمهيدية للمؤتمر الدولي.

وتضيف المصادر أن قبول منظمة التحرير الفلسطينية بوجود دولتين في فلسطين هو انتصار لمنطق قرار الأمم المتحدة عام ١٩٤٧ الداعي إلى اقامة دولتين واحدة عربية وأخرى يهودية، هذا في حالة إذا ما قبلت اسرائيل بذلك وإلا ستكون الخاسر الرئيسي.

وفي ما يختص بمسألة الانتخابات يقول سياسي يوناني كبير إن الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني أقرا بهذا المبدأ، لكن كل على طريقته. والمطلوب الآن تضييق هوة الخلاف حول هذه المسألة لأنها تمهد الطريق أمام المفاوضات بين القيادة الاسرائيلية ومنظمة التحرير الفلسطينية ضمن اطار المؤتمر الدولي للسلام الذي تشارك فيه جميع الأطراف المعنية بالنزاع في منطقة الشرق الأوسط على قدم المساواة. لكن العقدة تكمن في قبول اسرائيل واقرارها بفكرة هذا المؤتمر لأنها لاتزال تصر على مبدأ الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، الذي ترفضه المنظمة رفضاً قاطعاً.

لكن رغم ذلك تبدي العواصم الغربية، وأثينا واحدة منها، تفاؤلا ملحوظاً منذ زيارة الرئيس الفلسطيني لفرنسا بقرب حل القضية الفلسطينية، لأنها بدأت تدرك تماماً أن الخطوات التي تقوم بها القيادة الفلسطينية مهمة جداً ولا بد أن تقر اسرائيل بالأمر الواقع الذي يفرض عليها تحمل مسؤولياتها في اتخاذ خطوات باتجاه الحوار مع الفلسطينيين كوسيلة وحيدة للتوصل إلى سلام في منطقة الشرق الأوسط.

ورغم أن الرأي العام الأوروبي كان يدرك تماماً أن زيارة الرئيس الفلسطيني لفرنسا لن تتمخض عن اعتراف فرنسي بالدولة الفلسطينية المستقلة لأن مثل هذه الخطوة لم تنضج فرنسيا لاعتبارات عديدة، إلا أنها كانت بمثابة خطوة تمهيدية اثبتت الظروف التي أحاطت بها احتمال تحقيقها في المستقبل خاصة وأن الرأي العام الفرنسي بدأ يعكس نوعاً من الموضوعية والمنطق في فهمه لقضية الشعب الفلسطيني كانا مفقودين قبل الزيارة بفعل حملة التضليل الاسرائيلية.

وفي هذا الاطار، لا تستبعد المصادر اليونانية أن تنعكس نتائج زيارة القائد الفلسطيني لفرنسا ايجابياً على حالة التحفظ والحذر القائمة في الدول الأوروبية الأخرى تجاه مسألة الاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة، وتضع حداً نهائيا لحالة التردد القائمة في دولة مثل اليونان تعتبر الدولة الأوروبية الوحيدة التي لم تعترف بعد باسرائيل وتحتفظ مع البلدان العربية بعلاقات مميزة وخاصة مع منظمة التحرير الفلسطينية. فاليونانيون أنفسهم يتساءلون بدهشة عن مغزى عدم اعتراف حكومتهم بالدولة الفلسطينية ولا يجدون تفسيراً لذلك. ولا نبالغ إذا قلنا أن مسألة الاعتراف بالدولة الفلسطينية تأخذ حيزاً كبيراً من اهتمامات وسائل الاعلام اليونانية اليومية.

ورغم ان مسألة الاعتراف اليوناني قد طالت فهي تحظى باهتمامين رسمي وشعبي واسعين، وأن المؤشرات السائدة الآن تنبىء بحدوثها قريباً جداً على حد قول المصادر اليونانية ذاتها «إنها رهن باتخاذ الترتيبات اللازمة بين الطرفين الفلسطيني واليوناني لاعلانها خلال زيارة الرئيس الفلسطيني المرتقبة لليونان» والتي لم يتحدد زمان حدوثها كالعادة.

وتؤكد المصادر «ان الوضع لم يعد يحتمل تأخيرها أكثر من ذلك خاصة وأن الانتخابات العامة المقررة في ١٨ يونيو (حزيران) باتت على الأبواب»، وأن الحكومة الاشتراكية ترى ضرورة حصولها قبل هذا التاريخ لأنها في حال فوزها في دورة انتخابية ثالثة تكون قد حققت انجاز خطوة كبيرة تنسجم مع سياستها ومبادئها، وفي حال فشلها تكون قد برأت نفسها من مسؤولية تاريخية كبيرة وشاقة.



طفل لبناني يداعب قطة خلف ساتر من اكياس الرمل بعد ليلة من القصف العنيف في بيروت وقد حمل في يده الاخرى لعبته على شكل بندقية «ام ـ ١٦» الأمريكية الصنع.

منظمة الصحة العالمية تبدأ اليوم بحث عضوية فلسطين وسط معارضة اسرائيلية وامريكية

جنيف ـ تونس ـ واشنطن ـ تل ابيب ـ وكالات الانباء: تبدأ الجمعية العمومية لمنظمة الصحة العالمية اليوم اجتماعات دورتها الثانية والاربعين في جنيف، وهي الدورة التي تبحث مسالة انضمام فلسطين الى عضويتها بصفة دولة، وسط معارضة اسرائيل والولايات المتحدة التي تساهم باكثر من ٢٥ في المائة من ميزانية المنظمة.

ووفقا لمصادر منظمة الصحة العالمية في جنيف فان طلب منظمة التحرير الفلسطينية سيناقشه مكتب الجمعية العمومية بعد ظهر اليوم. وفي حالة الموافقة عليه سيعرض في جلسة موسعة غدا لمناقشته.

وكان الرئيس ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين قد اكد مجددا أمس الاول تمسك منظمة التحرير بطلبها الخاص بالحصول على العضوية الكاملة في منظمة الصحة العالمية وذلك اثر اجتماعه مساء امس الاول في تونس مع المدير العام للمنظمة هيروشي ناكاجيما.

وافادت مصادر فلسطينية مطلعة ان ناكاجيما كان قد توجه الى تونس ليعرض على الرئيس عرفات المشكلات التي يثيرها هذا الطلب لمنظمة الصحة العالمية حيث تتمتع منظمة التحرير بوضع المراقب وذلك اثر اختتام زيارة قام بها لواشنطن.

ورفض ناكاجيما الادلاء بأي تصريح حول هذا اللقاء، غير ان الرئيس عرفات قال في مؤتمر صحفي عقد بعد الاجتماع: بان الولايات المتحدة لا تريد منظمة التحرير الفلسطينية داخل منظمة الصحة العالمية. فليكن. ولكن ينبغي الا تكون الدولتان فلسطين واسرائيل داخل المنظمة. وسيكون ذلك عادلا لأنه طبقا لقرار الامم المتحدة رقم ١٨١ فان الدولتين متماثلتين في كل شيء.

وتساءل عرفات هل يرضي ذلك اعضاء الكونجرس الامريكي؟

وكان الكونجرس الامريكي قد وافق يوم الخميس الماضي بالاجماع على موقف الادارة الامريكية الذي هدد بسحب المساهمة الامريكية في المنظمة.

وينص القرار ١٨١ الذي اصدرته الجمعية العامة للامم المتحدة في نوفمبر (تشرين الثاني) بتقسيم فلسطين الى دولة يهودية واخرى عربية على ان تبقى مدينة القدس والبلدان المجاورة لها منطقة محايدة تخضع لنظام دولي خاص.

وقال الزعيم الفلسطيني ان الكل يعرف ان وضع اسرائيل كعضو في الامم المتحدة ومنظماتها المتخصصة هو الاضعف بين جميع الدول الاخرى لأن اسرائيل لا تملك خريطة لحدودها حتى اليوم.

وكان الرئيس ياسر عرفات قد التقى لدى زيارته جنيف في ٢٠ ابريل (نيسان) الماضي المدير العام لمنظمة الصحة الدكتور هيروشي ناكاجيما ليؤكد له طلب انضمام دولة فلسطين. واصدر وقد منظمة التحرير بيانا اعاد فيه التأكيد على تصميمه تقديم طلب العضوية وادان في الوقت نفسه الضغوط الهائلة التي تمارس من جانب الولايات المتحدة واسرائيل للحيلولة دون عضوية منظمة التحرير.

اما الولايات المتحدة فقد اكدت من جهتها ولاسيما عبر وزير الخارجية جيمس بيكر انها ستوقف مساهمتها في ميزانية منظمة الصحة اذا ما قبلت عضوية منظمة التحرير كدولة.

وقد اخذت هذه التصريحات على محمل الجد من جانب المسؤولين في منظمة الصحة الذين اعتبروا ان خطرا حقيقيا بات يخيم الآن على مستقبل منظمة الصحة.

ويأمل ناكاجيما ان تؤجل منظمة التحرير تقديم عضويتها، ولم يتردد في الاعلان عن ان وقف المساهمات المالية الامريكية يهدد منظمة الصحة بالتدمير الكامل.

واوضح المدير العام ان مثل هذا الخطر واضح لدرجة ان اية دولة او مجموعة دول لم تظهر ادنى نية في تعويض الدعم الامريكي في حالة امتناع الولايات المتحدة عن تسديد حصتها.

واطلق ناكاجيما في الاسبوع الماضي تحذيرا مفاده انه وسط هذه الظروف فان على منظمة الصحة اعادة النظر في برامجها باتجاه تخفيض ميزانياتها.

وتبلغ ميزانية منظمة الصحة لعامي ١٩٩٠/١٩٩١ ـ ٦٥٤ مليون دولار بينما تقارب ميزانية البرامج الموضوعة خارج اطار الميزانية ٧٠٠ مليون دولار للفترة نفسها.

وسيناقش الطلب الفلسطيني، لدى بدء اعمال الجمعية الخاصة بمنظمة الصحة بعد ظهر اليوم، مكتب الجمعية الذي تتولى زائير رئاسته الحالية على ان تتولى الصين الرئاسة خلال العام الحالي. وسيناقش الموضوع في جلسة موسعة غدا. ووفق دستور منظمة الصحة سيبحث المكتب الجديد جدول اعمال الجمعية.

وفي القدس المحتلة اعلن امس وزير الصحة الاسرائيلي يعقوب تزور في تصريح للاذاعة الاسرائيلية انه سيحاول اقناع اعضاء منظمة الصحة العالمية بعدم منح منظمة التحرير الفلسطينية صفة دولة داخل هذه المنظمة.

واوضح تزور الذي غادر امس الى جنيف حيث ستعقد الدورة الـ ٤٢ للجمعية العامة لمنظمة الصحة العالمية انه سيطرح مبادرة واسعة النطاق

الفلسطينيون يرفضون دعوة رفسنجاني

تتمة المنشور ص ١

واشار عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الى ان على رفسنجاني ان يتفرغ لحل مشاكل شعبه بدل طرح هذه الدعوات بعد ان اكدت الوقائع انه فشل في اعلان حربه ضد الاخرين، وفشل كذلك عندما اعلن عزمه على عقد السلام.

كما ادان تصريحات رئيس البرلمان الايراني السيد بسام ابو شريف المستشار الاعلامي الخاص للرئيس ياسر عرفات حيث قال ان دعوة رفسنجاني هي تدخل غير مقبول ولا يسمح به الشعب الفلسطيني.

وقال ابو شريف ان منظمة التحرير التي غزت الرأي العام الدولي وكسبت عطفه وتأييده في حق تقرير مصيره وعزمه على نيل الاستقلال بعد ان اوضحت موقفها وتوجهها نحو السلام، لم تكن لتحقق ذلك لولا التضحيات الجسيمة والدم الذي يستمر دفعه كل لحظة من مختلف فئات الشعب الفلسطيني.

وقال المستشار الاعلامي للرئيس عرفات ان ايران في حاجة ماسة لن يعمل على بلسمة جراح ابنائها والتفرغ لقضاياها بعد الويلات التي اصابتها بسبب قرار الحرب الخاطىء ضد العراق.

واضاف بقوله: اليس من المحزن ان تتحول انظار الرأي العلم لمناقشة طروحات رفسنجاني في وقت تشهد الاراضي المحتلة مجازر يسقط من جرائها الضحايا بالعشرات على يد سلطات الاحتلال.

وعبر السيد الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم عن استنكاره لتصريحات رفسنجاني وقال لـ «الشرق الاوسط»: ان الشعب الفلسطيني لا يعير هذا النوع من التصريحات ادنى اهتمام، نظرا لمعرفة كل القطاعات الفلسطينية بالنتائج الوخيمة لمثل هذه الاعمال التي لن تلقى من اوساط الرأي العام الدولي الذي وقف الى جانب قضيتنا واحدث كل هذا التحول سوى الشجب والاستنكار.

واكد السيد الياس فريج ان الشعب الفلسطيني بقيادة منظمته اكد وبشكل قاطع نبذ الارهاب والتعرض للابرياء وقد تاكد ذلك قولا وعملا في اكثر من مناسبة.

وعلق السيد سري نسيبة الاستاذ المحاضر في جامعة بيرزيت في الاراضي المحتلة على تصريحات رفسنجاني بالقول «ان اطلاقها في هذه المرحلة يأتي لابعاد الانظار عما يجري داخل ايران من احداث ومسائل داخلية».

وذكر ان رفسنجاني الذي يعتزم ترشيح نفسه لرئاسة ايران قد لا يدري ان الشعب الفلسطيني قد تجاوز مرحلة تقبل هذا النوع من النصائح والتي لن تكون بأي حال من الاحوال في مصلحة القضية الفلسطينية ومصلحة النجاحات التي احرزتها على اكثر من ساحة على الصعيد الدولي.

وكانت تصريحات رئيس البرلمان الايراني قد لقيت استنكارا في الدوائر الغربية ايضا حيث عبر مسؤولون في وزارات الخارجية لكل من فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة عن استهجانهم لطرحها.

وقال مسؤولون في وزارة الخارجية البريطانية ان هناك توجها للتشاور مع الدول الاوروبية لتدارس الموقف وبحث الخطوات الكفيلة لردع من يفكر في اتخاذ اجراء من هذا النوع.

وعلم من اوساط المراقبين في لندن ان من بين الخطوات التي سيجري استعراضها مسالة سحب سفراء الدول الاوروبية التي ترتبط بعلاقات مع ايران.

وفيما نوه وزير الدولة البريطاني للشؤون الداخلية تيموثي رنتون بقرار حكومته التي قطعت العلاقات في وقت سابق مع ايران، اشار خلال تصريح ادلى به امس الى ان الاحتياطات اللازمة قد اتخذت في جميع المرافق البريطانية بعد تصريح رفسنجاني.

قرار الحسن الثاني بمناسبة العيد

تتمة المنشور ص ١

خاصة ان بعض الذين شملهم العفو كان محكوما عليهم بالسجن المؤبد.

وأشارت مصادر سياسية مغربية الى ان القرار سيعزز التجربة الديمقراطية في المغرب ويعزز كذلك الوحدة الوطنية.

وتبعا لهذا القرار لم يبق من المعتقلين سوى فئة محدودة جدا يصل عدد افرادها الى ٨ اشخاص من بينهم ابراهام سرفاتي يشكلون المجموعة القيادية لحركة الى الامام التي تتخذ موقفا مناوئا لمغربية الصحراء وتوقعت المصادر ان يفرج عن هؤلاء في وقت لاحق.

وكان المعتقلون والمحكوم عليهم قد تقدموا بطلب للعفو وهو ما استجاب له العاهل المغربي.

ومن بين الذين شملهم العفو من المعتقلين السياسيين: عبد الله المنصوري وعبد السلام المودن وحسن السملالي وعبد العالي بنشقرون وحمادي ماسي وادريس زيدي ومديديش وعبد القادر المسري وعبد الباري تيار وعبد القادر الشاوي ادوديي وادريس بوسن ركاب وسعيد اسغان وابراهيم تقنوت ومحمد سعادي وعبد اللطيف الشاوي والعربي مكتسي وبلعيد موسكا وجمال السراسلتي ومحمد بوراس وعبد الرحمن عشاق وعبد الباقي يوسفي ومحمد سلمات ومحمد الديبي وسعيد مصباحي وبلعباس مستري وعبد الفتاح فكهاني ومحمد الفريسي وعبد الحفيظ الحبابي وفؤاد هيلالي ابراهيم امناي ومحجوب ايت غنو ومحمد بشير الزتلكي والبوحسن احمد قصاص ومحمد امغاغ وعلال الأزهر وعبد العالي حاجي وحبيب تيتي وعبد الله زعزع ومصطفى التمسماني خلوقي وميمون سيشا ومحمد الشرادو وعبد الرزاق فخان واحمد بلعاشي وعبد المنعم الأزرق وعبد الرحمن عبيبي وعيسى بويزضان وعبد الحي الزهراوي والعربي العلمي وفؤاد اصواب.

وكان قرار مماثل قد صدر في وقت سابق بالعفو عن جميع المنفيين والمعارضين الذين يعيشون خارج المغرب.

وبالنسبة لقضية محمد ايت قدور احد قياديي الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية الذي كان يعيش في باريس واعتقل عقب عودته في نهاية مارس (آذار) الماضي فان ملفه سيعالج طبقا للأصول القانونية إذ لا بد من صدور حكم قضائي في القضية التي يتابع من اجلها، وبعد ذلك يرجح ان يصدر عفو عنه.

السعودية تفند الادعاءات الايرانية

تتمة المنشور ص ١

واكد المصدر ان مسالة تحديد النسب المئوية للحجاج غدا انها مسالة محسومة، فهي لا تعدو أن تكون امرا مؤقتا ومرتبطا باستكمال المشروعات القائمة الآن حول المسجد الحرام وخصوصا الساحات المحيطة به التي تحرص حكومة المملكة العربية السعودية على اقامة مبان حديثة فيها تستوعب اكبر كثافة ممكنة من الحجاج وتزويدها بجميع الخدمات والامكانات للارتقاع بمستوى اداء الخدمات العامة لحجاج بيت الله الحرام نوعا وكيفا وكما.

واختتم المصدر تصريحه قائلا: إن المملكة العربية السعودية تكتفي بهذا الايضاح الذي ارادت ان توجهه إلى الشعب الايراني لدحض جميع الادعاءات التي صدرت أخيرا من بعض المسؤولين الايرانيين.

الامير سلطان يفتتح مشروع المنشآت الجديدة في شرورة

شرورة ـ واس: دشن الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي المنشآت الجديدة لمطار شرورة جنوب المملكة العربية السعودية وقد تم ذلك اثناء قيامه بزيارة الى المنطقة الجنوبية يرافقه عدد من المسؤولين السعوديين مدنيين وعسكريين.

ويكلف المشروع كما يقول السيد ناصر العساف رئيس الطيران المدني السعودي اكثر من مائة وخمسين مليونا من الريالات.

وستشمل الجولة التفقدية للامير سلطان قطاعات القوات المسلحة في المنطقة الجنوبية حيث يقضي ما تبقى من ايام عيد الفطر المبارك مع منسوبي القوات المسلحة ويتابع سير الاعمال في مختلف فروع القوات المسلحة.

شيفارنادزة يتحدث عن خطر تفكك الدولة في لبنان
٢٠ قتيلاً بعد انهيار وقف إطلاق النار وطلاس يهاجم بشدة حكومة عون

بيروت ـ دمشق ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

سقط عشرون قتيلا واكثر من مئة جريح في اعنف تبادل عنيف للقصف المدفعي والصاروخي استمر حتى فجر امس في لبنان واعتبر بمثابة اعلان لانهيار وقف اطلاق النار الذي دعا اليه المجلس الوزاري لجامعة الدول العربية. وفي الوقت نفسه استمرت الاتهامات المتبادلة بين دمشق وحكومة العسكريين اللبنانيين. وحمل وزير الدفاع السوري العماد مصطفى طلاس على العماد ميشال عون رئيس هذه الحكومة التي تطالب بانسحاب القوات السورية من لبنان.

وافادت وكالات الانباء ان تبادل القصف تميز بضراوة غير عادية وان مئات القذائف سقطت قرب وزارة الدفاع في منطقة اليرزه في شرق بيروت وفي محيط مقر قيادة القوات السورية في القطاع الغربي.

واضافت ان الجانبين اطلقا على مدى عشر ساعات ما يقارب من ١٦ الف قذيفة تساقطت على نحو ٥٠ بلدة وقرية ابتداء من شطري بيروت ووصولا الى عمق منطقة البقاع التي ينتشر فيها الجيش السوري.

واشارت الوكالات الى ان آلاف القذائف المدفعية تساقطت على شطري العاصمة اللبنانية ومناطق عاليه والشوف وكسروان والمتن وجبيل والبقاع واصابت المنازل والمستشفيات والمؤسسات الصناعية والانسانية وتسببت في حرائق تعذر اخمادها بسبب كثافة القصف. واستمر القصف المتقطع امس في بيروت ومحيطها موقعا المزيد من الخسائر.

وقطعت الاذاعات المحلية برامجها وبثت نداءات عاجلة تحذر السكان وتطلب اليهم ملازمة الملاجىء والمناطق الآمنة.

وقال السكان انه لم يسلم اي حي من احياء بيروت من القذائف المدفعية والصاروخية التي اصابت ايضا القصر الجمهوري في الضاحية الشرقية ومكتب السيد عادل عسيران وزير الدفاع في حكومة الرئيس سليم الحص.

وقالت مصادر في المنطقة الشرقية ان عون ابلغ امس الاول سفراء فرنسا والولايات المتحدة وبريطانيا في لبنان «ان القوات السورية لم تتقيد منذ تسعة ايام بوقف اطلاق النار وتقوم بقصف المناطق الخاضعة لحكومته بصورة يومية وانه سيعطي اوامره بالرد على مرابض المدفعية السورية».

واضافت المصادر انه بعد ساعة من ابلاغ عون السفراء بقراره بدأت عملية تبادل القصف المدفعي والصاروخي وعنفت مع اقتراب منتصف الليل.

ورأت مصادر في بيروت الغربية ان عون سعى الى تصعيد الموقف العسكري لفرض وقف كامل لاطلاق النار يتيح له تسلم اسلحة ارسلتها اليه جهة عربية. واكدت ان قصف موانىء المناطق الشرقية سيستمر الى ان تصل قوة المراقبين العرب.

من جهتها اتهمت مصادر حكومة العسكريين «القوات السورية بالاستمرار في انتهاك وقف اطلاق النار وتصعيد قصفها على الاحياء السكنية امس لافشال قرار جامعة الدول العربية بارسال مراقبين الى لبنان».

واضافت انه تم ابلاغ الجهات العربية المعنية «بالانتهاكات اليومية التي تقوم بها القوات السورية لوقف اطلاق النار وهو ما لسته هذه الجهات ميدانيا».

وفي دمشق اعلن سفير دولة الكويت السيد احمد عبد العزيز الجاسم الذي زار بيروت حديثا مع الامين العام المساعد لجامعة الدولة العربية الاخضر الابراهيمي ان رئيس فريق المراقبين العرب العميد علي المؤمن والابراهيمي سيصلان غدا الى دمشق.

وقال انه سيجري والابراهيمي محادثات مع المسؤولين السوريين واللبنانيين من أجل تنفيذ قرارات المجلس الوزاري لجامعة الدول العربية وتسهيل انتشار المراقبين.

من جهة اخرى حمل وزير الدفاع السوري العماد مصطفى طلاس بشدة على العماد عون وقال انه «يهدف من خلال تزوده بالاسلحة والذخائر عبر البوابات والموانىء الى تعزيز مواقعه العسكرية للاستمرار في خرق وقف اطلاق النار وفرض شروطه الجائرة واحراج اللجنة العربية والتشكيك بمساعي سورية الانقاذية».

واتهم طلاس جهات عربية بالسعي الى «الاساءة الى دور سورية في لبنان» ودعم عون وتزويده بالاسلحة.

وفي تونس وجه امس الامين العام للجامعة العربية الشاذلي القليبي نداء دعا فيه لوقف الاقتتال في لبنان فورا وناشد كل الاطراف التزام وقف اطلاق النار الذي ارتضوه.

وفي موسكو نقلت صحيفة البرافدا امس عن وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه ان استمرار المعارك في لبنان «لا يحتمل» وان الاتحاد السوفياتي سيجهد بحزم وروح متابعة لاعادة السلام الى هذا البلد المهدد كدولة.

وقالت الصحيفة ان شيفارنادزه كان يتحدث امس الاول الى سفراء لبنان واليمن الشمالية والجزائر وممثل منظمة التحرير الفلسطينية الذين استقبلهم بطلب منهم. واكد الوزير السوفياتي مجددا دعم بلاده لمهمة جامعة الدول العربية في لبنان.

وقال شيفارنادزه: ان الاتحاد السوفياتي يشعر بقلق عميق حيال الازمة اللبنانية والخطر البادي في انحلال لبنان كدولة مما قد يؤدي الى تدهور خطير للوضع الشامل في الشرق الاوسط من دون ان ننسى مصير الشعب اللبناني.

وشدد على ان الخسائر التي يتكبدها الشعب اللبناني «لا مبرر لها»، وهي لا تحتمل خصوصا ان الميل الى اضفاء مزيد من الانسانية على العلاقات الدولية بدأ ينمو في انحاء العالم.

سليم الحص لـ «الشرق الأوسط»:

تتمة المنشور ص ١

الدائر الآن هو اشبه بنقاش الدجاجة والبيضة. هل نحتاج الى انتخابات قبل الاصلاحات، ام الى اصلاحات قبل الانتخابات؟ انني احمل كثيرا من العطف على فكرة التلقائية. ان مفهومي للتلقائية هو ان البرلمان اللبناني سيجتمع في يوم ما، لساعتين او ثلاث، وفي عدة جلسات. اولا ستكون هنالك جلسة لانتخاب رئيس البرلمان ومعاونيه، ومن ثم مباشرة سيصوت البرلمان لصيغة مصالحة. وهنا ستأتي الجامعة العربية بشيء يعكس الاجماع اللبناني. وفي دقائق بعد هذا سينتخب البرلمان رئيسا جديدا، وتبدأ مشاورات لتشكيل مجلس وزراء سيلغي ما يسمى بالحكومتين المنفصلتين، أي اعني انا وعون».

يخلع السيد الحص سترته ويسترخي على كرسيه، ثم يضيف : «نحن لا نريد سلطات اضافية لرئيس الوزراء، وصلاحيات اقل لرئيس الجمهورية. كل ما نريده صلاحيات اكثر لمجلس الوزراء، وصلاحيات اقل لرئيس الجمهورية. ما نريده هو الغاء الطائفية. اما كم تستغرق هذه الامور حتى تنجز فهذا موضوع اخر. ولكن الى ان تنجز، نحن بحاجة الى حكومة تتقاسم السلطة».

ثم قام السيد الحص وسار الى مدخل الغرفة. كانت هناك مجموعة كتب مرصوصة على الحائط، منها سيرة حياة الرئيس حافظ الاسد، وكتاب اخر عن حياة اتاتورك ورونالد ريجان. لكنه اشار الى شظايا قنبلة على الرف وقال: لقد سألتني اذا ما كنت تحت التهديد. هذا هو التهديد لي. ان هذه القذيفة آتية من عون. لقد سقطت على مسافة خمسين مترا من منزلي، انظر الى هناك. واشار بيده الى مبنى مكاتب مجاور، دمر الطابق السادس منه بفعل قذيفة. واضاف: تلك القذيفة اطلقت علي من هناك، لكنها ضربت تلك البناية. قال هذا وهو يبتسم، ثم عاد الى مقعده.

تأجيل قمة التعاون العربي

تتمة المنشور ص ١

اجنبية بينها برقية من القيادة السوفياتية.

ومنذ تشييع الفريق اول خير الله في مسقط راسه تكريت بدأت التساؤلات حول الشخصية التي ستتولى حقيبة الدفاع التي اعتبرت دائما في تاريخ العراق الحديث منصبا عسكريا وسياسيا. ويتسم هذا المنصب باهمية استثنائية منذ خروج العراق منتصرا من حربه مع ايران وتنامي قدراته العسكرية.

وقال قادة عسكريون ان خير الله تولى حقيبة الدفاع في مرحلة حرجة وشارك شخصيا الى جانب الرئيس العراقي في قيادة المعارك الحاسمة في الحرب العراقية ـ الايرانية وانه كان يمتلك قدرات تنظيمية وميدانية في الوقت نفسه.

واضافوا ان الفريق اول خير الله لعب دورا مهما في تطوير قدرات سلاح الجو العراقي الذي شارك بفعالية في الحرب الطويلة مستفيدا من الخبرات العسكرية الحديثة وطورا اساليبه القتالية مما جعله عنصرا حاسما في حسم المعارك لمصلحة العراق.

اتصال بين عرفات والباز في مطار القاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
توقف صباح امس في مطار القاهرة لمدة ساعتين الرئيس ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين قادماً من تونس في طريقه الى بغداد لتقديم العزاء في وفاة الفريق اول عدنان خير الله وزير الدفاع العراقي الذي قتل امس في حادث طائرة هليكوبتر اثناء عودته الى بغداد من جولة تفقدية بشمال العراق.

وكان في استقباله ووداعه بالمطار السفير نبيل التجم السفير العراقي في القاهرة والسيد سعيد كمال ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في القاهرة.

وصرح السيد سعيد كمال بأن الدكتور أسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصري حسني مبارك للشؤون السياسية اتصل هاتفيا بالرئيس ياسر عرفات اثناء توقفه في مطار القاهرة.

سفير أمريكي سابق يتهم ليبيا بمحاولة اغتياله في ايطاليا

روما ـ ر: نسب امس إلى سفير واشنطن السابق في ايطاليا قوله إن مسلحين ليبيين توجهوا إلى روما لاغتياله عام ١٩٨١. وقال ماكسويل راب، الذي انتهت فترة عمله في روما بعد أن عمل سفيرا لبلاده لمدة ثمانية أعوام في حديث لمجلة «ابيوكا» الايطالية إنه أوقظ في الفندق الذي كان ينزل فيه خلال رحلة لميلانو في ١٣ اكتوبر (تشرين الأول) عام ١٩٨١ وأخطر بالعودة إلى الولايات المتحدة.

وقال راب: كان من المقرر اغتيالي في اليوم التالي، واعتقلت الشرطة خمسة ليبيين في فندق في روما كان أحدهم مكلفا باغتيالي.

واضاف بقوله: لا يمكنني الخوض في التفاصيل لدواع أمنية، إلا أنهم حددوا عمليا ثمن اغتيالي وثمنا آخر لاغتيال رئيس القنصلية الأمريكية في بالرمو.

وكانت ليبيا قد نفت اتهاما مماثلا بتدبير مخطط مزعوم عام ١٩٨٦ لنشر دعاية معادية للولايات المتحدة.

حوار بين شباب الحزب الحاكم والمعارضة في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
علمت «الشرق الاوسط» من مصادر حزبية بالقاهرة ان الحزب الوطني الحاكم في مصر قرر من خلال أمانة شبابه دعوة شباب أحزاب المعارضة لعقد لقاءات مشتركة لبحث عدد من القضايا التي تهم الشباب وفي مقدمتها الادمان والبطالة والتطرف.

واضافت المصادر ان الحزب الوطني يريد بهذا الحوار التوصل الى اتفاق عام حول هذه القضايا المهمة ليشارك المواطن المصري في حل مشكلاته في صناعة القرار المتعلق بالحلول التي يمكن الاتفاق عليها.

وهذه أول مرة تطرح فيها فكرة الحوار بين الحزب الحاكم والمعارضة في مصر بعد ان توقف هذا الحوار بين الطرفين العام الماضي.

بسام أبو شريف في حديث لـ «الشرق الأوسط»:

المجلس الوطني عدّل الميثاق بموافقته على القرار ١٨١
تلقينا موافقة بريطانية مبدئية على لقاء عرفات وثاتشر

باريس ـ «الشرق الاوسط»:
قال السيد بسام ابو شريف المستشار الخاص للرئيس ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين ان المحادثات الفلسطينية ـ البريطانية تستهدف عقد قمة بين الرئيس عرفات والسيدة مارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا. وقال انه لا علم له بتصريحات بريطانية تنفي او تستبعد هذا اللقاء. واعلن في مقابلة خاصة مع «الشرق الاوسط» ان هناك موافقة بريطانية على هذا اللقاء، وان الفلسطينيين ينتظرون من بريطانيا بما لها من ثقل اوروبي وعلاقة بالولايات المتحدة واسرائيل ان تدفع معهم عجلة السلام في الشرق الاوسط الى الامام.

وقال «اننا لا نريد من الولايات المتحدة سوى ان تقف موقفا متوازنا بيننا وبين اسرائيل بحيث تعترف جميعا بضرورة تأمين أمن اسرائيل مقابل الاعتراف بحقنا نحن ايضا في اقامة دولتنا الآمنة.. وكشف السيد ابو شريف النقاب عن ان الرئيس عرفات اكد للرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران انه لا تراجع عن قرار المجلس الوطني الفلسطيني الخاص بالاعتراف باقامة دولتين على ارض فلسطين، وقال ان الرئيسين اتفقا على ضرورة وضع حد لمأساة الانسان الفلسطيني والاسرائيلي في الشرق الاوسط. واضاف ان الرئيس عرفات لم يطلب هدنة مع اسرائيل، بل انه مصر على التمسك بمبادرته السلمية رغم عدوانية شامير وحكومته. وعن اقتراح جورج حبش عرض تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني في استفتاء شعبي فلسطيني قال بسام ابو شريف ان ذلك حق طبيعي لكن مؤتمر نوفمبر الفلسطيني الغى الميثاق الوطني الغاء دستوريا واعترف بالقرار ١٨١». وفي ما يلي نص الحديث:

● امس نفت لندن رسميا ان يكون هناك اي لقاء بين الرئيس عرفات وجيفري هاو وزير الخارجية البريطاني، فهل ذهابك الى لندن يستهدف تسوية هذا الموضوع؟

ـ لا علم لي بهذه التصريحات البريطانية. والكلام المنسوب للمسؤول البريطاني الذي ينفي فيه وجود ترتيبات للقاء الأخ ياسر عرفات مسؤولين بريطانيين اعتبره غريباً بعض الشيء. وانا متوجه الى لندن في بداية الاسبوع المقبل لألتقي الوزير وولدجريف الذي اتابع معه العلاقات الفلسطينية ـ البريطانية والتطورات الجارية في منطقة الشرق الاوسط والجهود المبذولة لعقد المؤتمر الدولي للسلام. والمعلومات المتوفرة عندي حتى الآن من خلال لقائي عدة مسؤولين بريطانيين، تفيد بأن قمة فلسطينية ـ بريطانية ليست أمراً مستبعداً على الاطلاق. وان الأمور المتصلة بهذه القمة يجري الترتيب لها كما يجب، وان القرار سيتخذ في الوقت المناسب.

● هل هذا الترتيب يتضمن لقاء بين الرئيس عرفات وجيفري هاو، ام بين عرفات وثاتشر؟

ـ تحدثت عن لقاء قمة. والقمة تعني اللقاء بين الرئيس ابو عمار والسيدة مارجريت ثاتشر.

● هل هناك موافقة بريطانية مبدئية على هذه القمة؟

ـ لقد ابلغني المسؤولون البريطانيون انه ليس هناك أي عقبة لعقد هذه القمة. ونحن الآن نعمل بهدوء لترتيب هذا اللقاء الذي ـ كما ابلغني المسؤولون البريطانيون ـ سيتم في الوقت المناسب.

● هل تسمي لنا هؤلاء المسؤولين؟

ـ الوزير وولدجريف نفسه.

الحوار مع الامريكيين

● هل للقاء الفلسطيني ـ البريطاني اي علاقة بالحوار الدائر بينكم وبين الامريكيين؟

ـ العلاقات البريطانية ـ الفلسطينية شهدت تحسناً ملموسا خلال الشهور الستة الماضية. ولا شك ان لبريطانيا دورا مهما ومسؤولية خاصة في ما يتعلق بالأزمة الفلسطينية. فبريطانيا كانت منتدبة على فلسطين قبل عام ١٩٤٨. وبريطانيا تتحمل مسؤولية سياسية ومعنوية تجاه عملية اقرار السلام في الشرق الاوسط. ومثل بريطانيا مثل الدول التي صوتت الى جانب القرار (١٨١) فهي مسؤولة مسؤولية خاصة عن تنفيذ هذا القرار او تنفيذ المبدأ الذي يتضمنه هذا القرار. وهو اقامة دولتين على ارض فلسطين، دولة يهودية ودولة فلسطينية (انه القرار ١٨١ الخاص بتقسيم فلسطين والصادر في عام ١٩٤٧). ونحن نأمل ان تلعب بريطانيا دورا خاصا في دفع عجلة السلام في الشرق الاوسط الى الأمام، وهذا الدور الخاص يمكن ان تلعبه بريطانيا من خلال ثلاثة طرق:

الأول: هو الطريق المباشر. فلبريطانيا علاقات جيدة ومتينة مع اسرائيل، ولها ايضا علاقات طبيعية مع منظمة التحرير وطيبة مع الدول العربية.. وبسبب هذه العلاقات تستطيع بريطانيا ـ اذا رغبت ـ ان تلعب دورا بناء، وذلك بأن تضغط على اسرائيل معنويا وسياسيا لاقناع الحكومة الاسرائيلية بانه لا طريق في الشرق الاوسط سوى المفاوضات مع منظمة التحرير ان هي كانت راغبة فعلا في السلام.

الثاني: ان بريطانيا تستطيع ان تلعب دورا بارزا في اوروبا، ومن ضمن المجموعة الاوروبية. فهي تتمتع بدور بارز في السوق الاوروبية، وباستطاعتها ان تجند موقفا اوروبيا متكاملا من اجل السلام. اضافة الى ذلك تستطيع بريطانيا ـ من خلال السوق الاوروبية ايضا ـ ان تمد يد العون للشعب الفلسطيني الرازح تحت الاحتلال، والذي يعاني من عملية تدمير منهجي لمؤسساته وبناه التحتية، وحتى مؤسساته التعليمية.

والثالث: يأتي من خلال كون بريطانيا عضوا دائما في مجلس الأمن الدولي. والاقتراح الذي أقر حتى الان من معظم دول العالم هو ضرورة تشكيل لجنة تحضيرية من الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن، للترتيب والاعداد للمؤتمر الدولي. ونحن نريد لهذه اللجنة التي يفترض ان تشكل قبل نهاية العام الحالي ان تنجح وان يكون تاثيرها مباشرا على عملية السلام الشامل.

اما اذا لم تشكل هذه اللجنة خلال العام الحالي فان الأمور ستزداد سوءا في المنطقة وستنفتح ابواب المخاطر على مصراعيها. ولا اعتقد ان مصلحة الغرب، او السلام العالمي، او حتى مصلحة شعوب المنطقة ان تتفتح ابواب الخطر من جديد في المنطقة.

الدور البريطاني

● هل تنتظرون ان تساهم بريطانيا في تحسين علاقاتكم بالولايات المتحدة؟

ـ هذا طبيعي. فهناك علاقة خاصة بين بريطانيا والولايات المتحدة، وهناك تحالف بينهما. وبين الولايات المتحدة واوروبا ايضا. ونحن نأمل من بريطانيا التي تعرف جيدا تناقضات المنطقة وصراعاتها وتلم الماما جيدا بحقائق الوضع في الشرق الاوسط وخصوصا الحقائق التاريخية.. المتعلقة بالصراع في المنطقة ان تستخدم نفوذها لاقناع الادارة الامريكية بضرورة الوقوف الى جانب انهاء الاحتلال الاسرائيلي. والاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وحق الشعب الفلسطيني في اختيار الشكل المادي الملموس لترجمة حق تقرير المصير.

● هل تحاولون الدخول في مفاوضات جادة مع الولايات المتحدة، عبر اوروبا، وخصوصا بريطانيا، ام انكم مقتنعون بان اوروبا ليست معزولة عن النفوذ في ازمة الشرق الاوسط؟

ينبغي ان ابلغك ان مفاوضاتنا مع الولايات المتحدة سائرة سيرا طبيعيا ومباشرا. هناك قناة رسمية تشكلت بعد ١٢ ديسمبر (كانون الاول) الماضي (مبادرة عرفات) من السفير الامريكي في تونس والسفير الفلسطيني في تونس. لكن الحوار مع الولايات المتحدة لا يتم فقط من خلال هذه القناة رغم انها صحية ومقررة. انه يتم من خلال نضالنا اليومي في الارض المحتلة. الحوار مع الولايات المتحدة يتم عبر تمسكنا واصرارنا على انهاء الاحتلال، ويتم عبر التزامنا وتمسكنا بمبادرة الرئيس ابو عمار للسلام. واضافة الى ذلك، من الممكن والطبيعي ان يجري حوارنا مع الامريكيين من خلال الدول التي تربطنا بها علاقات جيدة، وخصوصا من خلال الدول الغربية التي تحسنت علاقاتنا معها في الآونة الأخيرة، فالجميع يتصل بالجميع، ولا شك ان كل جهد يبذل لتطوير الموقف الامريكي هو جزء من عملية الحوار الكبرى.

● هل الهدف النهائي للحوار الفلسطيني ـ الامريكي هو الوصول الى مائدة المؤتمر الدولي؟

ـ ان هدفنا من الحوار مع واشنطن هو محاولة تسليط الضوء على الحقائق. واعطاء المعلومات الدقيقة للولايات المتحدة حول مجريات الامور في فلسطين المحتلة، بهدف ان تصل الادارة الامريكية الى الموقف المتوازن، هذا الموقف الذي يقول: نعم لأمن اسرائيل وضمان أمن اسرائيل دوليا وبشتى الوسائل التي تريدها اسرائيل. وفي الوقت نفسه ان يكون موقفها «نعم لحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وحقه في اقامة دولته المستقلة التي تنعم هي ايضا بكافة ضمانات الأمن والاستقرار الدولي». هذا هو ما تريده من الولايات المتحدة عبر حوارنا معها. فاذا لم تتمكن الادارة الامريكية من اتخاذ هذا الموقف المتوازن بالذات فمن الواضح عندئذ انها لن تتمكن من لعب اي دور بناء في ازمة الشرق الاوسط.

● كيف كان انعكاس لقاء عرفات وميتران؟ وما هي اهمية هذا اللقاء فلسطينيا؟

ـ الحدث ان الرئيسين التقيا. ابو عمار التقى الرئيس ميتران في قمة فلسطينية ـ فرنسية. والمكسب الذي يمكن استخلاصه في عملية السلام هو ما سينتج عن هذه القمة في المستقبل. ان المهم هو ان الرئيسين ميتران وعرفات تباحثا في كيفية صنع السلام، والحد من آلام الانسان في المنطقة وقدما للانسانية هدية متواضعة قد تصبح هدية كبيرة لاحقا اذا ما مكنت فرنسا ان تلعب دورها الرائد والفاعل في دفع عملية السلام الى الامام.

على الصعيد السياسي، قدم الرئيس عرفات للمجتمع الفرنسي والاوروبي والانساني كل ما يمكن ان يقدمه بطل من ابطال السلام، سواء بالمرونة او الرغبة الحقيقية في العمل لاقامة السلام بعيدا عن الشعارات والاوهام. ومن خلال مباحثاته مع الرئيس ميتران، قدم الرئيس عرفات التصور الفلسطيني لاقامة السلام، والحفاظ على مستقبل اجيال الشرق الاوسط القادمة. ليس فقط الاجيال العربية، بل ايضا الاجيال الاسرائيلية.

باختصار: لقد قال عرفات ان الشعب الفلسطيني لا يريد هدنة، بل يريد السلام الشامل، وقد ابلغ ميتران، وفي وضوح تام، اننا مستعدون للسير قدما في هذه العملية. ليس هذا فحسب، بل ابلغ ميتران اننا سنتمسك بمنهج السلام رغم عنصرية وعدوانية وتوسعية شامير.

قرار المجلس الوطني

● قال جورج حبش، ان الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني يجب ان يتم بواسطة استفتاء شعبي فلسطيني. فما ردكم على هذا الاقتراح؟

ـ هذا طبيعي. اذا قال جورج حبش هذا فمعنى ذلك انه ضمن الديمقراطية الفلسطينية المعروفة. والحقيقة ان المجلس الوطني الفلسطيني الذي وافق على القرار (١٨١) عدل ـ بوضوح ودون لبس ـ الميثاق الوطني. وعندما وافق المجلس الوطني تشريعيا على القرار (١٨١) الذي ينص على اقامة دولتين على ارض فلسطين فانه عدل عمليا وواقعيا الميثاق الوطني الفلسطيني الذي كان يرفض فكرة الدولتين ويصر على اقامة دولة واحدة.

وعندما تحدث ابو عمار عن هذه المسألة في فرنسا فقد كان يتحدث من منطلق قناعته التامة والتزامه بقرارات المجلس الوطني التي هي قرارات تشريعية.

ليس هذا فحسب، بل ان البرنامج السياسي الذي اقره المجلس الوطني الفلسطيني في نوفمبر (تشرين الثاني) هو برنامج يمكن تغييره في اي مؤتمر وطني مقبل. وهذا طبيعي فالبرلمان الفلسطيني هو صاحب القرار في اختيار البرنامج السياسي، لكن ما هو اهم من ذلك ان هذه الدورة (نوفمبر الماضي) اقرت، وبالاجماع، اعلان الاستقلال الذي لا يمكن لأي مجلس وطني لاحق ان يلغيه او ان يعدل فيه.

واهمية هذا الاعلان انه تضمن ومن باب التثبيت التشريعي الاقرار بالقرار رقم (١٨١) اي ان الاقرار بمبدأ اقامة دولتين على ارض فلسطين هو قضية تشريعية دائمة. وهذه هي اهمية هذا القرار الذي تحاول اسرائيل تضليل الرأي العام الدولي بزعمها ان مبدأ اقامة الدولتين لا يزال مرفوضا لدى الفلسطينيين، في حين ان ما تضمنه بيان المجلس الوطني الفلسطيني هو القبول بالمبادىء التي تضمنها القرار ١٨١ وعلى اساس الموافقة على القرارين ٢٤٢ و٣٣٨.

ان القرار ١٨١ هو شهادة الميلاد الوحيدة لدولة اسرائيل، لكن العالم تجاهل ان شهادة الميلاد هذه لم تكن فقط لاسرائيل بل هي تتضمن ايضا شهادة ميلاد الدولة الفلسطينية. وفي البند الاول من القرار ١٨١ نص واضح باقامة دولة فلسطينية ايضا، فكيف يمكن للعالم ان يوافق على تطبيق بند شهادة ميلاد الدولة الاسرائيلية، ولا يوافق على تطبيق البند الاول من القرار الخاص باقامة الدولة الفلسطينية.

نحن نطلب من العالم اليوم فقط ان يوافق مرة جديدة على ما وافق عليه عام ١٩٤٧ ويلتزم بما التزم به من قبل، وليس اي شيء آخر.

الرئيس ياسر عرفات خلال لقائه الرسمي مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران

فكرة

مصطفى أمين

اليوم الذي اتمناه هو اليوم الذي تستمتع فيه كل دول العالم الثالث بحقوق الانسان. لا يبقى فيها معتقل سياسي واحد، ولا تبقى فيها جريدة مكممة، ولا يبقى فيها شعب مقيد بالاغلال. اتمنى ان نرى قريبا دولة فلسطين الحرة المستقلة ونرى اعلام فلسطين فوق ارض فلسطين والحرب في ايران والعراق تنتهي بلا رجعة وينصرف البلدان الى البناء والتعمير بعد التخريب والتدمير فتتذكر الدولتان انهما جارتان يجمعهما الاسلام، وتتوقف الحرب المجنونة في لبنان ويخرج الاهالي من المخابىء ويمشي المواطنون في الشوارع آمنين من رصاصات الرشاشات العمياء التي تقتل بلا عقل ولا حساب، ويعود لبنان الجميل يفتح ابوابه للسياح لا للغزاة الفاتحين وتشدو البلابل والموسيقى بدلا من دوي الرصاص والديناميت وتخرج منه جميع الجيوش الاجنبية ويعود لبنان للبنانيين، وتنتهي الحرب الطاحنة في افغانستان بعد ان اثبت شعبها العظيم بطولته وفدائيته وصموده امام واحدة من اقوى دول العالم ودلل على ان الايمان اقوى من جبروت الطغيان، وتتوقف الحرب بين الشمال والجنوب ويعود السودان كما كان دائما أمة واحدة تحكمها حكومة واحدة ويحرسها جيش واحد. ومن الغريب ان الدول الكبيرة تتصالح الآن بعد عداء، واكتشفت ان مصلحتها في السلام بينما نحن لانزال نتشاجر ونتحارب ونجد في الكراهية والعداء متعة لا نجدهما في التفاهم والحب والسلام.

العالم من حولنا يتقدم ويتطور ويخترع ويبتكر والسياسات تتغير لكي تواكب الحضارة الجديدة والعقول تتضاعف قدرتها على الابداع والانطلاق بسبب التقدم الهائل في الكومبيوتر والعلم الحديث بينما نحن لانزال نسجن انفسنا داخل اخطائنا واغلاطنا، ونرفض ان نخرج من هذه الزنازين كأننا استرحنا الى هذه القضبان واستمتعنا بهذه الاغلال.

كيف يحدث في هذا الزمان ان يحاول شاب ان يحرق مسجدا؟ وكيف ينقسم دين واحد الى متطرفين ومعتدلين، وكيف يتصور احد انه يستطيع بالقوة والعنف ان يفرض رأيا على الآخرين بالمدفع او بالنبوت؟ كل هذه اشياء عفى عليها الزمن واصبح العالم لا يطيق ان يحكم بالقمع والجبروت. اليوم الذي اتمناه هو يوم نعلم ان مستقبلنا في ايدينا اذا شئنا انتصرنا واذا شئنا انهزمنا. بالعمل نصنع الرخاء وبالكسل نصنع الفقر والهوان. العرق هو الاسمنت الذي نصنع به ناطحات السحاب والاهمال هو القبر الذي تدفن فيه الشعوب.

نريد ان نستعد للدنيا الجديدة التي يخطو نحوها العالم هذه الايام. دنيا فيها فرص لكل عامل وفيها نصيب لكل مجتهد وفيها حرية لكل مواطن وفيها مساواة وفرص متكافئة وفيها عدل وفيها انتاج يطعم كل مواطن وفيها أمن وأمان وقبل كل شيء فيها ايمان.

فرنسا تنفي اجراء محادثات مع العراق بشأن مفاعله النووي

باريس ـ ا.ب: نفى متحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية ان تكون هناك محادثات جارية بين بلاده والعراق بشأن اعادة بناء المفاعل النووي العراقي.

وكان وزير الانتاج والصناعات الحربية العراقي حسين كمال قد أعلن في حديث صحفي امس الأول أن المحادثات قد بدأت مع فرنسا لاعادة بناء المفاعل للاغراض السلمية.

لكن المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية قال إن العراقيين اثاروا الموضوع في الماضي وأثاروه أخيرا، ولكنه لا توجد محادثات في هذا الصدد في الوقت الحاضر.

وكانت اسرائيل قد قصفت مفاعل تموز عام ١٩٨١ لزعمها أنه قد يستخدم لانتاج أسلحة نووية. واتهمت اسرائيل العراق اخيرا بمحاولة انتاج رؤوس نووية يمكن ان تصل إليها.

في ضوء نتائج الانتخابات التشريعية الاخيرة في تونس

احزاب المعارضة تتخوف من ظاهرة الاستقطاب الثنائي وتعيد النظر في برامجها واساليبها لاسترجاع مواقعها

**تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
ابرزت نتائج الانتخابات الرئاسية والتشريعية التي اجريت في تونس في ابريل (نيسان) الماضي قطبين بارزين على الساحة السياسية هما التجمع الدستوري الديمقراطي (الحزب الحاكم) والذي فاز بجميع مقاعد البرلمان والقوائم المستقلة (ذات التوجه الديني) المدعومة من حركة النهضة غير المعترف بها قانونيا، والتي حصلت على نسبة لا تقل عن ١٧ في المائة الامر الذي اقلق الاحزاب المعارضة ذات التوجه التقدمي عموما ودفعها الى اعادة النظر في طروحاتها وبرامجها وتعميق التفكير في طريقة عملها على ضوء هذه النتائج وتمشيا مع مقتضيات المرحلة الجديدة خصوصا بعد الانتكاسة غير المنتظرة التي منيت بها في هذه الانتخابات.**

كيف تقيم المعارضة نتائج هذه الانتخابات؟ وكيف تعد نفسها للمرحلة السياسية الجديدة؟ اي ما هي استراتيجيتها المستقبلية على ضوء المستجدات السياسية بالبلاد؟

المتتبع للجدل الكبير داخل الطبقة السياسية وخصوصا داخل المعارضة يلاحظ ان قلقا كبيرا ينتاب البعض وتوترا حادا يلازم آخرين، هذا الى جانب التململ في آراء البعض الآخر وعدم استقراره على موقف معين وهو ما ينبىء بتحولات مقبلة عميقة وجذرية داخل اسوار هذه الاحزاب كما في مستوى تأثيرها وفاعليتها في الواقع السياسي بالبلاد.

فالحزب الشيوعي التونسي، وبعد اسبوعين من الانتخابات، عقد اجتماعا على مستوى اللجنة المركزية لتقييم الانتخابات التشريعية بمختلف جوانبها ونتائجها وانعكاساتها، وللنظر في الاوضاع الجديدة في البلاد بعد هذه الانتخابات والمهمات «الملحة والمصيرية» المطروحة امام الحزب والحركة الديمقراطية والتقدمية وتوصل بعد مناقشات مستفيضة الى «.. اقرار توجهات مهمة لتعميق التفكير السياسي وتحسين عمل الحزب وتجاوز النواقص والثغرات وتنشيط الحركية والنضالية في كل المجالات واعطاء نجاعة اكبر للهياكل الحزبية في كل المستويات» وهو ما يعني شعورا حادا بأن انتكاسة الحزب في الواقع السياسي ترجع الى ارتباك داخلي، ولذلك وجب ترتيب البيت بشكل يستجيب لمقتضيات الواقع السياسي الجديد بالبلاد.

اما الاتحاد الديمقراطي الوحدوي فقد عبر على لسان احد اعضاء المكتب التنفيذي المكلف بالعلاقات الخارجية: ان الصراع سيتواصل وان المستقبل ينبىء بكل خير.

واضاف «همنا الوحيد حاليا هو بناء حزبنا بقوة ثم التوجه الى القوى السياسية للتحالف في اشكال مختلفة، اذ انه بعد قراءة معمقة وعلى ضوء نتائج الانتخابات فهمنا انه صعب جدا ان ندخل معارك بهذا الحجم وهذه الدرجة من الصعوبة ونحن لا نملك بعد الآلة اللازمة لهذا الغرض».

ولاحظ ان الفراغ السياسي حينئذ مع ما رافقه من ضعف مستوى التنظيم والهيكلة ومحتوى البرامج ادى بالحزب الى فشل في الانتخابات ولهذا السبب فان العمل الفردي وبشكل مستقل لم يعد يجدي نفعا ولذلك اقترح «الاتحاد الديمقراطي الوحدوي» على قوى التقدم والحرية والديمقراطية كهدف استراتيجي ان تجد اشكالا من العمل المشترك تتلاءم والمرحلة، وذلك عبر التحرك في اطار عمل جهوي لمجابهة الاستقطاب الثنائي: التجمع الدستوري الديمقراطي (الحاكم) وحركة النهضة او التيار الاسلامي عموما.

وفي حين اعتبر الامين العام للتجمع الاشتراكي التقدمي السيد نجيب الشابي ان ضعف الوجود التنظيمي للاحزاب الديمقراطية غير الدينية كان له تأثيره البالغ في النتائج الانتخابية ولهذا السبب وجب التفكير في استراتيجية جديدة تعيد توزيع الاوراق بشكل تسترجع الاحزاب الديمقراطية بواسطته موقعها ضمن الخريطة السياسية بصورة اكثر فعالية ونجاعة وذلك من خلال العمل في اتجاهين: استبدال القانون الانتخابي الحالي بقانون يسمح بحد ادنى من التمثيل الشعبي، وفي الوقت نفسه العمل على تركيز الهياكل الاساسية للاحزاب الديمقراطية في المدن والقرى حتى تقوم بوظيفتها في تأطير المواطنين وتعبئتهم».

اما الامين العام لحزب الوحدة الشعبية السيد محمد بالحاج عمر فيدعو الى ايجاد نظرة جديدة داخل هذه القوة الديمقراطية تكون اكثر نزاهة واقل انانية، بل انه يتهم المعارضة التي تقف اليوم موقف المتفرج على الاحداث ويقول: المؤسف ان المعارضة الآن كلها تتفرج بالرغم من ان الوضع يتطلب تضافر الجهود. ويلاحظ ان احزاب المعارضة لا تملك حاليا استراتيجية بكل صفة البديل ولذلك يقترح عليها ان تبدأ بالقضاء على المتناقضات داخلها اولا وتعمل على درس الاوضاع بكل موضوعية وواقعية وبكل مسؤولية وتحاول ايجاد الحلول الملائمة في نطاق وطني لا في نطاق حسابات ضيقة.. وهذا يتطلب من المعارضة في رأيه ان تتقارب حسب توجهاتها وأن تدرس المواضيع بصفة جماعية وتتخذ المواقف الموحدة ازاء كل القضايا المطروحة في البلاد.

يتضح من خلال هذا العرض الموجز ان الانتخابات التشريعية الاخيرة قد ادخلت المعارضة في موقف حرج وكشفت في المقابل ان الشعارات التي كانت تلوح بها منذ سنوات وخصوصا بعد السابع من نوفمبر لم تكن تمتلك الجذور الصلبة الكافية نظرا لغياب البرامج الواضحة وانعدام التعبئة الشعبية المنظمة اضافة الى الهياكل القديمة لهذه الاحزاب. بل ان هذه الانتخابات ابرزت تناقضات داخلية تشق رموز بعض الاحزاب! من ذلك ان حركة الديمقراطيين الاشتراكيين وهي التي كانت تعتبر من اقوى احزاب المعارضة، تمر هذه الايام بفترة دقيقة جدا تتميز باستقالات بعض رموزها من الحركة. فبعد السيد الدالي الجازي الذي قدم استقالته بسبب عدم دخول حركته في ائتلاف انتخابي مع احزاب المعارضة الاخرى مما كان له انعكاسات على نتائج العملية الانتخابية، قدم اخيرا عضو المكتب السياسي المحامي عبد الوهاب الباهي استقالته مبرزا ان السبب في ذلك يعود الى اسلوب التعامل في اتخاذ القرارات مما ادى في نظره الى وقوع الحركة في اخطاء كبيرة. وهو ما جعل البعض يتحدثون عن وجود نوع من الفردية في المعاملة وفي تحديد مواقف الحركة واتخاذ قراراتها في مستوى المكتب السياسي. وتعرض الرجل الاول في الحركة السيد احمد المستيري لانتقادات من رموز الحركة وقواعدها قد تترجم خلال المجلس الوطني المزمع عقده في الشهر الحالي. واذا اضفنا الى ذلك وجود طرفي نزاع داخل الحركة نفسها بخصوص الموقف من الاسلاميين بحيث يرى الشق الاول ضرورة التنسيق مع هذا التيار في حين يعتبر الشق الثاني ان هذا التيار «يحمل مشروعا مجتمعيا لا يتماشى ومقتضيات العصر» حسب مصدر رسمي من المكتب السياسي للحركة والذي يبدو انه يتزعم هذا الشق. اذا اضفنا ذلك كله ندرك ان هذه الحركة قد دخلت منعطفا دقيقا ربما كان له انعكاسه على مستقبلها على الساحة السياسية.

بهذا الشكل يتضح ان احزاب المعارضة التونسية في وضع لا تحسد عليه وهو ما يفترض القيام:

- بمراجعة ذاتية عميقة للهياكل والبرامج وطرق العمل من اجل تطويرها استجابة لمقتضيات المرحلة ومتطلبات الوضع الداخلي للبلاد.
- مضاعفة اهتمامها بقضايا البديل المجتمعي.
- البحث عن سبب الانتكاسة ومحاولة تطوير علاقاتها بالناس


الرئيس بن علي وهو يدلي بصوته في الانتخابات

تكهنات عن شراء ايران طائرات يوغسلافية ـ رومانية

نيقوسيا ـ ر: يعتقد خبراء عسكريون انه يبدو من المؤكد ان ايران التي اعلنت انها تشتري طائرات من بلد لم تكشف عن اسمه ستحصل على طائرات مقاتلة من صنع روماني ـ يوغسلافي مشترك.

وقال خبير عسكري يتابع شؤون صفقات الاسلحة في الخليج: لو كنت في مجال النقاش في هذا الصدد لقلت انهم (الايرانيين) يحصلون على طائرات «اوراد» من رومانيا.

وقد اشتركت رومانيا ويوغسلافيا في انتاج طائرة «اوراد» (النسر) المقاتلة التكتيكية منذ عام ١٩٧١ لكنهما لم تتمكنا حتى الآن من تصديرها الى الخارج.

وقال علي محمد بشارتي نائب وزير الخارجية الايرانية في الاسبوع الماضي ان ايران ستشتري طائرات قاذفة مقاتلة جديدة لكنه لم يذكر ما يشير الى مصدر هذه الطائرات او عددها.

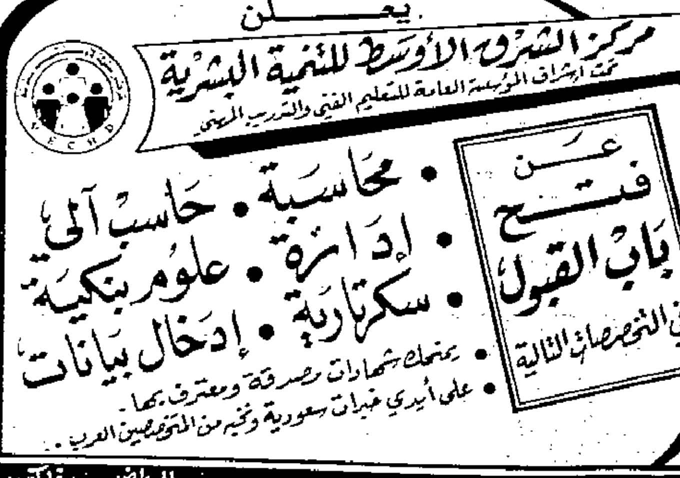
وقام الرئيس الايراني علي خامنئي بزيارة لكل من رومانيا ويوغسلافيا في اواخر فبراير (شباط) الماضي. وفي وقت لاحق قالت مصادر وثيقة الصلة بالحكومة في طهران ان ايران وافقت على شراء كميات كبيرة من الاسلحة من بلدان اوروبية شرقية غير الاتحاد السوفياتي.

وقال الخبير: ما اعرفه عن الرومانيين هو انهم يطلبون سعرا متدنيا جذابا لطائرة «اوراد» قد يتراوح بين ٨ ملايين و١٠ ملايين دولار.

القبض على متطرفين يروجون منشورات عقب صلاة العيد في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
امرت نيابة أمن الدولة المصرية في الدقهلية بحبس ٦ من المتطرفين المنتمين الى تنظيم الجهاد حبساً مطلقا لاثارتهم الشغب والتظاهر عقب صلاة العيد بالمنصورة وتوزيع منشورات على المصلين تطالب بالافراج عن الدكتور عمر عبد الرحمن مفتي التنظيم المحبوس على ذمة أحداث الشغب بالفيوم.

والمتهمون هم خالد عاطف العبد طالب بمعهد فني تجاري وامين التنظيم بالدقهلية وعبد الوهاب عبد المؤمن شعبان مدرس ابتدائي وحسن امام بيومي استورجي وعلي سلام عبد المجيد طالب بالثانوي ومحمد علي نجار ورضا عبد الغني دبلوم تجاري.



صحيفة "اتحاد الشباب السوفياتي" تنشر مقالاً عن الإسلام

ليس ديناً فحسب ولكنه نمط حياة جيراننا بل وأقاربنا والعالم الإسلامي ساهم بقسط كبير جداً في الثقافة العالمية

في مقال نشرته صحيفة «كومسومولسكايا برافدا» الناطقة باسم اتحاد الشباب في الاتحاد السوفياتي (كومسومول) كتبه الدكتور ف. كليو تشينكوف والدكتور ن. بيتروف وهما حاصلان على درجة الدكتوراه في التاريخ قالا انه لم يكن من الممكن ان تصادف في صحف او مجلات الاتحاد السوفياتي منذ ١٠ الى ١٥ عاما مصطلح «العالم الاسلامي» او «عالم المسلمين». فقد كانت تستخدم في الغالب الأعم مصطلحات جغرافية مثل الشرقين الأوسط والأدنى او «منطقة الخليج». كان اقصى ما يمكن ان يعرفه القارىء عن عشرات الدول المختلفة الموجودة في هاتين المنطقتين هو ان بها نفطا كثيرا، وان المناخ فيها حار طوال العام تنتشر فيها الصحارى الكثيرة التي يسكنها مسلمون ـ وهم اولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله محمد ـ يعانون من حرارتها.

كانت الصحف والمجلات تكتب في الواقع كثيرا عن النفط وعن الدولارات النفطية وعن النزاعات العسكرية وعن مهاجمة ناقلات النفط والسفن العملاقة، وعن تلوث مياه الخليج واستزراع الصحارى. غير ان كل هذا السيل من المعلومات لم يكن يتناول القضايا العامة للعالم الاسلامي، ولم يكن يتيح فرصة مقارنتها بالقضايا السوفياتية والأهم ـ لم يكن يسمح للقارىء ان يدرك في النهاية ماذا يعني الاسلام؟

الوضع تغير في السنوات الأخيرة، غير انه ومع ذلك فان نقص المعلومات حول تاريخ هذه المنطقة و«البؤرة» الثقافية ذات التاريخ الذي يعود الى قرون عديدة، من بؤر الحضارة العالمية (وهي بؤر لا يتعدى مجموعها كلها عشرا). نحن لا نعرف او بمعنى أدق لا نتذكر ذلك التأثير المتبادل للثقافتين الاسلامية والروسية. وذلك امر ينبغي تذكره ـ فالجزء الأعظم من الاتحاد السوفياتي من حيث تعداد سكانه (حوالي اربعين مليون نسمة) ومن حيث الأراضي ايضا ينتمي الى العالم الاسلامي.

يوجد في الاسلام، بوصفه نمط حياة ايضا، الكثير من الطقوس والعادات التي تبدو غير مفهومة لنا من الوهلة الأولى، ولذا تبدو لنا غير مقبولة. وإذ ظللنا ننتقدها لفترة طويلة كأن ذلك يعني اننا نعتبر انفسنا «المعلم العارف بكل دقائق الأمور». وقد أسفر التعامل على ذلك النحو عن فقداننا لعلاقاتنا او الاساءة الى هذه العلاقات مع اولئك الذين كنا نود ان يقتربوا منا.

ويمكن للمرء بطبيعة الحال ان يعترض قائلا ان نمط الحياة ليس جنساً او لوناً وما دام لا يتفق هذا النمط مع مفاهيمنا عن الاخلاقيات والسلوكيات فماذا يمنعنا من انتقاده؟ لكننا نقول.. أليس المثل الروسي القديم ينصحنا «بعدم محاولة تطبيق دستورنا في بيوت الغير» هذا علاوة على ان نمط الحياة مفهوم معقد نسيجه كثير من الخيوط غير المرئية للعادات والتقاليد والمقدرات الثقافية وحتى مخلفات الماضي لكنها مرتبطة بشكل وثيق مع الحاضر الراهن (غير انه ينبغي القول انه يصعب التفريق بين ما يمكن تسميته بالتقاليد وبين ما يسمونه آثار الماضي). ولذا ينبغي التعامل بحذر شديد مع التقاليد ـ آثار الماضي، ومن بين أولى مع الدين نظراً لأن الخطأ هنا يبدو على الفور لمن تنتقده أشبه بالاهانة الشديدة.

وهكذا.. ماذا نعرف عن الاسلام؟ ان كلمتي الاسلام و«العالم الاسلامي» ترتبطان في أذهاننا بالدرجة الأولى بالحرب التي لا معنى لها بين العراق وايران، وبالمجاهدين في افغانستان وبالمتطرفين في لبنان، وقد سمعنا ايضا بما يسمى خطأ بوضع المرأة المسلمة المهضومة الحقوق. ذلك هو مجمل معارفنا لكنها تقليدية ان جاز هذا القول، حول الاسلام.

وهكذا وفي ظل مثل هذه المعلومات فان اي تطرف في العالم الاسلامي يمكن ان يفهم ببساطة وكأنه امر لصيق بالاسلام، وتعبير عن جوهره الداخلي، غير ان ذلك غير صحيح، شأن عدم صحة محاولات الحكم على الماركسية استنادا الى تصرفات التروتسكيين او «الألوية الحمراء» الايطالية.

ان التطرف موجود، علاوة على انه تزايد في السنوات الاخيرة. لكن ذلك لا يعني ابدا ان التطرف والاسلام مفهوم واحد، فالتطرف بكل أشكاله سواء الأحزاب والمنظمات الاصولية، او التيارات العامة اوجماعة الاخوان المسلمين.. الخ يعتبر جزءا من الاسلام، وجزءا لا يمكن ان يكون هو الجزء الأكبر رغما عن اننا نسمع عن هذا الجزء بالذات اكثر من غيره.

لقد نشطت في السنوات الاخيرة ولأسباب متعددة الحركات والأحزاب والتنظيمات المتطرفة التي ينطلق كثير منها من مواقع اصولية كما يسمونها، او بقول آخر، التي تنادي بالعودة الى القواعد الاصولية للاسلام.

وفي اطار هذا الاتجاه السياسي الديني ينتهج اكثر اجنحة القيادة السياسية الايرانية الحالية راديكالية خطة لتصدير الثورة الاسلامية، وهو ذلك الجناح الذي ايد استمرار الحرب العراقية ـ الايرانية في وضعها الساخن. وتنتهج هذه السياسة ذاتها بعض التنظيمات الاصولية التي تعمل في لبنان وبلدان اخرى في الشرقين الاوسط والأدنى.

انه لمن الخطأ الربط بين التطرف والاسلام بوجه عام أو حتى بأحد مذاهب الاسلام. فعلى الرغم من ان الجزء الأعظم من الشيعة المقيمين في ايران والعراق وباكستان وسورية ولبنان وغيرها من الدول العربية يمكنها ان تجيبك على سؤال حول من يعتبرونه زعيمهم الديني بأنه آية الله الخميني فان الخمينية والشيعة ظاهرتان متباينتان. فالخمينية جزء من المذهب الشيعي، جزء كبير مؤثر، لكنه الجزء الذي لا يمكن اعتباره الجزء الأساسي. فليس من قبيل الصدفة ان يقف الشيعة العراقيون (وهم يشكلون ثلثي سكان العراق) ضد الشيعة الايرانيين خلال الحرب الدموية بين العراق وايران.

ولذا فانه من المهم ان يتناول المرء عند تحديد موقفه من الاسلام المعاصر تياراته المختلفة بشكل تفاضلي ودون الانصياع لتأثير هذا الموقف او ذاك.

كيف لنا ان ننظر الى الاسلام؟ الاجابة لا يمكن ان تكون الا واحدة: باحترام. لأنه ليس ديناً وحسب ولكنه نمط حياة جيراننا، بل واكثر من ذلك أقاربنا. فالجزء الأعظم من أراضينا الشاسعة يسكنه مسلمون، والاسلام بالنسبة للمسلمين ليس فقط علامة على نمط وطني للمعيشة بل ويعني الجزء الأعظم من ثقافتهم الوطنية، والثقافة لا يمكن ان تكون ثقافة رديئة او جيدة. انها يمكن ان تكون ثقافة سامية او غير عالية (نسبيا)، ويتحدد مستواها لا بقدر انجازاتها في مجال التقدم العلمي التقني وحسب، بل بقدر انجازاتها الانسانية وعمق جذورها وارتقاع تاريخها... وهنا يكون العالم الاسلامي قد حقق الكثير، حيث ان قسطه الذي ساهم به في الثقافة العالمية قسط كبير كبير. فعلى قمة الثقافة العالمية تتربع نجوم تلقت ثقافتها في اطار هذا النظام مثل ابن سينا والبيروني ونظامي واولوج بك، وعمر الخيام والافغاني وغيرهم كثيرون. كما ان حياة غالبية هؤلاء المفكرين والشعراء والعلماء ترتبط ارتباطا وثيقا بالتطور التاريخي والثقافي لجمهوريات آسيا الوسطى، وتعتبر اصل التاريخ والثقافة الاسلامية العامة.

ويمكن القول بكل الثقة ان العالم الاسلامي قطع خلال بضعة عقود من السنين طريق التطور العلمي التقني الذي قطعته اوروبا خلال مئات السنين. صحيح ان التطور الاجتماعي يجري في هذا العالم على نحو متميز عما عندنا او في اوروبا. لكن هل يمكن ان يكون هذا أساسا للاستنتاجات غير السليمة حول أن ذلك شيء غير جيد؟ هناك الكثيرون الذين زاروا البلدان الاسلامية او الذين عاشوا فيها يؤكدون عدم وجود ظاهرة التوتر الاجتماعي على مستوى الأسرة. ويعود السبب في ذلك وبالدرجة الاولى الى ان الأسرة تعتبر كيانا اكثر طبيعية لما هو الحال في بلادنا. فكل من افراد الأسرة يعرف جيدا واجباته والتزاماته تساعده في ذلك التقاليد الاسلامية.

نعم.. يمكنك ان تصادف في العالم الاسلامي امرأة ترتدي الحجاب..

ويمكنك ان تجد تعدد الزوجات. لكنك تصادف ايضا على صفحات جرائدنا ومطبوعاتنا، احكاما غير مسؤولة يمكن مقارنتها بالسائح القادم من بلد ترتدي فيه النسوة «البنطلونات» والذي يبدأ عن غير علم الحديث عن الحقوق المهضومة لنسائنا اللائي يرتدين الجونلات والفساتين.

اننا إذ ندرس الاسلام والثقافة الاسلامية نبدو وكأننا ندرس في الوقت نفسه انفسنا وثقافتنا الذاتية وجذورها التاريخية ومن ثم نقرر اكثر المهام السياسية خطورة وهي ـ ارساء التفاهم والتبادل مع شعوب العالم الاسلامي وندرس علم التعامل الحضاري معها.

ولسنا نعتقد ان هناك ما يدعو لاثبات ان التأثير المتبادل بين الثقافة الروسية والسوفياتية وبين ثقافة العالم الاسلامي تأثير بالغ الأهمية. ويكفي لنا ان نذكر «حكايات عن الديك الذهبي» التي كتبها بوشكين او نقرأ «أنغام فارسية» للشاعر سيرجي يسينين او «الخوجا نصر الدين» للأديب سولوتيف وغيرها من المؤلفات الاوروبية والموسيقية.

مسلمون في الاتحاد السوفياتي

وينبغي الاهتمام بدراسة تاريخ السياسة الروسية في بلدان الشرقين الأدنى والأوسط، نظرا لأنه لم تجر بعد دراسة القسط البسيط الذي اسهمت به روسيا في عملية قيام دول هذه المنطقة. ويتحتم علينا هنا وبأسف بالغ ان نذكر ان بلدان منطقة الخليج تعرف اكثر منا عن الاهمية السياسية لرحلات السفن الحربية الروسية «جيليان» و«فارياج» و«اسكولد» و«كورنيلوف» بالخليج في مطلع القرن العشرين، وحول العلاقات التجارية التقليدية التي استمرت قرونا طويلة بين شعوبنا.

ثمة ملاحظة اخرى حول هذه التقنية، لعل كثيرين من ابناء موسكو وسكان المدن الاخرى في قلب روسيا لا يعرفون ان حولهم تنتشر ثمار العمارة الشرقية والاسلامية التي يمكن ان تجد منها في موسكو وحدها ما يقترب مما هو موجود في كثير من المدن الاكثر عصرية في بلدان العالم الاسلامي.

ان فكرة تراودنا حول ان التبادل الثقافي لا يخضع لأية رسوم جمركية، وانه اقصى الطرق نحو التفاهم والاحترام المتبادلين، وفي اتجاه افضل خط سياسي، وصوب الأساس المتين لكل اشكال العلاقات بين الشعوب.

ادارة بوش لاتزال حائرة في سياستها الخارجية وواشنطن ترفض تفهم الموقف الالماني من الصواريخ

قالت صحيفة «الاوبزرفر» البريطانية ان الاشهر الاولى من عمر الادارة الامريكية الجديدة تظهر ان الرئيس جورج بوش يسير ببطء شديد في اتخاذ القرارات حسب الاهمية وان معظم القرارات الكبيرة التي اتخذها حتى الآن تدور حول قرارات محلية مثل قرار بناء مقاتلة جديدة.

وبخصوص القرارات الاهم بشأن نزع السلاح فان الرئيس ينتظر على حد قول المسؤولين في واشنطن، اكتمال سلسلة من التقارير بشأن الاستراتيجية الواجب اعتمادها.

والانطباع الذي يأخذه زائر واشنطن اليوم هو ان الرئيس بوش وادارته ليس لديهما استراتيجية في السياسة الخارجية. فالتقييمات التي يتحدثون عنها لم تسفر عن تفكير جديد بل اوصت، باستثناء منطقة الشرق الاوسط، باتباع السياسة القديمة نفسها وهي اسلوب الخطوة خطوة في عملية التفاوض حول الصواريخ البالستية العابرة للقارات والاحتفاظ بورقة «برنامج حرب النجوم» والتركيز على نزع الاسلحة التقليدية في اوروبا والاستمرار في تأييد المجاهدين الافغان وابقاء الاتحاد السوفياتي خارج الشرق الاوسط وامريكا اللاتينية والضغط على السوفيات في قضايا حقوق الانسان الاقليمية.

قد تكون مثل هذه السياسة من ناحية، مصدر ارتياح، اذ ليس هناك اي مؤشر في البيت الابيض او حتى في الكونجرس، على ان الولايات المتحدة ترغب في انسحاب من اوروبا او اعادة النظر في التزاماتها الخارجية. ولكن من الناحية الاخرى قد تكون مصدر ازعاج كبير لانها تعني ان الرئيس بوش ووزير خارجيته جيمس بيكر، ليس لديهما اي جديد على صعيد السياسات الدولية في عصر جورباتشوف.

فالتفكير السوفياتي الجديد في نظرهما ليس اكثر من مجرد تغيير في الاسلوب وليس في المحتوى. ولكن جورباتشوف في ما يبدو وهذا ما يسبب الازعاج لهما، يحقق عليهما تفوقا في الكثير من النقاط. وبدلا من ان يقدما سياسة شاملة ومتكاملة للرد وتحقيق الانتصار عليه، تنحصر تصرفاتهما في رد الفعل على كل نقطة يحرزها ضدهما. فعلى سبيل المثال اذا دعا الزعيم السوفياتي الى مبادرات جديدة بشأن نزع السلاح فان الولايات المتحدة ترد عليه بالمطالبة بسحب نصف دباباته وقواته من دول الكتلة الشرقية، وردا على الانتقادات التي يوجهها الى تردد الغرب في الاسراع بحل قضية جنوب افريقيا واسرائيل، تثير امريكا قضية رومانيا وتشيكوسلوفاكيا، وعندما يتحدث عن حلم بيت اوروبي موحد، ترد عليه بحلم انشاء عالم ديمقراطي وحر.

هذه هي السياسة الجديدة المنتظر ان يطرحها الرئيس بوش عندما يحضر قمة حلف الناتو المزمع عقدها في نهاية هذا الشهر. وباختصار فان هذه السياسة تنطوي على الدعوة الى نسيان جورباتشوف لانه قد لا يستمر كثيرا، والتركيز على التحالف الغربي، لان هذا التحالف هو الذي كسب في النهاية الحرب الباردة وهو الذي حقق التقدم الصناعي.

ان مثل هذا التقييم غير واقعي ولا يرتكز على اساس وليس ادل على ذلك من المشاكل الداخلية التي يواجهها حلف الناتو خاصة في المانيا الغربية. فواشنطن تنظر الى الموقف الالماني المتمرد، على انه نتاج ضعف في السياسات الداخلية للمستشار هيلموت كول. لذلك لم يتمكن وزيرا الدفاع والخارجية الالمانيان من اقناع بيكر ومساعديه في الخارجية الامريكية بجدية مطالبة المانيا بتأخير تحديث الاسلحة النووية والبدء مبكرا في محادثات نزع الاسلحة النووية القصيرة المدى. وبعبارة اخرى فان الامريكيين ينظرون الى الالمان وبقية اوروبا على انهم سيعودون بسرعة الى المظلة الامريكية في حال تلبد السماء بالغيوم.

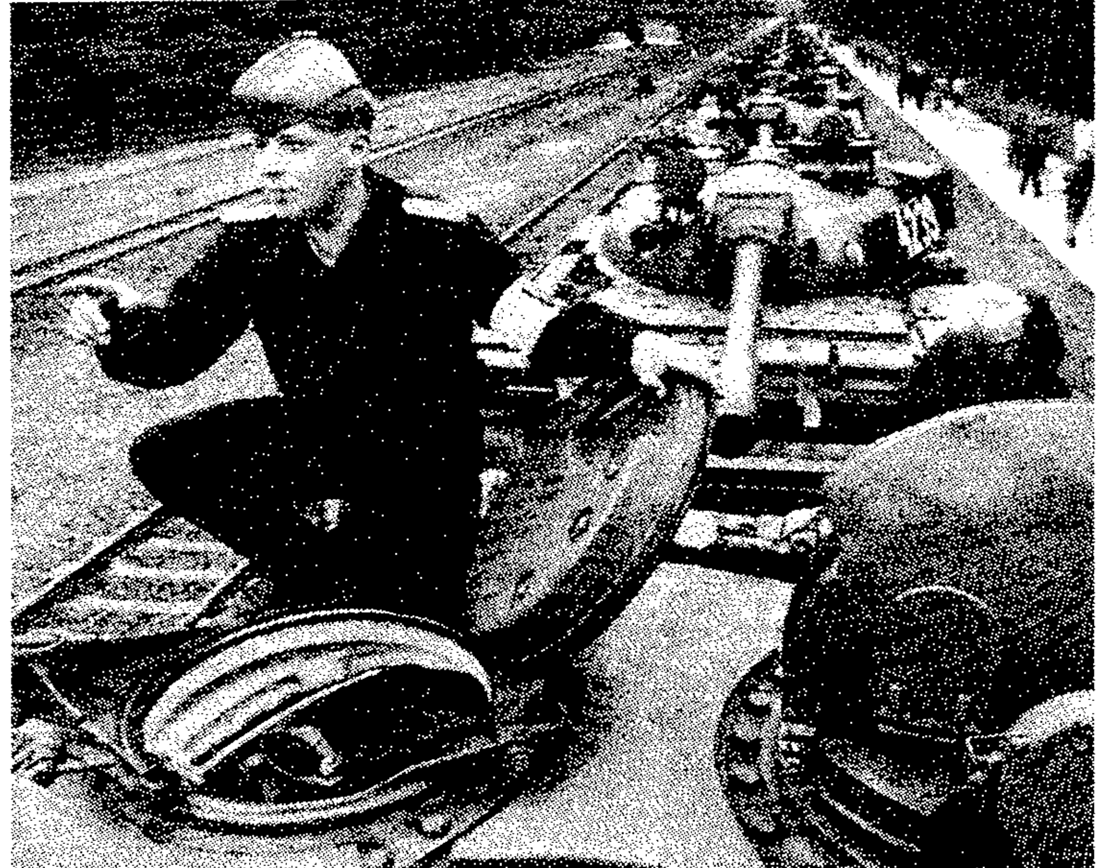
من هنا يتبين ان الرئيس بوش يختار التشدد في هذه القضية، وقد اكدت ذلك المكالمة الهاتفية التي اجراها بوش مع المستشار الالماني كول الجمعة الماضي وذلك من اجل ارغام الالمان على العودة الى حظيرة حلف الناتو، بينما يعمل من وراء الكواليس من اجل التوصل الى «حل وسط».

ولكن برغم انه من الصعب التوصل الى صيغة يمكن ان ترضي مارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا والمستشار كول، يتجاهل رد فعل البيت الابيض التوتر الحقيقي الذي يتسم به مثل هذا الجدل. فالالمان لا يشعرون فحسب بان عالما جديدا ينفتح امامهم وانه لا بد من تعزيز الفرص من اجل تحقيق نزع السلاح وانشاء انماط اقليمية جديدة بل ان الانشقاق حاصل بين الذين يعتقدون ان العالم يتغير تغيرا اساسيا وبين اولئك الذين يعتقدون عكس ذلك، بين الذين يرون ان ابوابا جديدة قد فتحت ولا بد من اكتشاف ما وراءها والذين يعتقدون بضرورة تجاهل الاغراءات الجديدة.

واشنطن من جانبها تقف حائرة بين هذين الموقفين. فهي من ناحية تقبل جزئيا بان القوانين تغيرت بوجود جورباتشوف ومن ناحية ثانية فانها غير مستعدة للتسليم بان هذا التغيير حقيقي. فوكالة المخابرات المركزية والمخابرات العسكرية لديهما معلومات تؤكد ان التغيير حقيقي وان توجهات نزع السلاح والتراجع عن الالتزامات الخارجية ستبقى حتى في حال غياب جورباتشوف. واما حسابات وزارة الخارجية فانها تؤكد ان جورباتشوف سوف يسقط وانها غير متأكدة ازاء ما قد يعنيه سقوطه.

ويبدو ان البيت الابيض قرر الرد على الاحداث في ساعتها والتركيز على مبادرات اقليمية جديدة.




دبابات سوفياتية تم تجميعها قبل انسحابها من المانيا الشرقية.

اتجاهات الصحف العالمية

طالعتنا الصحف البريطانية الاسبوعية في صدر صفحاتها الاولى بالعناوين الرئيسية التالية:

- الاسرائيليون يطلقون النار على المصلين الفلسطينيين ويصيبونهم بالعشرات. «الاوبزرفر».
- رجال الشرطة يحرسون المطارات البريطانية بعد النداء الذي وجهه رفسنجاني للفلسطينيين بقتل المدنيين الاوروبيين انتقاما لضحاياهم. «الصنداي تايمز» و«الصنداي تلجراف».
- زعيم حزب العمال البريطاني يعلن بدء المد العمالي والتفوق على حزب المحافظين. «الصنداي تايمز».
- الانفتاح يدق ابوب جهاز المخابرات السوفياتية. «الصنداي تايمز».
- ثاتشر تصر على قطع المحادثات مع الاتحاد السوفياتي بشأن الصواريخ قصيرة المدى حتى لو وافقت جميع دول الناتو على المشاركة فيها. «الصنداي تلجراف».
- ثاتشر تستخدم المساعدات البريطانية لضمان الحصول على صفقات سلاح. «الاوبزرفر».

الافتتاحيات

ركزت الصحف في مقالاتها الافتتاحية على قضايا ومواضيع محلية، فقد خصصت صحيفة «الاوبزرفر» افتتاحيتها للحديث عن الدكتور ديفيد اوين زعيم الحزب الاشتراكي الديمقراطي بعد الهزيمة التي مني بها حزبه في الانتخابات البلدية والانتخابات الجانبية التي جرت الخميس الماضي.

وقالت تحت عنوان «خيار اوين» ان الرسالة التي انطوت عليها استطلاعات الراي العام والانتخابات البلدية هي ان الدكتور ديفيد اوين لم يعد يتزعم حزبا سياسيا ذا قيمة ونفوذ سياسي.

ففقدان ٢٢ مقعدا من مجموع ٣٤ مقعدا كان يسيطر عليها في المجالس البلدية، وفقدان مبلغ التأمين الذي دفعه الحزب للمشاركة في الانتخابات البرلمانية الجانبية في منطقة فيل اوف جلامورجان بحصوله على اقل من ٣ في المائة من الأصوات يعني ان الحزب الاشتراكي الديمقراطي، فقد بريقه بالنسبة للناخبين.

وبذلك يمكن القول انه ليس امام الدكتور اوين سوى خيارين واقعيين. فمحاولات التقرب التي يقوم بها نحو حزب العمال رغم عدم تجاوب الاخير، تعتبر مؤشرا الى انه لا يرى اي مستقبل في البقاء في وسط السياسات البريطانية. ولكن ثمة هوة عميقة لا بد من تجاوزها قبل ان يحصل التقارب بين حزب العمال والذين انشقوا عنه عام ١٩٨١. وحتى لو قرر اوين تجاهل كبريائه فان انصاره ومساعديه لن يقبلوا بذلك.

والخيار الثاني هو رأب الخلافات مع زملائه القدامى في التحالف والموافقة على الاندماج مع حزب الديمقراطيين. وهذا الخيار واقعي ومعقول لسبب بسيط وهو ان الخلاف بينهما هو خلاف حول الاشخاص وليس خلافا حول السياسات. ولكن فقدان ماء الوجه بالنسبة للدكتور اوين الذي يتباهى دوما بمواقفه الرجولية في السياسة، يجعل مثل هذا الخيار بعيد الاحتمال.

لذا فان الخيار المحتمل امام وسط السياسات البريطانية هو الابقاء على الركود الحالي. وهذا يعطي حزب العمال الفرصة لاستعادة قوته ونفوذه والتأييد الشعبي الذي افتقده. ولكن النتائج التي حققها في الانتخابات البلدية ونتائج استطلاعات الراي العام تشير الى ان الطريق مازال طويلا امام الحزب حتى يتمكن من التفوق على حزب المحافظين.

ويتوجب على حزب العمال ان يترجم ردود الافعال العامة على سياسات الحزب الجديدة والنقاشات الداخلية حول هذه السياسة بسرعة الى نجاحات على صعيد التأييد الشعبي

عُمَان كيف تُرى وفيم تُفكر؟

●● كيف يمكن لزائر بلد لم يره على الاطلاق ان يكتب عنه في رحلة لا تزيد على الثماني والاربعين ساعة؟

ازحت هذا السؤال جانبا، وكأنه راكب لزج يحتل المقعد المجاور لي، وتطلعت الى النافذة. هذه عمان تدنو منك، أو تدنو منها. تلتصق بها جغرافيا، وتاريخا وناسا، وملامح، وتبعدها عنك قلة المعرفة. تمثل لك جزءا من السحر، والغموض، وتاريخا يحيطبها بسياجه، هي تحاول الفكاك منه انطلاقا الى المستقبل. تلوح مسقط او انوارها، من النافذة، وبين طبقات السحب كما يلوح الوشم، وشم خولة طرفة بن العبد على ظاهر اليد. لكن الوشم يتسع، حتى يصبح بقعة، تتخللها الاضواء، والماء، والجبال التي تحيط بمعصمها، علقت في ذهني، حين تتوالى الأساطير مع الحقائق، قصة قراتها في كتاب عماني. عن الامام ناصر بن مرشد، وهو احد رموز التراث هناك، «قيل ان مطية اكلت من طعام بيت المال، فتحرشت، فلم تزل كذلك حتى رأت الامام، فأتت اليه، فوضعت رأسها على منكبيه، فلم تزل كذلك، حتى جاء ربها، فسأله الامام عن حالها، فاخبره بأنها اكلت من طعام بيت المال، فتحرشت، فرضي له الامام، واحله ومسح بيده الكريمة، على راسها فبرئت مما بها».

وعجلة الطائرة تلامس الارض، تمثلت مسقط الماضي مرة اخرى، في العاشرة ليلا، يضرب الدوم دوم دوم فيغلق الباب الكبير، في السور، وتضاء القناديل. والدوم دوم صاج ضخم، على قمة جبل بالقرب من قلعة الجلالي، يضرب بمطرقة ثم يطلق المدفع ثلاث طلقات في قلعة الميراني ولا يدخل احد الى المدينة او يخرج منها طوال الليل.

لكن هذه الحكايات، كلها ذهبت مع ريح التغيير السريع، ولم يبق الا «مسقط» التي امامنا، مدينة تستلقي على شاطىء مايزال بكرا، رغم الاساطيل، وعابرات النفط الملوثة للشواطىء، وتلتحف بالجبال التي لا تخلو ابدا من لوحات فنية رائعة.. جبل، وصخر، وماء، وبشر، وخضرة لا تخلو منها عمان التي تزرع اكثر من ٤١ الف هكتار من المساحة، القابلة للزراعة، والتي تصل الى ٢٤٠ الف هكتار.

وقصة التغيير في عمان، التي ستبلغ عامها العشرين في العام المقبل، السلطان قابوس تولى السلطة في يوليو (تموز) عام ١٩٧٠م. لها مذاق خاص لدى العماني، الذي لا يمل من المقارنة بين وضعه قبل ذلك الوقت، والوقت الحاضر، فالبلد الذي كان لا يملك إلا ستة كيلومترات من الطرق، وعددا محدودا جدا من المدارس، واقل من الف تلميذ في عهد والده السلطان سعيد بن تيمور صارت لديه جامعة، تبلغ مساحتها ١٢ الف كيلومتر مربع، وعشرات الألوف من الطلبة والطالبات، بينما بدات المراة العمانية تنفض عن نفسها غبار القرون الوسطى، «وتشارك بصمت، كما قال لي مسؤول عماني «وبلا ضوضاء»، في مسيرة التنمية، لأول مرة تحتل امراة عمانية منصب وكيل وزارة مساعد.. صدر قرار تعيينها اخيرا.

الموازنة بين ما كان، وما هو كائن، هو ديدن العماني، كما هو ديدن كثير من مواطني المنطقة، الذين اسعدهم الحظ بأن يشهدوا الفارق ويعيشوه ويلمسوه بأيديهم، وان كان العماني، يشعر انه بنى اشياءه بكثير من الصبر، والمعاناة، بعد قرون سحيقة من التخلف، ولذلك فهو شديد الحساسية تجاه «عومنة» الايدي العاملة العمانية، فالشباب الذين هم دون الخامسة والعشرين، احد أبرز المظاهر في السلطنة، وهم يحلون محل الخبرة العربية، التي كانت ومازالت موجودة في عمان.

وهذا الأمر يجري على قدم وساق، ومن خلال ندوات تقام لمناقشة السبل الكفيلة بتحقيق الاكتفاء الذاتي، من المواطنة العمانية، وملء المناصب فيها، ولذا ستجد امامك كثيرا من نغمة «العومنة» في الصحافة، والاذاعة، وكذلك في الدوائر الحكومية الاخرى، وليست هذه وحدها التي تشغل بال مسقط في الوقت الحاضر، بل ان عملية المراجعة، والتقويم من قبل الاجهزة المختصة كما يقول السيد عبد العزيز الرواس وزير الاعلام العماني كثيرة، ومن خلال اللجان والأجهزة المختصة، إذ تجري مراجعة العديد من القوانين، والأنظمة التي تحس الدولة انها انتقلت من مرحلة الى مرحلة، وهذا يتوافق مع النمو الذي قطعته عمان في السنوات الماضية وذلك امر طبيعي، ومستمر، كما ان مجلس الوزراء يكثف اجتماعاته، ومراجعاته لكثير من الأمور، لتتوافق مع التطلعات، في القطاع الخاص، او القطاع العام.

وهموم عمان السياسية كثيرة كما هي همومها المحلية.. من العلاقة مع ايران التي لا تخفيها، وهي علاقة استفادت منها مسقط، في القيام ببعض الجهود من اجل تسوية ناجحة للمشاكل في الخليج، مع ملاحظة انه لا يوجد سفير لعمان في ايران بل قائم بأعمال، الى العلاقة مع اليمن الديمقراطية التي تشهد تطورا ملموسا وجيدا، تتوجت بزيارة السيد ابو بكر حيدر العطاس، الى هناك، ثم تلاها عدة اتصالات، هدفت الى تعزيز العلاقة بين البلدين، بعد ان شهدت فترة من التطبيع وقبلها التوتر. والمسؤولون في البلدين، يطمحون الى القيام بخطوة اكثر تقدما في هذا الاطار، حيث تتجه الدراسات، لانشاء خط بري مسفلت يربط البلدين إضافة الى ما من شأنه تعزيز التعاون بينهما.

صحيح انه كان ممكنا ان يكون الطريق طويلا، امام التفاهم بين العاصمتين، عدن ومسقط لكن الملاحظ ان القيادتين سارعتا، الى قطع هذا الطريق بسرعة معقولة، فعلاقات الجيران كما يقول دبلوماسي مقيم في عمان «لا تحتمل التأجيل بل لا بد من حلها، للانصراف الى مواضيع اهم».

وعمان تنتظر دورها لتنظيم مؤتمر قمة مجلس التعاون الخليجي العاشرة، وهي قمة ليست من القمم العادية لأنها تأتي، وقد تأكدت عملية التعاون الخليجي، وترسخت في الاذهان فصارت حقيقة غير قابلة للجدل. ولعل المثال على تعمقها وتجذرها، هو الحماس العماني لها، وهي الدولة التي لها خصوصية، معينة في التعامل مع المجلس سابقا، لقد كانت مسقط في منتهى الحماسة لأن تكون القمة المقبلة لديها، كما انها صارت في موقع المطبق لقرارات كثيرة، تمهلت في التعامل معها، مثل إلغاء التاشيرات بين دول المجلس، وعداها من الاتفاقات. ان لدى مسقط الكثير، الذي تريد قوله، سواء في علاقاتها الخليجية او العربية.

وزائرها حتى ولو كان الوقت قصيرا، لديه ما يمكن قوله وكتابته، وربما كتمانه، الى حين.


السلطان قابوس

قبل جولة سياسية طويلة.. السلطان قابوس يخص الشرق الأوسط بهذا الحديث

بامكان الأمة العربية الاستفادة من حالة الانفراج الدولي

●● في الضاحية الغربية لمسقط كان موعدي مع السلطان قابوس، في مدينة السيب على بعد اربعين كيلومترا من مسقط العاصمة.

وعلى مسافة الاربعين كيلومترا، في الطريق الى قصر السلطان، كنت اتجاذب الحديث مع السيد عبد العزيز الرواس وزير الاعلام في عمان، واحد اشهر وزراء الاعلام العربي، نقترب من خصوصية الشأن العماني، تذاكرنا ان السلطان عاد للتو من رحلة عاشها بين مناطق عمان واقاليمها قال عنها الوزير الذي رافقه في تلك الزيارات:

«يأتي جلالة السلطان الى القرية، والمدينة التي يمر بها، ثم يشترك في حوارات مع المواطنين في مختلف الشؤون، هذا يطلب مساعدة، وذاك يعرض مشكلة، والآخر يقدم شكوى. انها جولات تنبع من الشخصية العمانية القائمة على الفطرة والبساطة. وهو يرصد نمو السكان، ونمو القرية، والمدينة من خلال الموازنة بين الذي رآه في العام الماضي، والعام الذي لحقه».

ثم يضيف الوزير النشيط ونحن في طريقنا الى السلطان في قصر السيب «ان ثمة جولات غير معلنة يقوم بها، يتنقل في سيارته بين البوادي والمدن. هذه الجولات تعطيه متعة شخصية لأنه يشعر انه يؤدي واجبا يقوم به».

وصلنا الى القصر الذي اشبه باستراحة اكثر من قصر، ومسقط تستعد لأن تختتم شهر رمضان المبارك، ومن النادر ان يستقبل جلالته صحفيا في شهر رمضان.

والسلطان الذي يتمتع بحيوية الشباب، يتكلم بحماسة، مع اختيار ذكي لعباراته، ولجمله.

حياني السلطان وقد فرغ للتو من استقبال السفير البريطاني، الذي دخل عليه. والمعتقد انه يحمل رسالة خاصة، فرحب بي، وصار يسأل عن رأيي في مسقط وكيف شاهدتها، خاصة انها الزيارة الاولى بالنسبة لي.

ثم بدأت اسأل عن أهم منطلقات التحرك العماني في المرحلة المقبلة، من خلال الزيارات التي سيقوم بها لعدد من البلدان.

فكانت اجابة جلالته:

– في الحقيقة الزيارات بين الاشقاء والاصدقاء امر نحرص عليه لما سيترتب عليها من نتائج تسهم في توطيد التعاون وتتيح فرصا لتبادل الآراء ووجهات النظر إزاء المستجدات على الساحة العربية والدولية..

وسوف استهل الجولة بزيارة اخوية لدولة الكويت الشقيقة وذلك بعد العيد ان شاء الله.. وهي زيارة كنت أود ان اقوم بها قبل هذا الوقت. الا انني أرى انها ماتزال تتم في موعدها.. والطابع الاخوي الذي يحكم هذه الزيارة قد لا يثير أي استغراب فهي زيارة أخ لأخيه.. يربطها بجانب عوامل كثيرة، روح الأسرة الخليجية الواحدة.. وسوف اتبادل مع أخي سمو الشيخ جابر الأحمد الصباح الآراء ووجهات النظر في كثير من الأمور التي تهم بلدينا اضافة الى التطورات على الاصعدة الخليجية والعربية والدولية.

كذلك وكما تعلمون فان سلطنة عمان ستحتضن اواخر هذا العام الدورة العاشرة للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.. وهي دورة ستعقد في ظروف مهمة جدا.. اضافة الى كونها عاشر قمة للقادة، وسوف تكون الزيارة فرصة لأن نتبادل الآراء والافكار في كل ما من شأنه إنجاح هذه القمة.

اما المحطة الثانية للجولة، فستكون بإذن الله في الأردن للاجتماع بأخينا جلالة الملك حسين، حيث سنتدارس معه الأوضاع العربية والدولية، وعلى رأس هذه الأوضاع قضية الشرق الاوسط والمدى الذي قطعته القضية الفلسطينية وما حققته الانتفاضة المباركة في الاراضي المحتلة.. وهي كلها امور تمثل همومنا العربية المشتركة.. ولعل الانفراج الدولي الراهن ونقاط الالتقاء بين المعسكرين الكبيرين تمثل واقعا جيدا يجب استثماره لصالح قضايانا العربية.

اما المحطة الثالثة في الجولة فستكون بإذن الله في القاهرة حيث سنلتقي مع أخينا فخامة الرئيس حسني مبارك لتبادل معه الآراء ووجهات النظر في العديد من المسائل العربية والدولية وسنتطرق بإذن الله الى كل الأمور التي تهمنا كعرب.

اما المحطة الرابعة فستكون فرنسا.. وهي أول زيارة رسمية لها.. حيث سبق وان زرتها في السبعينات في زيارة عمل ليوم واحد فقط الا أن توالي الدعوات وتواصلها من فرنسا، فقد أتى الوقت لتلبيتها.

وسوف تكون فرصة للتطرق للكثير من الأمور التي تهمنا، وعلى رأسها بدون شك قضية الشرق الاوسط حيث سنقف على الرؤية الفرنسية لها.. وتستشف آراءهم.. وبالمقابل سنعطيهم التصور لما نراه يخدم صالح قضيتنا العربية.

كذلك فان القضية اللبنانية تمثل اهتماما فرنسيا وسوف نتبادل الحديث في هذا الجانب ونعطيهم رؤيتنا للقضية اللبنانية وما نتوخاه من اسهام يخدم هذه القضية ليتجاوز الشعب العربي اللبناني محنته.. فضلا عن ان الزيارة سوف تتطرق لآفاق التعاون العماني الفرنسي وكل ما من شأنه ان يعود بالنفع لبلدينا، اضافة الى المستجدات الدولية التي تستأثر باهتمامنا المشترك.

ومن فرنسا سأرد زيارة قام بها جلالة ملك اسبانيا لسلطنة عمان قبل سنوات.. حيث سنتحدث مع الاسبان في ذات الأمور. ونتبادل الآراء والأفكار في القضايا التي تسترعي اهتمام بلدينا بما فيها العلاقات الثنائية بين سلطنة عمان واسبانيا.

كذلك قد تتخلل الجولة، زيارة عمل للمملكة المتحدة، حيث سنلتقي برئيسة وزراء بريطانيا ونتبادل معها وجهات النظر في مختلف المستجدات العربية والدولية.

وسنمر على القاهرة مرة اخرى في طريق العودة في زيارة خاصة فمنها نستكمل حديثا مع الاخوة هناك ومنها نختصر المسافة بين اوروبا وسلطنة عمان.. وبعدها ان شاء الله سنكون في عمان لنهيىء انفسنا للقمة العاشرة. هذا باختصار برنامجنا في الوقت الحاضر.

استثمار العرب لحالة الانفراج الدولي

ما ان انهى السلطان حديثه حول زيارته المقبلة حتى تذكرت اشارة جلالته الى مسالة الانفراج الدولي. قلت له: صاحب الجلالة كلامكم يفتح آفاقا من التساؤلات لما فيه من اشارات مهمة خاصة في ما يتعلق بحالة الانفراج الدولي فكيف يتصور جلالتكم امكانية الاستفادة من هذه الحالة عربيا؟

قال السلطان الرابع عشر في سلسلة سلالة بوسعيد:

– لا شك ان حالة الانفراج الدولي تتيح فرصا ثمينة لصالح الالتفات الى القضايا الاقليمية.. وما يهمنا كعرب هي قضية الشرق الاوسط ضمن هذه القضايا الاقليمية.

وقد ثبت انه كلما تأزمت الأمور بين القوتين العظميين كلما خلقت عقبات كثيرة في طريق حل هذه المشكلات. ونحن نمر الآن عربيا بحالة من الانفراج الدولي تفرض علينا حسن استثمارها لصالح قضايانا.. فالالتقاء الحاصل الآن بين واشنطن وموسكو يمكن ان يخدم قضيتنا الرئيسية.. ولكي اضرب لك مثلا بالمؤتمر الدولي، ففي حالة التأزم كان الحديث عنه غير مقبول.. والآن باتت فكرة انعقاده شبه مقبولة من كلا المعسكرين.. والى جانب ان المواقف المتصلبة بين المعسكرين اختفت الآن بات هناك شبه اجماع عالمي على اهمية انعقاده. ونجد الآن مرونة كانت غائبة في الماضي في ظل التوتر بين الجانبين.. وكل هذه الأمور تخدمنا كعرب وتخدم قضيتنا. ونحن نرى كما قلت لك هناك شبه اجماع من الشرق والغرب في المساعدة على حل هذه القضية، بعد ان كانت تشهد صراعا سياسيا دوليا على حسابنا كعرب.

مثل آخر يمكن ان يطرح نفسه هو مسالة سباق التسلح، حيث شهد عالمنا في ظل التوتر بين المعسكرين سباقا محموما للتسلح بين الشرق والغرب. في حين ان هناك الآن نزعة نحو وضع حدود لهذا السباق. وتوصل الجانبين الى هذه القناعة من شأنه ان يخدم الاقتصاد العربي.. حيث يتأثر الاقتصاد العالمي وبالنزعة نفسها بين المعسكرين.. ويتيح فرصة لوقف التهافت على شراء الأسلحة.. ويوفر فرصة لتصب الجهود في مجالات التنمية والاعمار والبناء ويوقف الصراع القائم بين اصدقاء المعسكرين.. وهو صراع في ظل حالة الانفراج الدولي هذه، في طريقه الى الزوال.

كذلك وعلى الصعيد العربي فان الصراع بين اصدقاء المعسكرين في منطقتنا العربية يساعد على انتهاء المبررات الآيديولوجية والسياسية لمثل هذه الصراعات وهي كلها تخدم الشأن العربي. واذا ما أحسنا استخدامها واستثمارها فانها بدون شك ستفيد اهدافنا العربية وتفيد التضامن العربي المنشود، بدلا من الانشقاق الذي كان موجودا. فكلما التقت الأسرة الدولية على قناعات للخير والسلم كلما عمت فوائدها الكثيرة وتعددت.

القمة الخليجية.. واستعدادات عمان

مرة واحدة استضافت عمان القمة الخليجية لكن القمة الخليجية التي ستستضيفها عمان هي من أهم القمم لأنها القمة العاشرة. السلطان قابوس مهتم شخصيا بالاستعدادات سواء في حجم الاعداد السياسي او الاعداد البسيط المتعلق بالسكن والاقامة وتقديم صورة جلية عن عمان ومن هنا حين تطرق الحديث الى الاعداد لقمة الخليج قال جلالته:

– في الحقيقة نحن نعتز ان تكون سلطنة عمان مكان انعقاد هذه الدورة العاشرة للمجلس الأعلى لمجلس التعاون.. وقد شاء الله ان تحتضن مسقط هذا اللقاء المهم الذي يتوج حصاد تسعة لقاءات في مسيرتنا الخليجية.. ولأنها دورة عاشرة وتنعقد في ظروف مهمة فان جو الاحتفال باشقائنا يجب ان ينسجم وهذه المعطيات. والاعداد لهذا اللقاء المهم الذي تحتضنه السلطنة للمرة الثانية يتطلب اعدادا وتهيئة يتناسبان واهميته.. ونحن بدأنا التنسيق مع اخواننا وبانتظار الآراء والأفكار التي تثري الجهود التي نقوم بها ونحن نستعد لهذا الحدث المهم.

نريد التأكيد على تقوية الأسس التي بنيناها من خلال مجلس التعاون الخليجي

ومن جانبنا فنحن نريد ان نؤكد على ان الأساس الذي ارسيناه طوال السنوات الماضية يجب ان نعمل على تقويته ليكون بمستوى المتانة والصلابة التي ننشدهما منه، وان تكون كل خطواتنا مدروسة وتستهدف النفع العام، وان نضع في اعتبارنا انه من حق شعوبنا ومن حق منطقتنا ان ترى وتلمس نتائج هذه الخطوات، ونتائج هذا التعاون الذي أسسناه، ومع اعتزازنا بما تحقق حتى الآن من انجازات ملموسة فاننا نسعى من اجل ان تكون هناك ثمار يانعة لهذا التعاون. واذا كان شجرة التعاون موجودة فاننا نسعى لأن تكون هذه الشجرة ذات جذور قوية في التربة الخليجية لتعطي بالمقابل ثمارا يانعة طيبة بإذن الله.

وهناك افكار كثيرة وطروحات عدة من الدول الاعضاء سنتدارسها.. ولا شك ان اللقاء المرتقب سيأتي ومنطقتنا بحمد الله الآن اكثر أمنا واكثر سلما وهو ما يتيح لنا لأن نبلور الكثير من الآراء التي تستثمر الحالة الآمنة التي تشهدها منطقتنا، ونساهم مساهمة فعالة في ايجاد حل نهائي للنزاع العراقي الايراني وسنعمل كمجلس تعاون لأن نرى هذا السلم في المنطقة سلما لا يكون مؤقتا بل سلما ليبقى ان شاء الله وهذا ما يهمنا.

قلت لجلالته: من المعروف ان سلطنة عمان لها دور مميز في ما يتصل بالحرب العراقية الايرانية.. ولها مساعيها المميزة في الاتصال بين الجانبين. وقد نهضت بالمسؤولية التي أنيطت بها من قبل المجلس.. سؤالي بحكم هذه الاتصالات المستمرة كيف ترون النيات الايرانية؟ وهل ترون جلالتكم ان ايران صادقة فعلا في موقفها؟

– انا في الحقيقة متفائل.. واعتقد ان من جرب الحرب وجرب دمارها لن يفكر من جديد في العودة اليها.. ولأن البلدين خاضا حربا مدمرة دامت لسنوات فلا بد من ان تترك بعض الأمور وتخلف بعض الهموم الداخلية.. فكل بلد له شؤونه وشجونه الداخلية.. ولا بد لايران من ان تمر ايضا بهذه الأمور.

الا انني لا اعتقد ان ايران تسعى في الوقت الحاضر للعودة لحالة الحرب. وما تلمسه من الايرانيين ان توجهاتهم ونواياهم صادقة فعلا في عدم التفكير في العودة الى الحرب.. وانهم وضعوا اقدامهم في طريق السلام وانشغلوا بتوجيه قدراتهم لبناء وتنمية انفسهم. وهذه النوايا والتوجهات هي ذاتها بدون شك موجودة لدى الاخوة في العراق، وقد عبروا عنها في مجالات كثيرة. ولكن بدون شك ان حالات الهدنة لا تحقق اهدافنا.. فما نسعى اليه هو تتويج حالات الهدنة الى الى سلام حقيقي مبني على اسس صلبة. ونحن في مجلس التعاون بذلنا ومازلنا نبذل قصارى الجهد في ان نرى رايات السلام تخفق وسنعمل بإذن الله معا لتحقيق هذه الغايات.

فالسلام المبني على اسس صلبة يهمنا بدون شك. ومن اجل ذلك ابقينا الأبواب مفتوحة للحوار واستثمار الفرص للوصول الى هذه الغايات.

ومن خلال تعاملنا طوال السنوات الماضية، ومن خلال اتصالاتنا طوال الفترة التي اعقبت توقف الحرب، وجدنا حقيقة ان الايرانيين لديهم الرغبة الحقيقية بوجود سلم في المنطقة ووجود أمن فيها.. ولديهم الرغبة في ان تكون هناك رؤية واضحة ونظرة تتصل بهذا الأمن في المنطقة.

ولكن علينا ان نقر ان هناك بعض الأمور المعقدة ولن تحل بين يوم وليلة. فبشيء من الصبر علينا ان نتحلى به وأن نبذل الجهود لتسيير الأمور ولكن في طريقها الصحيح وبالتي هي أحسن.. وان نتمسك بالصبر وان نتزود بالعزم والتصميم في الوصول بالأمور الى الغايات التي ننشدها جميعا لمنطقتنا وان نعمل معا في هذا الاتجاه ووفق هذه المعطيات.

ودعت السلطان قابوس ومدفع الافطار يكاد ينهي صيامنا وهو يستعد للافطار، شاكرا تفضله بهذه الدقائق، وتقدمت منه شاكرا له رغبته في ان يراني مرة اخرى في هذا البلد العربي. ثم عنّ لي على الفور سؤاله:

سيدي صاحب الجلالة هل ستحضرون قمة الدار البيضاء؟

– ان سلطنة عمان بدون شك ستحضر هذه القمة.. اما في ما يتعلق بي شخصيا.. فأنا منهمك حاليا بدراسة كل ما يتصل بانعقاد هذه القمة الطارئة.. واذا وجدت ان هذه القمة يمكن ان تحقق مردودا جيدا فلا شك سأحضرها وبدون تردد.. فكل خطوة عربية يترتب عليها تحقيق نفع عربي تحظى بمباركتنا وتأييدنا. اما اذا كانت هذه القمة مغلقة بالغموض فقد أتحفظ على حضورها، لأن ما يهمني شخصيا من الحضور هو الخروج بنتائج محددة تخدم أهدافنا العربية.

اما في ما يتعلق بسلطنة عمان فانها كما قلت سوف تحضر هذه القمة.. ولأنه مايزال هناك متسع من الوقت فلندع الحديث عن المشاركة الى حينه.


السلطان قابوس اثناء استقباله للزميل رئيس التحرير عثمان العمير وقد بدا السيد عبد العزيز الرواس وزير الاعلام في سلطنة عمان



والسلطان قابوس اثناء جولة بالسيارة



مجاهدون افغان قرب مدينة جلال اباد يجهزون بنادقهم استعدادا لهجمات جديدة

المسؤولون الصينيون طلبوا ترك الشعب الافغاني يقرر مستقبله

أفغانستان على جدول أعمال القمة الصينية ـ السوفياتية وبكين لن تدعم الجهود لإشراك المجاهدين في مفاوضات

اسلام اباد ـ ر: أزال الانسحاب السوفيلتي من أفغانستان واحدة من العقبات الرئيسية امام اقامة علاقات ودية بين بكين وموسكو. ولكن الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف والزعيم الصيني دينج شيلو بينج قد يريان عندما يجتمعان في بكين في وقت لاحق من الشهر الحالي انهما لايزالان على خلاف بشأن افغانستان.

ويتوقع دبلوماسيون في اسلام اباد أن يحاول جورباتشوف الحصول على مساعدة بكين في مساعيه لاشراك المجاهدين الأفغان في مفاوضات وهو شيء ستتردد بكين في تقديمه.

وقال الدبلوماسيون إنه توجد اشارات إلى أن مساهمة الصين في هذا الامر قد تصبح ورقة مساومة في مقابل مسائل اخرى مثل كمبوديا، وذلك أثناء مؤتمر القمة التاريخي الذي يعقد بين ١٥ و١٨ مايو (ايار) الحالي.

فعلى مدار سنوات كانت الصين تذكر تدخل الكرملين في افغانستان عام ١٩٧٩ كأحد «العقبات الثلاث» أمام تحسين العلاقات بين البلدين. والعقبتان الآخريان هما النزاع على الحدود ووجود قوات فيتنامية في كمبوديا.

وانضمت بكين إلى الولايات المتحدة وباكستان ودول أوروبا الغربية ودول عربية في تأييد المجاهدين الافغان. وقال الدبلوماسيون إنها ساندت قضيتهم دبلوماسيا وزودتهم بالأسلحة عن طريق باكستان.

ولكن عندما سحب جورباتشوف آخر جندي سوفياتي من افغانستان في ١٥ فبراير (شباط) الماضي غيرت الصين موقفها ولم تعد متفقة تماماً مع باكستان والولايات المتحدة بشأن المسألة الافغانية.

فبينما تتعاطف بكين مع قضية المجاهدين، فانها تؤيد الآن تشكيل حكومة ذات قاعدة واسعة تضم الفصائل السياسية كافة لتشمل ايضا حزب الشعب الديمقراطي الحاكم المدعوم من السوفيات في افغانستان الذي يحكم البلاد منذ تولي السلطة في عام ١٩٧٨.

ويرفض معظم المجاهدين التفكير في اقتسام السلطة مع حزب الشعب الديمقراطي. وتعتبر الولايات المتحدة وباكستان، بصورة أقل، أن حكومة كابول غير شرعية وتؤيدان اسقاطها.

وفي ابريل (نيسان) الماضي زار السيد قلب الدين حكمتيار وزير خارجية الحكومة المؤقتة التي شكلها المجاهدون العاصمة الصينية سعيا إلى الحصول على اعتراف بكين الدبلوماسي بالحكومة.

وقال الدبلوماسيون إن بكين أوقفت امدادات الأسلحة للمجاهدين، وقيل لرئيسة الوزراء الباكستانية بي نظير بوتو خلال زيارتها للعاصمة الصينية في فبراير (شباط) إنه لن يتم ارسال مزيد من الأسلحة.

ولكن في الوقت نفسه فان الزعماء الصينيين عازمون على عدم التورط في الشؤون الداخلية لافغانستان.

وعندما كان وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه في بكين في اوائل فبراير (شباط) طلب من الصين المساعدة في اقناع باكستان والمجاهدين باجراء محادثات مع حزب الشعب الديمقراطي للتوصل إلى تسوية سياسية.

وقال أحد الدبلوماسيين إن الصينيين ابلغوه انهم لا يريدون التورط في هذا الأمر وطلبوا ترك الأفغان يقررون مستقبلهم. وأضاف: «ولكنني أعتقد أن الاتحاد السوفياتي سيواصل ضغطه».

وتقدر بكين أيضا العلاقة الوثيقة مع باكستان التي تحتل مركزاً محوريا في توازن القوى المعقد في جنوب آسيا.

فالمنطقة تسودها العداوة بين الهند وباكستان اللتين نشبت بينهما ثلاث حروب، وتؤيد الصين، التي خاضت أيضا حربا ضد الهند في الماضي، باكستان في مواجهة التفوق العسكري الهندي وهي تبيع مختلف الأسلحة لباكستان من الطائرات المقاتلة إلى الأسلحة الخفيفة. والاتحاد السوفياتي بدوره حليف وثيق للهند في مواجهة التفوق العسكري الصيني.

وفي أفغانستان يؤيد الاتحاد السوفياتي والهند حزب الشعب الديمقراطي، بينما تساند باكستان والصين المجاهدين الأفغان.

وقال دبلوماسي غربي إنه بينما تتخذ بكين الآن موقفا أقل تشددا بشأن حكومة كابول، فمن غير المرجح أن توافق على أي شيء قد يعرض للخطر صداقتها مع باكستان.

ضابط الصف الامريكي زود السوفيات بمعلومات مهمة

نيويورك ـ ا. ف. ب: ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» امس ان ضابط صف برتبة معاون في الجيش الامريكي يعمل في برلين تمت ادانته بتهمة التجسس امام محكمة عرفية الحق اضرارا كبيرة بالعديد من عمليات المراقبة الالكترونية التي تستهدف الاتحاد السوفياتي.

ونقلت الصحيفة عن رئيس لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ السناتور ديفيد بورين (ديمقراطي عن اوكلاهوما) ان المعاون جيمس هال تسبب في اضرار خطيرة. وقد اعتقل هال (٣٠ عاما) في ٢٠ ديسمبر (كانون الاول) وحكم عليه بالسجن لمدة اربعين عاما لثبوت ادانته بتهمة التجسس.

وقالت الصحيفة ان المعاون هال الذي جنده السوفيات عام ١٩٨٢ عرض للخطر برنامجا بلغت كلفته مئات عدة من ملايين الدولارات يستهدف استغلال ضعف شبكة الاتصالات السوفياتية. واوضحت ان هال كان احد الجواسيس الذين تقاضوا مبالغ كبيرة اذ قبض مبلغ ٣٠٠ الف دولار خلال ستة سنوات من السوفيات والالمان الشرقيين.

وقد ابلغ هال الى المعسكر الشرقي تصورات النزاعات التي رسمها حلف شمال الاطلسي للقرن الواحد والعشرين. وقالت الصحيفة ان احد عملاء وكالة الاستخبارات الامريكية الذي تسلل الى حكومة المانيا الشرقية وفر الى الغرب هو الذي كشف المعاون الامريكي.

حرارة الحملة الانتخابية في اليونان تتصاعد

باباندريو يشن هجوما عنيفا على المعارضة وحزب ميتسوتاكيس يحاول الافادة من الفضائح

اثينا ـ «الشرق الاوسط» من محمود كعوش: شن رئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو هجوما جديدا ضد المعارضة اليمينية في اطار الحملة الانتخابية التي لم تشهد اليونان مثيلا لها في تاريخها الحديث. وقد ركز باباندريو هجومه على خصمه السياسي الرئيسي قسطنطين ميتسوتاكيس رئيس حزب الديمقراطية الجديدة الذي حكم البلاد بين عامي ١٩٧٤ و١٩٨١.

ففي خطاب جديد القاه في مدينة أيونينا في المنطقة الشمالية من ابيريس اليونانية انتقد رئيس الوزراء اليوناني بشدة حزب الديمقراطية الجديدة اليميني بسبب ما سماه افتقاره الى برنامج انتخابي يقنع الناخبين اليونانيين بجدوى حملته الانتخابية «التي تنحصر في شعارات محاربة البطالة والدعوة لتغيير النظام الضرائبي الذي ادخلت عليه الحركة الاشتراكية الحاكمة تعديلات جذرية «حدت من اعباء المواطنين».

وانتقد باباندريو ميتسوتاكيس متهما اياه «باستغلال تصريحات مزيفة للناشر والمصرفي الفار جورج كوسكوتاس» الذي اثار في اليونان اكبر فضيحة مالية في تاريخ أوروبا الحديث والذي تعتبره المعارضة اليمينية القاضي الاكبر للحياة السياسية في البلاد مستندة الى اقواله لشن حملة تشهير متواصلة ضد حكومته بهدف النيل من سمعتها وافشالها في الانتخابات العامة المقبلة. واعتبر ان هذه القضية من اختصاص القضاء الذي يلاحق خيوطها وحيثياتها «باستقلالية تامة».

وشبه رئيس الوزراء اليوناني الوضع الحالي في اليونان باحداث عام ١٩٣٢ التي نجمت عن تخلي اليفتيريوس فينيزيلوس عن الحكم بسبب ادعاءات مشابهة حول تورط حكومته آنذاك في فضيحة اقتصادية.

وبعد ان شن باباندريو شعار حملة عنيفة على خصومه دعا مناصريه الى العمل من اجل الانتصار الكبير في ١٨ يونيو (حزيران) معتبرا هذا اليوم يوما حاسما ومصيريا في تاريخ اليونان يتحدد في ضوء نتائجه مستقبل البلاد.

وابدى باباندريو عدم اهتمام بالماضي قائلا انه يريد من جيل الشباب ان يدرك معنى وابعاد «ساعة الصفر» التي تنتظرهم في الشهر المقبل، لكنه عاد وذكر بان «ميتسوتاكيس كان وراء النتائج التي تمخضت عنها نتائج انتخابات عام ١٩٦٥ التي اطاحت بوالده رئيس الوزراء جورج باباندريو انذاك وادت الى صعود الجنرالات الى السلطة في عام ١٩٦٧». كما ذكر بموقفه المؤيد اثناء التصويت على تعديل الدستور في عام ١٩٧٤ مشيرا الى «معاناة الشعب اليوناني اثناء وجود حزب الديمقراطية الجديدة في السلطة بين عامي ١٩٧٤ و ١٩٨١».

ولفت النظر ان رئيس الوزراء اليوناني لم يتطرق في خطابه الاخير الى المعارضة الشيوعية لا سلبا ولا ايجابا مما اعتبر تأكيدا واضحا لما تتداوله الاوساط الاعلامية اليونانية عن ان محادثات سرية تجري منذ عدة اسابيع بين الحركة الاشتراكية والشيوعيين للتعاون في الانتخابات بهدف تشكيل حكومة ائتلافية من الحزبين.

وركز باباندريو في نهاية خطابه على الانجازات التي حققتها حكومته على صعيد السياسة الخارجية مشيرا الى انها نجحت في انهاء حالة الحرب التي كانت قائمة بين اليونان والبانيا منذ الحرب العالمية الثانية مشددا على ان قمتين بينه وبين رئيس الوزراء التركي تورجوت اوزال اعادت سياسة «المياه الهادئة» الى العلاقات بين الجارتين اضافة الى الدور الفاعل الذي لعبته حكومته في الحد من حالة التشنج التي كانت تسود دول البلقان بعد اجتماع وزراء خارجية هذه الدول الاخير الذي كان لوزير الخارجية اليوناني كارلوس بابوليياس دور مميز فيها.

وفي ما يتعلق بمسألة القواعد الامريكية في اليونان التي تبدأ الجولة السابقة عشرة من المحادثات بشأنها اليوم أكد باباندريو انه في حال التوصل الى اتفاقية جديدة بشأن التعاون الدفاعي والاقتصادي بين البلدين ستخضع هذه الاتفاقية للاستفتاء الشعبي قبل اقرارها.

وعلى صعيد آخر، وجه زعيم حزب اليسار اليوناني ليونيديس كيركوس الذي يعتبر حزبه واحدا من احزاب ائتلاف اليسار الانتخابي دعوة مفتوحة للحركة الاشتراكية لعموم اليونان التي يرأسها رئيس الوزراء وحزب الديمقراطية الجديدة الذي يتزعمه ميتسوتاكيس لمناظرة متلفزة حول البرامج الانتخابية.

واشار كيركوس الى ان اليسار يسقط احتمالات مشاركة الائتلاف اليساري في اي ائتلاف حكومي مع حزب الديمقراطية الجديدة اليميني في الوقت الذي يستبعد حصول ذلك أيضا «مع المسؤولين عن الفضائح والازمة السياسية في البلاد وبالذات رئيس الوزراء واصدقائه» مما يعني ان امكانية حدوث ائتلاف بين اليساريين والاشتراكيين يبقى احتمالا واردا فيما لو استبعد رئيس الوزراء عن زعامة الحركة الاشتراكية.

ومن جانبه ابدى زعيم حزب التجديد الديمقراطي الذي يتزعمه قسطنطين ستيفانو بولوس المنشق عن حزب الديمقراطية الجديدة تفاؤلا ملحوظا باحتمال ان يشكل حزبه «بيضة القبان» في ائتلاف حكومي يميني بعد الانتخابات باعتبار ضمانه للمبادىء السياسية.

ويذكر ان المعارضة اليمينية شرعت خلال الايام القليلة الماضية في ممارسة اسلوب هجومي جديد ضد باباندريو في محاولة اخيرة لتهشيم سمعته السياسية قبل الوصول الى موعد الانتخابات من خلال اغراق المناطق بمنشورات تتحدث عن تورط اخمينون كوتسويورغاس نائب رئيس الوزراء السابق بفضيحة كوسكوتاس وصور عارية لصديقة باباندريو مضيفة الطيران السابقة ديمترا لياني تتصدرها جملة تقول «من يصوت لباباندريو يدعم زواجه من لياني».

استمرار الجدل حول تقنيات الصواريخ

خبير امريكي يحذر واشنطن من اسلوب تعاملها مع الهند

نيويورك ـ ق. ن. ا: حذر خبير امريكي الولايات المتحدة من معاملة الهند مثل دول العالم الثالث الاخرى في ما يتعلق بمسألة تقنية الصواريخ.

وذكر جيدفري كيمب الخبير بمؤسسة كارنيجي الامريكية امام لجنة الخدمات المسلحة بمجلس الشيوخ في جلسة استماع حول انتشار الصواريخ في العالم الثالث ان الهند غاضبة من المحاولات الامريكية لحرمانها من اكتساب تقنيات متطورة على اساس انها ستتخذ موقفا غير مسؤول اذا حازت صواريخ طويلة المدى.

وقال كيمب ان معاملة الهند مثل بعض دول العالم الثالث هو على حد تقديره حماقة ومن شأنه فقط ان يشجع الهنود على سلوك طريق خاص بهم كما يجعل من الصعب التوصل الى اتفاقات معهم حول المسائل الاخرى المتعلقة بالحد من الاسلحة.

ويذكر انه فيما تستعد الهند لاختبار اول صواريخها المتوسطة المدى في اواخر الشهر الحالي ظهرت علامات قلق في الكونجرس الامريكي وفي ادارة بوش حيث يطالب بعض اعضاء الكونجرس بفرض قيود تجارية على نيودلهي.

وقال كيمب ان الولايات المتحدة اظهرت عدم حساسية تجاه الاحتياجات الامنية والمفاهيم الساسية لاصدقائها في العالم الثالث وهي تعامل هؤلاء مثلما تعامل خصومها وتقول انها لا تثق في تحملهم المسؤولية عند حيازتهم معدات عسكرية حديثة.

وفي ما يتعلق بنظام مراقبة تقنية الصواريخ الذي شكلته ست دول اوروبية لحرمان دول العالم الثالث من اكتساب تقنيات الصواريخ راى كيمب ان هذا النظام تمييزي ولا يقدم حوافز لهذه الدول لوضع قيود على قدراتها الصواريخية ويشجعها احيانا على انتهاك بنودها والالتفاف حولها.

واضاف كيمب انه الى ان تضم عضوية هذا النظام كلا من الاتحاد السوفياتي والصين والارجنتين والبرازيل والهند فان سلطته ستظل محدودة.

بودابست اذاعت كلمة امري ناجي عن التدخل السوفياتي

بودابست ـ ر : انهت اذاعة المجر امس الاول حظرا استمر عقودا واذاعت كلمة ادلى بها رئيس الوزراء امري ناجي في اليوم الذي دخلت فيه الدبابات السوفياتية بودابست لقمع تمرد عام ١٩٥٦.

واذاع الراديو ايضا وجهة نظر مؤرخ شيوعي بارز جاء فيها ان التمرد كان انتفاضة شعبية اصبحت نضالا من اجل الاستقلال عن الاتحاد السوفياتي وهو ما يتعارض مع الصياغة الرسمية للاحداث التي تصورها على انها كانت «ثورة مضادة».

وقال ناجي الذي اعدم لدوره في التمرد في كلمته التي أذيعت لاول مرة في الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٥٦: اليوم مع انبلاج الصبح بدأت القوات السوفياتية هجوما على عاصمتنا ومن الواضح ان ذلك يهدف الاطاحة بالحكومة الديمقراطية المجرية الشرعية.

من لقطات بثتها وكالة الفضاء الامريكية للطاقم

رواد الفضاء يتابعون «مطاردة العواصف»

المكوك اطلانتيس يرجع اليوم الى الارض ومركبة الاستكشاف ماجيلان تتجه الى الزهرة

هيوستن (الولايات المتحدة) ـ ا.ف.ب : في اليوم الثالث على وجود مكوك اطلانتيس الامريكي في المدار استانف طاقمه امس الاول برنامجه العلمي فراقب في شكل خاص العواصف والبرق على الارض.

ودهش رواد الفضاء حين اكتشفوا في الجسر الاسفل من المكوك ان حنفية الماء تعطي كمية تفوق تلك التي يريدونها. وادى هذا التعبير الخاطىء الى تشوه فقاعات عائمة من الماء جرى التخلص منها سريعا خشية ان تدخل الى غرفة القيادة.

لكن اجواء الرحلة تتميز بالمرح والرواد الخمسة يشعرون بالاسف لقرب انتهاء مهمتهم. ومن المقرر ان يعودوا الى الارض على متن اطلانتيس في اليوم الخامس من الرحلة. وفي تعليق على عطل اصاب كاميرا ٧٠ ميلمترا ابلغ قائد الرحلة دايفيد واكر مركز المراقبة في هيوستن ممازحا «في مستطاعنا اصلاحها اذا بقينا يوما اضافيا في المدار».

وبعد ان شعروا بارتياح الذي اتم واجبه على افضل ما يرام اثر اطلاقهم سفينة الاستكشاف «ماجيلان» في اتجاه كوكب الزهرة في اليوم الاول من الرحلة، كرس الرواد الخمسة نهارهم امس الاول لاجراء سلسلة تجارب علمية وتقنية. فقاموا بتجارب للضغط في غرفة القيادة وشغلوا محركات صغيرة تشير الى وضع المكوك وهو في شكل عامودي فوق مرصد سلاح الجو الامريكي في ماوي في جزر هاواي.

وفي الوقت ذاته في ماوي كان خبراء عسكريون يعملون على تقنيات لمراقبة محركات السفن الفضائية. ومن الممكن استخدام هذه التقنيات ايضا لرصد الصواريخ في اطار برنامج مبادرة الدفاع الاستراتيجي «حرب النجوم».

ولليوم الثاني على التوالي تابع الرواد «مطاردتهم للعواصف» عبر مراقبة الكرة الارضية وهي تمر امام اعينهم بسرعة ٢٨ الف كيلومتر في الساعة.

وقاموا بتصوير المناطق المعرضة للعواصف لدرس البرق وهو ظاهرة ما زالت غير معروفة تماما في علم المناخ.

وقالت ماري كليف المراة الوحيدة على متن المكوك «تمكنا من الحصول على سلسلة جميلة من الصور فوق افريقيا».

واشار ريتشارد« بلايكسلي وهو عالم في مركز مارشال الفضائي في هانتسفيل (الاباما) الى ان هذه الدراسة مهمة جدا وستسمح بفهم تطور العواصف. واضاف: «مازلنا نجهل كيف ترتبط ومضات البرق ببعضها البعض وما هي القوة التي يمكن ان تبلغها شحنات الطاقة هذه».

وبدا الطاقم في الساعة ٤،١٥ جمت مرحلة النوم لثماني ساعات. وهو مؤلف من قائد الرحلة دايفيد واكر ومن الطيار رونالد غريب والخبراء الثلاثة نورمان ثاغارد ومارك لي وماري كليف.

وتنتهي الرحلة وهي الـ ٢٩ التي يقوم بها مكوك فضاء امريكي اليوم الاثنين في الساعة ١٩،٤٤ جمت بعد ٦٥ دورة حول الارض. ويحط المكوك في قاعدة ادواردز (كاليفورنيا) في احوال جوية ممتازة كما تشير توقعات الطقس.

وفي هذا الوقت علم من وكالة الفضاء الامريكية ان مركبة الاستكشاف «ماجيلان» تتوجه الى كوكب الزهرة بسرعة ١٠٣٥٥ كيلومترا في الساعة وهي على بعد ٦٤٣٦٠٠ كيلومتر من الارض.

تاكيشيتا يختتم محادثاته في مانيلا وجولته في جنوب شرق اسيا

مانيلا ـ ق. ن. ا: اختتم نوبورو تاكيشيتا رئيس وزراء اليابان جولة استغرقت تسعة ايام في دول جنوب شرق اسيا وتعهد ببقاء سياسة اليابان تجاه هذا الاقتصادي النامي دون تغيير برغم اقتراب موعد خروجه من منصبه.

وقال في تصريح نقلته وكالة انباء «كيودو» ان اليابان ستحافظ على استمرارية وثبات سياستها الخارجية وستسعى من اجل دعم الروابط بينها وبين دول جنوب شرق اسيا.

وقد جاءت هذه التصريحات في خطبة سياسية القاها في مانيلا عقب جولة اجرى فيها محادثات مع زعماء كل من تايلاند وماليزيا وسنغافورة واندونيسيا في الوقت الذي تشهد العلاقات اليابانية مع هذه الدول نموا سريعا خاصة في التجارة والاستثمار والانشطة الاقتصادية.

وتعد اليابان بالفعل اكبر شريك تجاري واكبر مستثمر في معظم دول جنوب شرق اسيا ومن المتوقع ان يزداد حجم الصادرات والاستثمارات بصورة اكبر خلال السنوات المقبلة. وتعتبر دول جنوب شرق اسيا ثالث اكبر شريك تجاري لليابان بعد الولايات المتحدة والسوق الاوروبية.

وقد قام تاكيشيتا بزيارة للفيليبين في ختام جولته حيث اجرى مباحثات مع الرئيسة كورازون اكينو.

وقد اكد تاكيشيتا لاكينو ان اليابان على استعداد لتقديم مساهمة كبيرة لبرنامج المساعدات الدولية المقترح للفيليبين والذي تبلغ قيمته بضعة بلايين من الدولارات كما عرض ان تستضيف طوكيو مؤتمرا دوليا لاجراء مباحثات حول هذا البرنامج.

تقرير الشرق الاوسط الأسبوعي

بورصة الأسهم في لندن تسجل أعلى منسوب منذ انهيار الأسواق

لندن ـ «الشرق الاوسط» من سامي السيد:

شهدت سوق الاسهم البريطانية جلسة مبادلات اخرى ناجحة دفعت بها في نهاية المطاف الى ذرى جديدة يوم الجمعة مدفوعة في ذلك بجولة من الطلب المتميز من جانب مؤسسات الاستثمار. فقد اقفلت السوق معاملات الاسبوع عند ٢١٣٢,٨ نقطة اي عند اعلى منسوب لها منذ انهيار الاسواق وبصعود مقداره ١٤,٨ نقطة للاسبوع. وجاءت قوة الدفع وراء تجاوز الذروة السابقة التي سجلتها السوق في يوم اعلان الميزانية من واقع الصعود في معدل البطالة الامريكي، وهو علامة على تباطؤ النمو الاقتصادي الامريكي بشكل بدر من مخاوف احداث زيادة جديدة في اسعار الفائدة..

وبقي رقم المعاملات عاليا يوم الجمعة اذ سجلت لوحة العرض الاليكتروني للاسعار في البورصة (سيك) حجم المبادلات عند ٥٨٩,٢ مليون سهم، بعد ٥٤٠,٤ مليون سهم ليوم الخميس و٤١١,١ مليون سهم ليوم الاربعاء.

لكن احجام المبادلات النقدية ظلت معتدلة خلال الاسبوع الماضي اذ بقيت دون مؤشر القياس اليومي وهو الف مليون استرليني.

الشركات

وعلى صعيد اخبار الشركات: شركة دبليو بي بي:

من بين كبرى الاسواق الدولية كانت السوق الامريكية الوحيدة التي عملت خمسة ايام كاملة خلال الاسبوع وهناك بدأت دبليو بي بي شركة مارتن سوريل للاعلان البريطانية الاسبوع بالكشف عن مسعاها الذي شرعت فيه منذ شهر لشراء مجموعة «اوجيلفي» وهي المالك الامريكي لخامس اكبر وكالة اعلان في العالم. وقد قوبل عرض سوريل المقترح وقيمته ٧٢٠ مليون دولار برد فعل غاضب من جانب ادارة اوجيلفي الحالية، كما قوبل بالرد المتحفظ من جانب مؤسس المجموعة المتقاعد البالغ من العمر ٧٧ عاما، ديفيد اوجيلفي الذي مايزال على استعداد للنزال.. ولكن رد الفعل من جانب سوق لندن كان هو الاهم بالنسبة الى فرص شركة «دبليو بي بي» من اجل النجاح في الخروج بـ «ضربة» اخرى عبر الاطلنطي تكون في حجم شرائها لمجموعة «جي دبليو تي» عام ١٩٨٧.. فقد خفضت سوق لندن ٨٠ بنسا من السعر السابق للعطلة لسهم شركة «دبليو بي بي» الامر الذي ترك السهم هابطا يوم الجمعة عند ٦٠٤ بنسات.

ـ شركة رانك هوفيس تلدوجال:

كذلك بعثت السوق باشارات واضحة مثبطة الى شركة اخرى من الشركات المتقدمة بعطاءات لها طموحات دولية. ففي الوقت الذي اشارت فيه انباء من استراليا الى وجود فرصة طيبة امام رانك هوفيس لانجاز اندماج متفق عليه مع شركة الاغذية «جودمان واتي» منيت اسهم رانك هوفيس في دارها بضربات افقدتها ١٩ بنسا للسهم الذي هبط سعره الى ٣٥٠ بنسا، وهو سعر غير مريح لقربه من ٣٤٠ بنسا للسهم وهو سعر الضمان في صفقة الاستهلاك البالغة ١,٣٧ مليار جنيه إسترليني.

ـ بليسي:

سعت شركة بليسي للاليكترونيات ومعدات الدفاع والاتصالات البريطانية الى الافلات من محاولة استملاك اخرى تقدمت بها شركة جنرال اليكتريك وسيمنس وذلك حين اقترحت ـ دون جدوى على ما يبدو ـ ان تقدم جنرال اليكتريك اما على شراء او بيع نصف الاسهم في مجموعة «جي بي تي» التابعة لشركة بليسي، وبالمقابل كانت تتطلع بليسي الى التزام طويل الاجل تتعهد فيه جنرال اليكتريك بالامتناع عن التقدم بعطاء جديد لشراء بليسي. وكان النصف الالماني الغربي في الشراكة القديمة منشغلا بالحصول على حصة ضابطة في قسم المغناطيس الطبي لشركة اكسفورد انسترومنتس التي لها الدور القيادي في تطوير آخر اجيال اجهزة الفحص الشامل للجسم بواسطة التصوير المستخدم للرنين المغناطيسي.

ـ اس تي سي:

شركة تكنولوجيا المعلومات التي راودتها لفترة قصيرة في وقت سابق من العام فكرة التقدم بعطاء مشترك مع بليسي لشراء شركة جنرال اليكتريك يبدو انها تتابع هذا الهدف الجديد بالمتابعة مرة اخرى.. فقد قال اللورد كيث، رئيس مجلس الادارة، في بيانه ان «اس تي سي» دخلت في محادثات مع شركات اوروبية اخرى حول اقامة مشروعات مشتركة في الحاسبات الالية والاتصالات السلكية واللاسلكية. وهكذا صعد سعر السهم لدى شركة «اس تي سي» بواقع عشرين بنسا للاسبوع ليستقر عند ٢٤٨ بنسا.

ـ بات اندستريز:

هبطت اسهم هذه الشركة بواقع ١٤ بنسا الى ٥٤٠ بنسا يوم الجمعة، وذلك بعد الحكم الذي اتخذته محكمة كاليفورنيا العليا باقرار الجانب الاكبر من احكام الاقتراح رقم ١٠٣، وهو الاجراء الذي يستهدف اصلاح نظام التأمين بارغام المؤمنين، ومن بينهم مجموعة «فارمرز» التابعة لشركة بات، بخفض اقساطها التأمينية للحوادث والممتلكات بنسبة ٢٠ في المائة.

ـ شركة راكال للاليكترونيات:

صعدت الاسهم بقوة خلال الاسبوع بواقع ٤٦ بنسا الى ٤٨٦ بنسا.

ـ شركة «تي هرف»:

تركزت شائعات ملحة مفادها ان هناك عرضا لشراء الشركة وقد ظلت المعاملات في اسهمها على الرغم من ان بعض قطاعات الخبراء لم تكن على استعداد لتصديق الروايات عن وجود عرض لهذا الغرض من كونسورتيوم بمبلغ ٢,٩ مليار استرليني.. وهكذا فقد اخذت الاسهم في كبرى شركات الفنادق والتموين البريطانية تتقدم بفعل طلب المضاربين، ولكن في وجود نصف عدد الاسهم صاحبة الصوت مملوكة لاتحاد احتكاري فقد كانت فرص التقدم بعطاء معاد محدودة.

وقد قفز حجم المعاملات في الاسهم الى ١١ مليون سهم يوم الجمعة فيما صعد السعر بواقع ٢٥ بنسا خلال الاسبوع ليقفل المعاملات عند ٣٢٠ بنسا.

الولايات المتحدة

● في الولايات المتحدة ابتهج مستثمرو السندات والاسهم مبدئيا بفعل ارقام البطالة التي انتظرت بشغف، لكن جولة لاحقة من تحصيل الارباح والبيع البرمجي هبطت بالاسعار قبل دقائق من الاقفال يوم الجمعة، ونتيجة لهذا منيت بورصة «وول ستريت» بسادس جلسة خاسرة على التوالي وقد كشفت ارقام وزارة العمل عن نمو اقل كثيرا من المتوقع في قائمة الاجور لشهر ابريل (نيسان) وهو ١١٧ الف مستخدم، بل والاكثر مدعاة للدهشة من ذلك ان كشفت هذه الارقام عن صعود لمعدل البطالة من ٥ الى ٥,٣ في المائة.. وعلى الرغم من وجود دلائل مفادها ان معدل تضخم الاجور مايزال يواصل الصعود فقد اخذ المستثمرون هذه الارقام على انها في نهاية المطاف تستبعد اي امكانية في المستقبل القريب لاقدام بنك الاحتياط الفيدرالي الامريكي على تشديد جديد لضوابط السياسة النقدية.

وكنتيجة لذلك فقد تقدمت سوق الاسهم بقوة فور اذاعة تقرير حالة البطالة، وتلتها سوق الاسهم بمجرد بدء المعاملات في «وول ستريت»، واقفل مؤشر داو جونز الصناعي هابطا ٢,٩٤ نقطة عند ٢١٣٨,٩٦ نقطة، اي بهبوط مقداره ٣٦,٨٤ نقطة، للاسبوع.

وصعدت اسعار سندات الخزينة طويلة الاجل بقدر يكاد يساوي نقطة كاملة بعد قليل من اذاعة تقرير حالة البطالة لكنها تراجعت في معاملات بعد الظهر لتقفل بصعود ١٦/٥ فقط عند ٩٩,٨/١. وكان عائد السند عند هذا المستوى ٨,٩٥ في المائة.

هونج كونج

● في هونج كونج اندفعت سوق الاسهم الى اعلى محققة ثاني رقم قياسي على التوالي لفترة ما بعد انهيار الاسواق وذلك بفعل جولة متأخرة من الشراء.. وهكذا صعد مؤشر «هانج سنج» بواقع ٤١,٧٤ نقطة الى ١,٣ في المائة الى ٣٢٦٢,٨٦ يوم الجمعة، بعد طفرة الخميس التي بلغت ٢,١ في المائة.



أدت الأمطار الغزيرة التي هطلت أمس الاول على الشاطىء الشرقي من الولايات المتحدة الى خسائر مادية ضخمة نتيجة ما احدثته من فيضانات وهبوط ارضي في عدد من المناطق. ويرى في الصورة رجل شرطة في جلين إكو يعاين عددا من السيارات جرفتها الفيضانات وطمر بعضها في الحفر.

وزير البترول المصري:

المخاطرة برؤوس الاموال الوطنية تقتصر على المناطق البترولية المضمونة الانتاج

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد السيد عبد الهادي قنديل وزير البترول والثروة المعدنية في مصر ان المخاطرة برؤوس الاموال المصرية للبحث عن البترول واستغلاله لن تتم الا في المناطق المضمونة الانتاج.

وقال في تصريحات صحفية ان الشركة العامة للبترول لها الاولوية الكاملة في التنقيب عن البترول في المناطق المضمونة موضحا انه شكلت ادارة خاصة في وزارة البترول تراجع مصروفات الشركات المنتجة للبترول بدقة وقال ان نسبة العشرين في المائة التي تحصل عليها الشركات المنتجة للغاز الطبيعي تعتبر استردادا لتكاليف الانتاج على اساس ان البحث عنه وانتاجه يستلزم اوجه انفاق هائلة لا تستطيع الاموال الوطنية الوفاء بها.

واكد قنديل ان العمالة المصرية تمثل الكيان الرئيسي لعملية البحث عن البترول ولا يسمح للاجنبي بالعمل في مصر الا اذا كان خبيرا او ممثلا للشركة.

واكد ان مصر لا تتعاقد الا مع كبرى الشركات العالمية المتقدمة تكنولوجيا مشيرا الى ان كثرة اتفاقيات البترول تعني زيادة الاستثمارات في مصر. والتي يمكن عن طريقها تشغيل العمالة المصرية.

وذكر وزير البترول المصري ان المنح الخاصة بالتنقيب عن البترول تخضع لاشراف كامل من جانب الجهاز المركزي للمحاسبات، ولها نظام صارم للصرف منها.

وقال انه تجرى حاليا تعديلات في القانون حتى يسري القانون المصري دون اللجوء الى التحكيم الدولي في حالة وجود اي نزاع.

ارتفاع كبير في معدل رحلات الخطوط السعودية خلال العيد

الرياض ـ جدة ـ الدمام ـ واس: سجلت الخطوط الجوية السعودية خلال الساعات الاثنتين والسبعين الماضية ارتفاعا في معدل رحلاتها اقلاعا وهبوطا مقارنة بمعدلات رحلاتها في مثل هذه الفترة من العام الماضي.

وطبقا للتقارير التي بعث بها مراسلو ومندوبو وكالة الانباء السعودية نقلا عن مديري السعودية في المحطات الداخلية فان النقل الجوي تركز بصورة مكثفة وغير عادية في مطارات الرياض وجدة والدمام التي شهدت حركة نقل مستمرة استدعت تسيير رحلات اضافية داخل المملكة العربية السعودية.

بيد ان المطارات في المدن الاخرى شهدت التدفق البشري نفسه ولكن بنسب متفاوتة مما تطلب من «السعودية» مواجهة تلك الكثافة بزيادة الامكانات البشرية.

واشار هؤلاء المديرون الى ان الاقبال على استخدام النقل الجوي لم يعد مظهرا حضاريا فحسب بل اصبحت له وظيفة اخرى وصفوها بانها تنمية للتواصل الاجتماعي بين المواطنين وبخاصة في مناسبة عيد الفطر المبارك اذ اتاحت السعودية ربط العلاقات الاجتماعية في المجتمع السعودي بشبكة من الاتصالات نتج عنها مزيد من التفاعل والتناغم الاجتماعيين.

واوضح مسؤولو المكاتب السياحية ان نسبة الزيادة في عدد مرتادي الاماكن السياحية في المملكة وبخاصة المرتفعات الجبلية الغربية والساحلين الشرقي والغربي من الذين فضلوا قضاء اجازة العيد هذا العام تزيد عن مثيلتها من العام الماضي للذين استخدموا الطائرة كوسيلة من وسائل المواصلات السريعة والمريحة في المملكة.

تقرير خاص بـ: الشرق الاوسط

الخبراء الاقتصاديون في مصر يطالبون بضرورة رفع سعر الفائدة لمواجهة معدلات التضخم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكدت مجموعة من الخبراء الاقتصاديين في مصر ان رفع سعر الفائدة اصبح ضرورة من اجل الوصول الى معادلة معدلات التضخم.. وجاء ذلك في اعقاب مباحثات مهمة جرت بين وزارة الاقتصاد والبنك المركزي المصري ورؤساء مجالس ادارات البنوك واتحاد بنوك مصر.

قال الدكتور وجيه شندي وزير الاستثمار السابق ان الظروف الاقتصادية الحالية وارتفاع معدلات التضخم جعلا رفع سعر الفائدة على الجنيه المصري ضرورة ملحة لجذب مدخرات المصريين.

واشار الى ان اسعار الفائدة الدائنة (الودائع) ظلت ثابتة حتى عام ١٩٧٥، ثم زادت من ٥ الى ١١,٥٪ وخلال الفترة من ١٩٨٢ وحتى الان لم تزد على ١٣٪.

اما الدكتور سلطان ابو علي وزير الاقتصاد الاسبق فقال ان سعر الفائدة كاداة اساسية من ادوات السياسة النقدية في المرحلة الحالية في الاقتصاد المصري يتطلب نوعا من المعالجة الحقيقية، فهيكل اسعار الفائدة يتراوح ما بين ٥٪ و١٣,٢٥٪ بخلاف سعر الفائدة على القروض الذي سيصدره البنك المركزي.

واكد ان الزيادة يجب ان تصل الى ٧,٥٪ تبعا لمعدل التضخم السائد بشرط اتباع سياسة مرنة في ضوء التطورات التي تطرأ على معدل التضخم وارتفاع الاسعار.

وقال الدكتور سمير طوبار رئيس اللجنة الاقتصادية بالحزب الوطني ان رفع سعر الفائدة محفوف بالمخاطر التي تتمثل في مخاطر عبء التكلفة على الاستثمارات المختلفة مشيرا الى ان قضية التكاليف في مصر في مقدمة القضايا المتجاهلة تماما رغم ان النسبة الغالبة من التضخم وليدة التكلفة وليست وليدة الطلب.

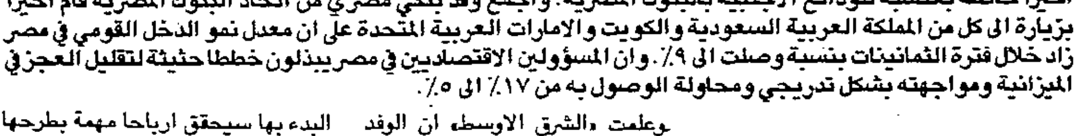
واكد ان اي رفع في سعر الفائدة لا بد ان يواكبه رفع كفاءة الاداء في الانشطة الاقتصادية وان يكون مرتبطا بمعدل العائد على الانشطة الاقتصادية.

وطالب محمد فريد خميس من قطاع الاستثمار الانتاجي الصناعي برفع سعر الفائدة الدائنة والمدينة في مصر لتصل الى معدل التضخم الذي ارتفع الى ٣٥٪ فليس من المعقول ان يقبل الناس على الادخار بالجنيه المصري وهم يعلمون ان مدخراتهم ستتناقص بنسبة لا تقل عن ٢٠ او ٣٠٪ سنويا.

وقال الدكتور اسماعيل صبري عبد الله وزير التخطيط المصري الاسبق ان عدم زيادة سعر الفائدة اضر بالاقتصاد المصري ليس فقط في مجال المدخرات ولكن ايضا في جانب تخصيص الموارد حيث ادى الوضع الحالي الى تفضيل اقتناء السلع وشراء معامل الادخار وكان لذلك دوره الكبير في الارتفاع الكبير في اسعار العقارات والاراضي وايضا التوجه الكبير نحو الادخار بالدولار كوسيلة للمحافظة على القيمة الرأسمالية حيث ان نسبة الودائع بالدولار في مصر تبلغ ٤٠٪ من اجمالي الودائع وهي اعلى نسبة في العالم ومن اهم مضارها ان تصل الى الوقت الذي يتم فيه احلال العملة الاجنبية تدريجيا للوظائف التي تقوم بها العملة المحلية.

وقال ان عدم زيادة سعر الفائدة كان السبب الرئيسي في ظهور شركات توظيف الاموال لانها قدمت عائدا اعلى على المدخرات واكد على ضرورة رفع سعر الفائدة بما يتفق والتضخم الحالي دون تخوف.

تقرير حول اقتراحات جذب مدخرات المصريين في الخارج



٩٪ زيادة في نمو الدخل القومي في مصر والجهاز المصرفي سليم ومتين ونشاطه متنوع

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عباس:

اكدت مصادر اقتصادية ومالية مصرية على سلامة ومتانة الجهاز المصرفي المصري وعدم صحة ما اثير حوله من اشاعات اخيرا خاصة بالنسبة للودائع الاجنبية بالبنوك المصرية. واجمع وفد بنكي مصري من اتحاد البنوك المصرية قام اخيرا بزيارة الى كل من المملكة العربية السعودية والكويت والامارات العربية المتحدة على ان معدل نمو الدخل القومي في مصر زاد خلال فترة الثمانينات بنسبة وصلت الى ٩٪. وان المسؤولين الاقتصاديين في مصر يبذلون خططا حثيثة لتقليل العجز في الميزانية ومواجهته بشكل تدريجي ومحاولة الوصول به من ١٧٪ الى ٥٪.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الوفد الذي ضم نائب رئيس مجلس ادارة البنك الاهلي المصري السيد محمود عبد العزيز والسيد محمد حافظ نائب رئيس بنك مصر والسيد سلطان ابو علي وزير الاقتصاد المصري السابق قد وضعوا تقريرا مفصلا تضمن كل الاراء الاقتصادية التي استمعوا اليها خلال مناقشاتهم مع المغتربين المصريين في الدول الثلاث واقتراحاتهم حول جذب مدخرات المصريين بالخارج وتشجيعهم على استمرار قناة تحويلاتهم عبر الطرق الرسمية.

وسيقدم هذا التقرير الى المسؤولين الاقتصاديين في مصر بهدف وضع عدد من الاجراءات المحددة التي تطمئن العاملين بالخارج على ودائعهم المالية وسلامة التحرك المصرفي المصري وايضا عدم وقوع المغتربين المصريين تحت وطأة الشائعات التي تثار من حين لآخر حول الاوضاع المالية للسوق المصرفية المصرية.

واضافت المصادر الاقتصادية لـ «الشرق الاوسط» ان البنوك المصرية والجهاز المصرفي المصري تخطط ايضا لاجراء لقاءات دورية بين المسؤولين في البنوك وبين مراكز تجمعات المصريين بالخارج خاصة في الدول العربية في الخليج لوضع الصورة المصرفية الحقيقية امامهم فورا بدلا من التحركات المالية التي تحدث عقب كل اشاعة او هزة تثار حول احد البنوك.

وحول الجولة قال السيد سلطان ابو علي في لقائه مع المغتربين في القنصلية المصرية بالرياض. ان اتحاد البنوك المصرية يهدف الى بث روح الطمأنينة في قلوب المغتربين حول اموالهم وتوضيح ما حدث في الفترة الاخيرة.

ومن جانب آخر قال السيد محمود عبد العزيز ان النشاط البنكي المصري متنوع من مالي الى عقاري وصناعي مشيرا الى انه يجري التخطيط حاليا لتعديل هيكل الفوائد على المدخرات بالبنوك حتى يمكن اجتذاب شرائح من المدخرات سيصدر قريبا بذلك مشيرا الى ان بيع محفظة الاوراق المالية في حالة البدء بها سيحقق ارباحا مهمة بطرحها للمصريين وخاصة الذين يعملون في الخارج.

وذكر ان مشاركات البنك الاهلي في تشجيع الاستثمار للمغتربين مثل القيام بدراسات الجدوى للمشروعات الاقتصادية المختلفة والمساهمة في عمليات الاقراض والتمويل التي وصلت الى ٢٧ مليار جنيه في ٣٩ مشروعا صناعيا و٢٩ مشروعا زراعيا و٣٣ مشروعا تجاريا اضافة الى ٢١ مشروعا في المجال الفندقي والسياحي.

وقال السيد محمد حافظ نائب رئيس بنك مصر ورئيس ادارة بنك مصر الدولي ان الاقتصاد المصري يرتكز على قاعدة قوية من الكوادر المدربة والموارد التي تعطيه الانطلاقة موضحا ان الجهاز المصرفي بتاريخه لا يمكن ان يتعرض الى هوه وقد يواجه احد بنوكه مشكلة لكن هذ لا يؤدي الى انهيار.

وعلم ان وفدا بنكيا مصريا سيقوم خلال الشهر الحالي بزيارة لعدد من الدول العربية الخليجية بهدف توضيح الخطوات التي وضعتها البنوك المصرية لجذب مدخرات المصريين العاملين في الخارج وذلك قبل بدء موسم الاجازات لصيف العام الحالي.

وفي الاتجاه ذاته يسعى الوفد الى توعية المغتربين بارسال مدخراتهم عن طريق القنوات الرسمية للدولة بعد قفزة الدولار الكبيرة في السوق السوداء.

١٠٠ مليون جنيه لتمويل اول مشروع للجرافيت بمصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح الكيميائي احمد فتحي عسقلاني رئيس مجلس ادارة شركة النصر للجرافيت والادوات الكتابية بان الاتحاد السوفياتي وافق بصفة نهائية على المساهمة في تمويل وتنفيذ مشروع انتاج الجرافيت لاول مرة في مصر وهو المشروع الذي سيقام على مائة فدان بالسويس باستثمارات قدرها حوالي ١٠٠ مليون جنيه.

مشروع مصري امريكي لبحث توليد الكهرباء من القناطر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت وزارة الاشغال العامة والموارد المائية ووزارة الكهرباء المشاركة مع خبراء من هيئة التنمية الدولية الامريكية في عمل دراسات اقتصادية وفنية حول امكانيات توليد الكهرباء من قناطر كل من نجع حمادي واسيوط والقناطر الخيرية بعد تقوية هذه القناطر واستغلال سقوط المياه من خلفها في ادارة توربينات محطات كهرومائية ستقام لهذا الغرض بمواقع هذه القناطر.

وصرح الدكتور محمد معتصم رئيس مجلس ادارة معهد الاثار الجانبية للسد العالي التابع لوزارة الاشغال بان الطاقات الكهرومائية التي يقدر توليدها من هذه القناطر الثلاث تبلغ حوالي ١١٠ ميجاوات منها ٧٠ ميجاوات من قناطر نجع حمادي و٤٠ ميجاوات من قناطر اسيوط وباقي القدرة ستولد من القناطر الخيرية التي ستقام عليها محطات كهرومائية صغيرة بعدد عيونها (١٧ عينا) كمشروع رائد لتوليد الطاقة.

في أول اتصال بعد ٩ سنوات

مدير منظمة العمل العربية يزور القاهرة بعد فترة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يصل الى القاهرة بعد غد «الثلاثاء» السيد الهاشمي البناني مدير عام منظمة العمل العربية في زيارة لمصر تستغرق ثلاثة ايام.

ويلتقي البناني خلال هذه الزيارة مع السيد عاصم عبد الحق وزير القوى العاملة والتدريب وعدد من المسؤولين المصريين لبحث سبل دعم العلاقات بين مصر والمنظمة بعد غياب استمر اكثر من تسع سنوات.

وكان مؤتمر منظمة العمل العربية الذي عقد في الرباط في شهر مارس الماضي قد أوصى بأن يعقد الاجتماع القادم للمنظمة في القاهرة. وقد كلف المؤتمر السيد الهاشمي البناني ببحث ترتيبات انعقاد هذا المؤتمر مع المسؤولين بالقاهرة.

جولة جديدة لحل مشاكل العمال المصريين في ليبيا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأت في جنيف جولة جديدة من المفاوضات بين مصر وليبيا بشأن بحث حقوق العمال المصريين الذين كانوا يعملون في ليبيا عام ١٩٨١ وخرجوا منها.

وتجري هذه المفاوضات تحت رعاية منظمة العمل الدولية التي كانت قد تدخلت من قبل اثناء حدوث ازمة مماثلة بين تونس وليبيا قبل اربعة اعوام ونجحت المنظمة في استرداد العمال التونسيين لحقوقهم في الحكومة الليبية.

اللجنة المصرية ـ السوفياتية تبحث تمويل مشروعات التعاون

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ ووكالات الانباء:

تبدأ في القاهرة بعد غد الدورة الاولى لاجتماعات اللجنة المصرية السوفياتية المشتركة برئاسة الدكتور يسري مصطفى وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية المصري وقسطنطين كاتوشيف وزير العلاقات الاقتصادية الخارجية السوفياتية الذي يصل الى القاهرة غدا.

وتبحث اللجنة خلال اجتماعاتها اوجه التعاون الاقتصادي بين البلدين وامكانية اقامة مشروعات مشتركة ومساهمة الجانب السوفياتي في تجديد المصانع المصرية.

ومن المنتظر توقيع اتفاق قرض حكومي كبير لتمويل مشروعات التعاون التي استكملت دراستها الفنية فعلا بين مصر والاتحاد السوفياتي.

وكان قد اتفق على تشكيل هذه اللجنة في شهر مايو (ايار) من العام الماضي خلال زيارة الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية لموسكو.

وتأتي اجتماعات الدورة الاولى للجنة المصرية السوفياتية المشتركة في ظل التنامي المطرد في العلاقات بين البلدين في كافة المجالات.

ويتضح مدى تطور العلاقات المصرية السوفياتية في الآونة الاخيرة من ان القاهرة استقبلت خلال الاشهر القليلة الماضية عددا من كبار المسؤولين السوفيات وفي مقدمتهم ادوارد شيفارنادزه وزير الخارجية.

كما ان مصر تحتل المرتبة الرابعة في حجم تعاملات الاتحاد السوفياتي مع دول العالم الثالث بعد الهند وافغانستان والعراق. فقد ارتفع حجم التبادل التجاري بين مصر والاتحاد السوفياتي من ١٤٦ مليون جنيه استرليني في عام ١٩٨١ الى ١٦٥ مليونا عام ١٩٨٦ ويبلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين في العام الحالي نحو ٩٠٠ مليون جنيه استرليني.

ومن المتوقع ان يبلغ حجم التبادل التجاري بين مصر والاتحاد السوفياتي كما اوضح فلاديمير ماردينوف نائب وزير التعاون الاقتصادي الخارجي السوفياتي خلال شهر يناير (كانون الثاني) الماضي مليار جنيه استرليني في العام المقبل ١٩٩٠.

ومن المؤشرات الايجابية في تطوير العلاقات المصرية السوفياتية توقيع اتفاقية جدولة الديون بين البلدين في عام ١٩٨٧ التي اتاحت لمصر جدولة ديون قيمتها نحو ١٠٠٠ مليون جنيه استرليني بدون فوائد وخلال فترة زمنية تصل الى ١٥ عاما تتضمن فترة سماح مناسبة.

كما اعلن السفير السوفياتي في القاهرة يوم ٢٣ يناير من العام الماضي ان اتفاقا وقع بين مصر والاتحاد السوفياتي يقضي بفترة سماح لتسديد الديون العسكرية على مصر تمتد سنوات تعقبها فترة لسداد هذه الديون في مقابل المنتجات المصرية مدتها ١٦ عاما.

وكان اقتراح الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في خطابه الاخير امام الامم المتحدة الذي يدعو الى اعادة جدولة ديون الدول النامية وتجميدها لمدة مائة عام قد لقي ترحيبا من جانب الدوائر الاقتصادية المصرية.

ويعتقد المراقبون أن من شأن تعديل سعر الجنيه الاسترليني الحسابي الذي يتم على اساسه تقدير قيمة الصادرات والواردات بين البلدين ان يسهم في تشجيع التبادل التجاري بين البلدين وتنويعه ليشمل سلعا غير تقليدية.



انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۖ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿١٢٥﴾﴾ النحل — صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤،٢١	٤،١٤	٣،١٦	٣،٤٥	٣،٣٠	٤،٠١	٣،٥١	٣،٣٨	٣،٣٣	٤،٢٦	٣،٢٥	٣،٢٤	٤،٠٨	٤،١٨	٣،١٣	٣،٣٦	٥،٠٣	٣،١١	٤،٣٨	٣،٢٠	٤،٣٠	٤،٠٥	٤،٠٨	٥،١٧	٤،٠٩	٣،٢٥	٣،٢٨	٣،٥٢	٣،٤٤	٢،٥١	٣،٢٤	٤،٢٢	٤،٠٥	٣،٥٨	٣،٥٦	٤،١٧	٣،٤٥	٥،٠٤	٢،٤١
الشروق	٥،٤٦	٥،٤٢	٤،٤٦	٥،١٣	٥،٠٧	٥،٣١	٥،٢٩	٥،١٨	٥،٠١	٥،٤٦	٤،٥٦	٤،٥٤	٥،٢٨	٥،٢٨	٤،٤٢	٥،٠٦	٦،٥٢	٤،٤٧	٦،٢٠	٥،٢١	٦،١٧	٥،٥٦	٦،٠٢	٧،٠٤	٦،١٠	٥،٣٣	٥،٢٠	٥،٤٧	٥،٤٢	٤،٢٨	٥،١٠	٥،٥٥	٥،٥٦	٥،٥٧	٥،٤٤	٦،٠١	٥،٣٦	٦،٣١	٤،٤٢
الظهر	١٢،١٧	١٢،١٨	١١،٣٧	١١،٥٠	١١،٥١	١١،٤٦	١٢،٢٩	١٢،٢٣	١١،٤٤	١٢،٣٦	١١،٣٤	١١،٣٣	١٢،٠٩	١٢،١٧	١١،٣٢	١٢،٠٠	٢،٠٢	١١،٤٤	١،٢٢	١٢،٥٨	١،٤٨	١،٠٨	١،٤٠	٢،١٢	١،٣٣	١٢،٥٢	١،٠٤	١،٢٢	١،١١	١٢،٤٥	١،٠٧	١٢،٥١	١،٣٨	١،٢٢	١٢،٥٣	١،٠٦	١٢،٤٨	١،١٩	١٢،٠٣
العصر	٣،٣٧	٣،٤٤	٣،١٧	٣،١٦	٣،٢٨	٢،٥٦	٤،٠٨	٤،٠٤	٣،٢٠	٣،٥٤	٣،٠٥	٣،٠٥	٤،٠٠	٣،١٧	٣،١٢	٤،٢٤	٥،٥٦	٣،٢٩	٥،١٣	٥،٠٥	٥،٥٣	٥،٠٣	٥،٤٧	٦،٠٦	٥،٣٤	٤،٥٦	٥،١٣	٥،٢٩	٥،١٥	٥،٠٣	٥،٢٠	٤،٣٤	٥،٤٦	٥،٢٦	٤،٤٧	٤،٥٧	٤،٤٤	٤،٥٥	٤،٠٤
المغرب	٦،٥٠	٦،٥٥	٦،٢٦	٦،٢٧	٦،٣٦	٦،١٣	٧،٢٠	٧،١٦	٦،٢٨	٦،٥٩	٦،١٣	٦،٠٨	٦،٤٣	٦،٣٢	٦،٢٣	٦،٥٣	٩،١٠	٦،٣٩	٨،٢٤	٨،٣٦	٩،١٨	٨،١٨	٩،١٦	٩،١٩	٨،٥٥	٨،٢٠	٨،٤٧	٨،٥٧	٨،٣٩	٩،٠١	٩،٠٣	٧،٤٤	٩،١٨	٨،٤٨	٨،٠١	٨،٠٩	٧،٥٨	٨،٠٥	٧،٢٣
العشاء	٨،٢٠	٨،٢٥	٧،٥١	٧،٥٧	٨،٠٢	٧،٢٣	٨،٥٧	٨،٥٤	٧،٥٤	٨،٢٩	٧،٤٣	٧،٣٨	٨،٠٨	٧،٣٢	٧،٥٢	٨،١٣	١٠،٥١	٨،٠٩	٩،٥٩	١٠،٤٠	١١،٠٦	١٠،٠٢	١١،٠٢	١٠،٥٩	١٠،٤٦	١٠،٠٩	١٠،٣٠	١٠،٤٤	١٠،٢٨	١٠،٣١	١٠،٤١	٩،١٢	١١،٠٢	١٠،٣٩	٩،٤٢	٩،٤٦	٩،٤٢	٩،٣٧	٩،١٦

دعاء اليوم

اللهم إني أسألك. بأني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد.

القراء يستفتون

يرد عليها: د. سيد الدرش

الاذان ومضخم الصوت

القارئان فواز الجهني واحمد يوسف من الرياض بعثا بالسؤال التالي: نحن نفهم ان يؤذن بالات التكبير ـ الميكروفونات ـ ويقام بها، ولكنا لا نفهم لماذا تذاع الصلاة بها مع ان الامر واضح وصريح في القرآن الكريم الا نجهر بصلاتنا. اليست هذه مغالات، وقد نهى الله النصارى عن المغالاة في الدين، واغلاق المحلات عند كل صلاة من المغالاة كذلك اذ لا نص في القرآن الكريم او الحديث بذلك.

والجواب ـ بتوفيق الله ـ ان الاذان في عرف اهل الفقه هو الاعلان عن وقت دخول الصلاة المفروضة. وهو يتجه اساسا الى اهل المنطقة التي يقع فيها المسجد لتداعيهم الى الصلاة. وقد اصبح مألوفا ان تتردد الدعوات ويتضارب صوتها بعضها مع بعض نتيجة تضاعف الصوت من الآلات الحديثة. وهذه ناحية لعل اهل العلم ينتبهون لها ويتخذون منها موقفا واضحا يحفظ للشعائر جلالها ولا يؤدي الى الاضطراب الحالي.

اما اذاعة الصلاة بالمكبر فاذا كان المسجد كبيرا وصوت الامام لا يصل الى كل المصلين فالاستعانة بالمكبر داخل المسجد لا مانع منها لانها تساعد على اسماع المأمومين قراءة الامام. وليكن معلوما ان الآية الكريمة لا تنطبق على موضوعنا هنا. لان نمط الصلاة وصل الينا بالطريق العملي منذ عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي الفرائض ما يجهر الامام فيها بالقراءة في الركعتين الاوليين كما هو الحال في المغرب والعشاء وركعتي الصبح. وفيها ما يسر فيها بالقراءة وهي الظهر والعصر. ومن هنا لا يقال ان الأمر في الآية الكريمة الا نجهر بصلاتنا لأن الجهر المقصود هنا اما ان يكون في الدعاء حين يدعو المسلم حتى يكون دعاؤه بعيدا عن الرياء والسمعة او ان يكون الأمر بخفض الصوت قطعا لتشويش المشرفين على المسلمين في صلاتهم عندما كانوا يصلون في مكة فيرفعون اصواتهم بالقراءة فتصدى لهم المشركون بالتشويش كما قص الله عز وجل واقعهم في قوله **«وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون»** او ان الامر يقصد به صلاة النوافل التي جاء التخيير فيها للمصلي بين ان يجهر بها او يسر، فبين القرآن الكريم ان الوسط في كل شيء خير فلا يجهر المصلي جهرا يشق عليه ولا يسر اسرارا لا يكاد يتبين منه قراءة.

وعلى هذا فان اذاعة الصلاة من المكبرات خارج حدود المسجد لا تنطبق عليه الآية الكريمة، وفي نفس الوقت ليس هناك ما يستدعيه في الصلوات الخمس لأن عدد المصلين لا يزيد عن حجم المسجد. اما في صلاة الجمع حيث تضيق المساجد عن المصلين ونجد اعدادا كبيرة خارج المسجد فهناك من الدواعي ما يستلزم ذلك وليس هذا من المغالاة في شيء.

والمغالاة التي نهى الله عز وجل عنها اهل الكتاب هي التي يترتب عليها ابتداع أمر لم يجيء به اذن من الشرع، سواء كانت المغالاة مما يشتد أمره ويخرج صاحبه من دائرة الايمان الى دائرة الكفر كما هو الحال بالنسبة لعبدة المسيح ـ نزهه الله عما قالوا وفعلوا ـ أو كانت المغالاة في كثير من التعبديات مما لا يصل الى حد الكفر، وهذا ـ ولله الحمد ـ منتف في استخدام مكبر الصوت في اثناء الصلاة مادام القصد بذلك اسماع المصلين.

اما اغلاق المحال عند الصلوات الخمس فهذا من التراتيب الادارية التي من شأنها ان تيسر على اصحابها حضور الجماعات مع عدم تعرض سلعهم للنهب والضياع. وصلاة الجماعة لا يتخلف عنها الرجال الا لعذر من مرض او مطر شديد او غير ذلك من الاعذار المشروعة. وقد بين رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر اثم المتخلفين عن صلاة الجماعة بتهديده لهم ان يحرق عليهم بيوتهم اذا لم يحضروها والأحاديث الصحيحة في ذلك كثيرة كثرة لا يزيد عليها فلا يقال ان ذلك من المغالاة ويكفيك هذا الحديث الذي رواه الامام مسلم «اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل اعمى فقال: يا رسول الله ليس لي قائد يقودني الى المسجد، فسأله ان يرخص له ان يصلي في بيته فرخص له. فلما ولى دعاه فقال: تسمع النداء بالصلاة؟ قال: نعم. قال: فأجب» فاذا لم يأذن للاعمى ان يتخلف عن صلاة الجماعة في المسجد فغيره من اصحاب المحلات والمكاتب والمعامل اولى متى سمعوا النداء ان يجيبوا. ومن دواعي ذلك ان تغلق المحلات طلبا للسلامة.

ورقة للنقاش: الفكر الإسلامي.. هل يتجدد؟

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من عبد الله المؤمن:

من الآفات التي ابعدتنا شيئا ما عن اصول الدين هي ـ الباطنية ـ وهذه آفة كل قانون وتشريع.. في بعض القوانين الأوروبية وعندما اشتدت فيها النظرة السطحية بدأ الناس يهتمون بالمباني وبالالفاظ اهتماما مفرطا، وفي آخر الأمر اعماهم ذلك عن ان الأحكام انما هي بمعانيها وبمقاصدها واصبح الفقه اشكالا.

هذه الظاهرة طرأت على الفقه البريطاني، وفي مواجهة هذه الظاهرة تجمد.

والكنيسة الكاثوليكية ارادت ان تعبر عن الدين في اشكال من السلوك ومن الحركة فتكثفت هذه المراسم حتى انحصر الدين كله في حركات وفي الفاظ يعبر بها الانسان عن ايمانه، فجاء لذلك الاصلاح الديني.

بيد ان الاصلاح الديني في اوروبا جنح الى الطرف الآخر فانطلاقا من حملته على المراسم وعلى الاشكال وعلى الطقوس طفق يأكد بأن الدين ليس هو بأفعال ولا بأقوال وانما هو بالنيات الباطنية حتى انتهى الأمر بالاصلاح الديني الى ان يجعل الدين مجرد مواقف نفسية مهمة لا ينفعل بها الانسان لا بقوله ولا بعمله، ولا تكاد تؤثر على الواقع ابدا.

واننا نرى في تاريخ الاسلام شيئا من هذا الوباء ففقهاء الاسلام من قديم اخذوا يهتمون بالالفاظ مثلا قضية ذات معنى خطير في الاسلام ـ قضية الطلاق ـ أخذ الناس يتخذون فيها المواقف الحرفية يقولون ان الطاء واللام والقاف اذا اجتمعت فلا بد ان يكون طلاق في موضوع من المواضيع حتى الذي يلقي الدرس لا يقول لو فرضنا انني طلقت امرأتي او اذا قلت لامرأتي انت طالق ثلاثا فقد بانت بل يقول: اذا قال فلان لامرأته انت طالق ـ يخشى ان يكون هذا الوضع ايقاعا للطلاق عليه ـ وأخذ بعض الناس يظنون ان النكاح وان البيوع لا تتم الا بالفاظ معينة.

اذا قام الاعجمي يبايع او يشاري او يناكح فعقد الصفقة واتزل اللفظ بلغته لا ينعقد البيع فلا بد ان يلقن اللفظ العربي... حتى قام فينا رجل من رجال الاسلام هو الغزالي يقول: ان الفقهاء علماء دنيا لأنهم نسوا النيات ونسوا المقاصد ونسوا ان الأمر امر دين يتجه الى الله والى الدار الآخرة واهتموا بالالفاظ والاجزاء والتفاصيل والفروع والأحكام فسماهم علماء دنيا ولذلك قال: اني اريد أن أحيي وان أبعث روحا في علوم الدين لأنها اصبحت اشكالا وطقوسا.

وأخذ الغزالي بدلا من ان يبحث: كيف ترفع يديك وكيف تقيم اصبعك عند قراءة التشهد وكيف تسوي ظهرك وهذه كلها احكام لا بد منها اخذ يتحدث عن أسرار الصلاة وعن حكمها وعن معنى الركوع لله وعن معنى السجود لله اخذ يحيي ويبعث روحا في هذا الدين ويرده الى اصوله العقدية ولقد كان الغزالي معتدلا بعض الشيء بالنسبة الى غلاة الصوفية ـ الباطنيين ـ الذين يتجاوزون الأعمال والصلوات والالفاظ ويظنون ان الانسان يصل الى قصد الدين بمشاعر يستشعرها ويمعالم يصطحبها واصبحوا لا يكترثون كثيرا بالاعمال الدينية وبالنظام الواقع الذي يترجم هذه النيات المغمورة.. وينبغي ان يتقرر ان الدين لا ينحصر في هذه النزعة او تلك والشريعة والعقيدة موجودتان وكلاهما نظام عملي للتعبير عن واقع الحياة عن العقيدة. لأن الدين شريعة وعقيدة.

دور العلوم العقلية

بعض الآفات التي اعترت فقهنا الاسلامي وابعدته عن اصوله العقدية او الشرعية في الكتاب والسنة وفي معاني العقيدة.

قلت لكم ان الفكر الاسلامي هو تفاعل بين عقلنا بما عنده من المعارف العقلية وبين القيم الأزلية، فاذا ضاقت معارفنا العقلية ضعف هذا التفاعل وضعف الفقه الاسلامي.

● في الدين: العلم كله علم واحد، وقد كان المفهوم بالامس ان المرء ينبغي عليه ان يلتمس العلم بالله الذي هو علم بأفعال الله سبحانه وتعالى، ولكن افعال الله سبحانه تتجلى في مظاهر شتى: آياته المعروضة في صفحة الكون فالله يدعونا الى ان ننظر في صفحات الكون فنلتمس الآيات الدالة عليه... ولا حاجة لي ان اذكر بأن القرآن الكريم كله دعوة للنظر في الآيات المكتوبة في المصحف.. آيات الله الشرعية لم يوجهها الى الناس طوعا واختيارا.. فاذا تليت عليهم آيات الله في القرآن زادتهم ايمانا واذا نظروا الى آيات الله المعروضة في الطبيعة زادتهم ايمانا كذلك، وكل العلم هو علم بالله موجه الى معرفته، وكل العلم كذلك مسخر لعبادة الله..

العلم الشرعي ينبغي الا نحمله كالحمار أسفارا بل ينبغي ان نتخذه دليلا وآية لعبادة الله.. والا اصبح العلم علما ظاهريا دنيويا كالذي وصفت آنفا... والعلم الطبيعي ايضا ينبغي أن يسخر لعبادة الله والا اصبح علما شكليا.. ولقد تحدث القرآن وقرر: ان بعض الناس لا يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا.. فهم يعلمون قوانين الطبيعة علما ظاهريا ولا يستخدمون تلك العلوم في الوصول الى الله ولا يتخذونها آية لعبادة الله.

وبين العلم الطبيعي والعلم الشرعي فاصل ـ بحكم المصدر ـ وهو ان العلم الشرعي يؤخذ عن الرسول صلى الله عليه وسلم نقلا صحيحا بينما يؤخذ العلم الطبيعي بالعقل الذي ينسب الى المشاهدة والتأمل والتجربة.

هذا امر الله في القرآن الذي ينص صراحة **«كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس، فيما اختلفوا فيه»**، فالقوانين الطبيعية المضبوطة ليست مما لا يتفق عليه الناس مهما كانت مداركهم ومن ثم ما كان الناس في حاجة الى رسول في هذه العلوم ولكن الرسول جاء ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه، والرسول صلى الله عليه وسلم يؤكد لنا ذلك المعنى: ذلك انه ذات يوم من الأيام امر الناس الا يلقحوا النخل، وحسب الناس ان ذلك امر من أمور الدين فأطاعوا الرسول فخرج البلح شيصا فعادوا الى الرسول يعرضون عليه الأمر.

فرد عليهم بقوله: انتم أعلم بأمور دنياكم.. واذا امرتكم بأمر من امور دينكم فأطيعوني. فالرسول هنا حدد اختصاص العلم الشرعي انه في الاصول الدينية الخلافية... كيف تكون علاقتكم مع الله؟؟ ذلك اصل ديني نرجع فيه الى الرسول، اما كيف تكون الزراعة وكيف نزرع ونخطط ونحرث ونحارب آفات الزرع فذلك علم من علوم الدنيا اي من علوم العقل الذي نرجع فيه الى التجارب البشرية العقلية سواء صدرت عن كافر أو عن مسلم بقدر ثقتنا في عقله وعلمه.

تناصر العلمين

كان ينبغي بأن يتناصر العلمان لانه لا يمكن عبادة الله الا بأن يتناصر العلمان فلا يستقيم الايمان الا بالنظر الشرعي والنظر العقلي ولا تتم العبادة الا بهما.. فالعلم الطبيعي يمكن الانسان من ان يدرك قوانين الطبيعة وان يدرك وجوه التفاعل بينها وان يسخر بعضها على بعض ليستنتج منها طيبات الرزق.. ووسائل الراحة واليسر فيحمد الله ويشكره ويزداد له حبا ويقيم حضارة تتكشف فيها العلاقات فيجد فيها مجالا لانتصار كريم فيخاف الله ويتقيه.. ويزداد ايمانا وعبادة ودينا.. وكذلك في تدبر الآيات القرآنية فاذا قال الله سبحانه **«واعدوا لهم ما استطعتم من قوة»**، فان القوة تتسع باتساع علمك الطبيعي والا لما اتسعت ولما طبقت احكام الشرع كما ينبغي في العقل الراهن وفي العلم الراهن وفي فترات الانفصام في الحضارة الاسلامية.. انفصل علم الدين عن علم العقل كما حصل في ظهور المعتزلة.. ولا أريد ان اتحدث عن الفلاسفة العقليين في الاسلام لأن جل فكرهم من خارج الاسلام ولعله من المجاز ان نصف هذا الفكر الفلسفي بأنه فكر اسلامي فالمفكرون الاسلاميون اتخذوا العقل والنقل فاشتطوا بالعقل.. واوغلوا في الشطط.

● ولقد حدث هذا الصراع في اوروبا فانتصر العلم النقلي في اول الأمر حين فرض اصحاب الكنيسة على اصحاب العلوم العقلية التجريبية تعاليم معينة ابتدعوها هم عن الفلك ودوران الأرض وكرويتها ومركزها ولم تكن هذه في التوراة.. وفي النهاية انتصر العلم والعلماء وهزموا اصحاب النقل وهؤلاء بدورهم اغتروا وطغوا وتجبروا واستبدوا وظنوا انه بالعقل وحده يمكنك ان تضع نظاما اقتصاديا وقطاعا سياسيا بل يمكنك ان تنشيء دينا بالعقل وحده..

وكذلك في الاسلام اغتر المعتزلة شيئا ما فارادوا ان ينفذوا عقلهم من فوق الشرع وان يوجبوا على الله ـ بحكم العقل ـ واجبات معينة ولذلك اشتد عليهم الاشاعرة بأن كبلوا العقل شيئا ما. ولكن المنهج النقلي الذي أسسه علم الحديث وانتقل من علم الحديث الى علم التاريخ.. هذا المنهج بدأ يظهر شيئا فشيئا كرد فعل عندما انسحقت حركة الاعتزال، واصبحت الردة عنيفة وشاع في الناس هذا المنهج النقلي الذي لا يرضى بالعلوم العقلية والعلوم الطبيعية فأخذ الناس يروون عن الأقدمين آراءهم في الطب وانقطع المسلمون قليلا قليلا عن العلوم فقد كانوا يدرسونها في معاهدهم وكان المرء لا يتم له الأمر الا اذا أحاط بالعلوم الشرعية والعقلية ويتأثير ذلك التخلف انحط العلم الشرعي ذاته لأن العقل مصدر من مصادر الفقه الاسلامي فاذا اختل العقل اختلت الرؤية مرة واحدة.

واننا لنعرف في التاريخ الاسلامي رجالا جمعوا العلم كله... فما الذي جعل الغزالي علما من اعلام الفكر الاسلامي ذلك انه جمع بين علم الفقه والطب والهندسة والفلك فاجتمع له علم بأصول الدين وعلم بالعلوم العقلية وعلم بالواقع وعندما اتحدث في عقله هذه العلوم رأينا فيه عالما بالاسلام.. وعالما بعصره.. وكذلك ابن تيمية اتصل بالواقع اتصالا عمليا ودرس المنطق والفلسفة ودرس الفقه وصار علما من اعلام الفكر الاسلامي في عهد كان الفكر فيه راكدا خاملا.

منهج واقعي

منهج التفكير الديني الحق منهج واقعي، فلم يأت القرآن ابوابا مبوبة ولا ألواحا تنزل في وقت واحد وانما نزل منجما على الأحداث... تقع الواقعة ويتخذ الناس فيها مواقف شتى ويتهيؤون الى حكم من الله يفصل بينهم، فيأتي الحكم من الله بالقول الفصل وهكذا كانت السنة... كان الرسول صلى الله عليه وسلم قليلا ما يقف في الناس خطيبا يعرض عليهم ـ عرضا نظريا ـ قائمة بتعاليم الاسلام وانما كان يعلمهم في كل موقع.. في كل حادثة.. في كل واقعة.

وبالنسبة للمنهج الفقهي كان الفقهاء يبغضون «ارايت.. ارايت»؟؟ وكانوا لايحبون الاغاليط وهي المسائل التي لم تقع... وكانوا اذا لم تقع الواقعة ابى الواحد منهم ان يفتي فيها حتى تقع بالفعل وتتبدى معالمها الواقعية وتتضح وجوه المصلحة فيها.. وتتضح وجوه مخالفة الشريعة او موافقتها والرجحان لهذا الجانب او ذاك.. عندئذ يفتيك الفقيه.. في العصور المتخلفة اورثنا فقها ليس من واقعنا الآن إذ هو من الواقع الذي جابه أبا حنيفة او مالكا او الشافعي.. وبهذا امسى الفكر الاسلامي اليوم فكرا تجريديا.. فكرا خرج من التاريخ جملة واحدة وظل في مكان علوي لا يمس الواقع. فنحن في واد والفقه الاسلامي في واد آخر.

فالخطيب يقف ليخطب في الناس فلا يحسون انه يمس امرا مباشرا فيخاطبهم بقوله: اتقوا الله ايها الناس.. ولا يخاطب كلا بما يمس واقعه وكيف يتقي الله فيه؟ فاذا كنت سائق سيارة او عامل مصنع فالهدى الحق ان ينزل الخطيب حديثه على الواقع تنزيلا لاعرف كيف اتقي الله في قيادة السيارة او في التعامل في المصنع مع زملائي ومع الآلة ومع اصحاب المصنع. اما الذي نراه ونسمعه اليوم فان الخطباء والعلماء يتحدثون حديثا مجردا لا يتنزل على الواقع والسبب قد انقطع عن الواقع.. ومن جهة أخرى ظهرت قطاعات ضخمة من الواقع لا دخل لها في الدين واضطر الحكام عندما طلبوا من الفقهاء الفتوى الشرعية فلم يجدوا حلا شافيا ان يأخذوا مما هو جاهز كيفما اتفق عرفيا كان او شخصيا. وكانت الثغرات في اول الأمر تظهر ثغرة ثغرة في امور فرعية وكان الانفراج لا يبدو للنظار لأول وهلة وطفقت هذه الثغرات تتسع واخذ الانفراج الواقعي يتسع حتى طغى اليوم على الدين كله تقريبا.

مسجد كبير في باليرمو

روما ـ الوكالات: ذكرت مصادر مسؤولة في بلدية مدينة باليرمو مركز جزيرة صقلية ان الدوائر المختصة فيها تدرس حاليا كل الاجراءات اللازمة لايجاد موقع مؤقت لمسجد اسلامي في باليرمو الى حين اختيار قطعة ارض في المدينة لبناء مسجد كبير فيها.

جاء ذلك بعد ان قام مئات المسلمين امس الأول بصلاة احتجاج في شوارع باليرمو مطالبين بتأمين مكان للآلاف المسلمين كي يتمكنوا فيه من ممارسة شعائرهم الدينية تمهيدا لبناء مسجد في المدينة الصقلية.

ويعيش في باليرمو وعموم صقلية آلاف من العرب المسلمين معظمهم من بلدان المغرب العربي ويعملون في قطاع صيد الأسماك خاصة في مدينة مازارا ديل فاللو والزراعة في مختلف انحاء صقلية وفي الخدمات في باليرمو والمراكز القريبة منها.

وانضم الى مئات الصيادين الكثير من اقربائهم بينما استقرت عائلات كاملة لهؤلاء المهاجرين قرب موانيء الصيد طلبا للرزق في جنوب ايطاليا.

أفـــاق

الاهداف الاقتصادية لزكاة الفطر

عبد الفتاح محمد المنسي

لقد فرض الله سبحانه وتعالى زكاة الفطر تطهيرا للصائم مما يحصل في صيامه من نقص ولغو واثم واحسان للفقراء وكفا لهم عن ذل السؤال في ايام العيد ليشاركوا الاغنياء فرحهم وسرورهم واظهارا لشكر نعمة الله باتمام صيام شهر رمضان وقيامه وفعل ما تيسر من الاعمال الصالحة فيه كما جاء في الحديث الشريف عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين فمن اداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة ومن اداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات رواه ابو داود وابن ماجه. فزكاة الفطر كما جاء في الحديث فريضة فرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين وما فرضه رسول الله عليه الصلاة والسلام او امر به فله حكم ما فرضه الله تعالى او أمر به قال الله تعالى **«ومن يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا»** وفي آية اخرى قال تعالى **«وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا»** وهي فريضة على الكبير والصغير والذكر والانثى من المسلمين. قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: «فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر من رمضان صاعا من تمر او صاعا من شعير على العبد الحر والذكر والانثى والصغير والكبير من المسلمين» متفق عليه. ولا تجب على الحمل الذي في البطن الا ان يتطوع بها ويجب اخراجها عن نفسه وكذلك عمن تلزمه مئونته من زوجته او قريب اذا لم يستطيعوا اخراجها عن انفسهم ولا تجب الا من وجدها فاضلة زائدة عما يحتاجه من نفقة يوم العيد وليلته فان لم يجد الا اقل من صاع اخرجه لقوله تعالى **«فاتقوا الله ما استطعتم»** وفي هذا تشجيع للمسلمين على العمل خلال شهر رمضان حتى يؤدوا زكاة الفطر ويكفي الصائم مئونته واهله خلال ايام العيد وفي هذا رد على دعاة الغرب ومن يشايعهم من المسلمين من التشكيك في قدرة الصائم على العمل وزيادة الانتاج فهو شهر الكفاح والعمل وليس شهر الخمول والكسل وفي فريضة زكاة الفطر ستظل دعوة اعداء الاسلام فحين وجب لهم الراحة ايام العيد ليس بقصد تعطيل الانتاج ولكن ليكون دافعا لهم على زيادته عقب العيد فلقد اثبتت الدراسات الاقتصادية الحديثة ان فترات الراحة تزيد الانتاج وتحسنه وتعطي العاملين حافزا لزيادة الانتاجية واستغلال الوقت بكفاءة لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية وفرضت زكاة الفطر للمستحقين لزكاة الاموال بشكل عام ولا سيما الفقراء ومن عليهم ديون لا يستطيعون وفاءها فيعطون منها بقدر حاجتهم ويجوز توزيع الفطرة على اكثر من فقير ويجوز دفع عدد من الفطر الى مسكين واحد لان النبي قدر الواجب ولم يقدر من يدفع اليه ويجوز لمن اخذ هذه الزكاة من شخص ان يدفعها عن نفسه او احد من عائلته وتدفع الى فقراء المكان الذي هو فيه وقت الاخراج سواء كان محل اقامته او غيره من بلاد المسلمين وتجب وقت غروب الشمس ليلة العيد فاذا مات قبل الغروب لم تجب عليه ولكن يسن اخراجها وان ولد قبل الغروب ولو بدقائق وجبت عليه الزكاة اما زمن دفعها فلها وقت الفضيلة في صباح العيد قبل الصلاة لما في صحيح البخاري من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال «كنا نخرج في عهد النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفطر صاعا من طعام» ولذا فمن الافضل تأخير صلاة العيد يوم الفطر ليتسع الوقت لاخراج الزكاة ولها وقت جواز وهو اخراجها قبل العيد بيوم او يومين ففي صحيح البخاري عن نافع قال كان ابن عمر يعطي عن الصغير والكبير حتى ان كان يعطي بني وكان يعطيها الذين يقبلونها وكانوا يعطون قبل الفطر بيوم او يومين وهناك بعض العلماء يحبذون اخراجها خلال ايام شهر رمضان حتى يعطى الفرصة للفقراء الشراء ما يحتاجونه نظرا لصعوبة الحصول على السلعة في ليلة العيد او حتى قبله بيوم او يومين لما يستلزمه شراء الثياب وتفصيله مثلا من وقت، ولا يجوز تأخيرها عن صلاة العيد بلا عذر فمن اداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات اما جنس الزكاة الواجبة فهو اطعام الادميين من تمر أو بر او ارز او اقط او دقيق او غيرها من طعام الادمي وقال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه كنا نخرج يوم الفطر في عهد النبي صلى الله عليه وسلم صاعا من طعام وكان طعامنا الشعير والزبيب والاقط والتمر رواه البخاري ومقدار الزكاة فهو صاع بصاع النبي صلى الله عليه وسلم والذي يبلغ وزنه بالجرامات كيلوين واربعين جراما ولا يجزيء اخراج قيمة الطعام لان ذلك خلال ما امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعض العلماء يحبذون اخراج قيمة زكاة الفطر نقدا لكي يستطيع بها الفقير شراء احتياجاته الضرورية العاجلة مثل العيش والدواء واللحوم وغيرها ولما لوحظ ان بعض الفقراء يأخذون الزكاة ثم يبيعونها ثانية بأقل من قيمتها وذلك فيه ضرورة على الفقر ويجب ان يعرف المسلمون ان زكاة الفطر لا تغني عن زكاة الاموال الواجبة في المواشي وعروض التجارة والزروع وغيرها والتي تجب الزكاة فيها حسب نصاب كل نوع ولكن لا بأس من اخراجها في رمضان حتى يتضاعف الثواب.



محاسن وأضداد

عن ابي عمرو بن العلاء، قال: كان لرجل من مقاول حمير ابنان يقال لاحدهما عمرو وللآخر ربيعة، وكانا قد برعا في الادب والعلم.

فلما بلغ الشيخ اقصى عمره واشفى على الفناء، دعاهما ليبلو عقولهما، ويعرف مبلغ علمهما، فلما حضرا، قال لعمرو ـ وكان الاكبر ـ:

ما أحب السيوف اليك يا عمرو؟

قال: الصقيل الحسام، الباتر المجذام، الماضي البطام، المرهف الصمصام، الذي اذا هززته لم يكب، وان ضربت به لم ينب.

قال: ما تقول يا ربيعة؟

قال: نعم السيف نعت! وغيره أحب الي.

قال: وما هو؟

قال: الحسام القاطع، ذو الرونق اللامع، الظمآن الجائع، الذي اذا هززته هتك، واذا ضربت به بتك.

قال: فما ابغض السيوف اليك يا عمرو؟

قال: الفطار اللهام، الذي ان ضرب به لم يقطع، وان ذبح به لم ينجع.

قال: فما تقول يا ربيعة؟

قال: بئس السيف والله ذكر! وغيره ابغض الي منه.

قال: وما هو.

قال: الطبع الددان، المعضد المهان.

قال: فاخبرني يا عمرو اي الرماح احب اليك عند المراس، اذا اعتكر الباس، واشتجر الدعاس؟

قال: احبها الي المارن المثقف، المقوم المخطف، الذي اذا هززته لم ينعطف، واذا طعنت به لم ينقصف.

قال: فما تقول يا ربيعة؟

قال: نعم الرمح نعت! وغيره احب الي منه.

قال: وما هو؟

قال: الذابل العسال، المقوم النسال، الماضي اذا هززته، النافذ اذا همزته.

قال: فاخبرني يا عمرو عن ابغض الرماح اليك.

قال: الاعصل عند الطعان، المثلم السنان، الذي اذا هززته انعطف، واذا طعنت به انقصف.

قال: ما تقول يا ربيعة؟

قال: بئس الرمح ذكر! وغيره ابغض الي منه.

قال: وما هو؟

قال: الضعيف المهز، اليابس الكز، الذي اذا اكرهته انحطم، واذا طعنت به انقسم.

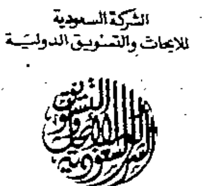
قال: انصرفا الآن طاب لي الموت.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

الدرس الاول في فن الحكم على الطريقة البريطانية

مع ان الطريق طويل، امام حزب العمال البريطاني للتغلب على غريمه حزب المحافظين، وفق اعتبارات عديدة، لعل اهمها استحالة اجراء انتخابات عامة قبل موعدها، وامكانية تغلب حزب المحافظين على عثراته من خلال اجراء تغيير داخلي فيه، كما يلوح في الافق..

لكن المهم في الموضوع، او الدرس المستفاد مما نراه هذه الايام، هو تلك العودة المفاجئة، الى الساحة السياسية، من قبل حزب العمال، بطريقة تهدد شعبية المحافظة البريطانية، بل تفوقت عليها باربع نقاط كما ظهر في استفتاءات الراي التي تمت اخيرا، اذ اظهرت انه لو اجريت انتخابات عامة هذه الايام، لحقق حزب العمال اغلبية ثمانية مقاعد على حزب المحافظين.

هذا الحزب الذي مر في السنوات العشر الماضية، بظروف قاسية خانقة، كادت تودي بحياته السياسية، وتعيده حزبا صغيرا بعد ان انشطر الى عدة احزاب.

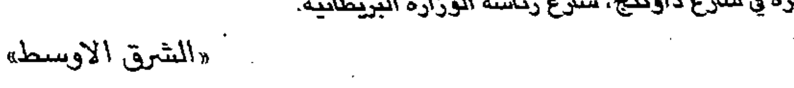
لقد بدأ اليسار العمالي فترة تخريب لا تنسى في الحزب، منذ ان حال دون وصول دينس هيلي الى زعامته بدلا من مايكل فوت، الكاتب الذي كان يفتقد الشخصية السياسية الجذابة، واسلوب المناورة، مع الاعتراف بثقافته وتاهيله. وكان من جراء ذلك خروج ما اطلق عليهم في السابق عصابة الاربعة «شارلي ويليامز، وديفيد اوين وويليام روجرز وروي جنكنز» واسسوا حزب الديمقراطيين الاشتراكيين، الذي انتهى نهاية محزنة.

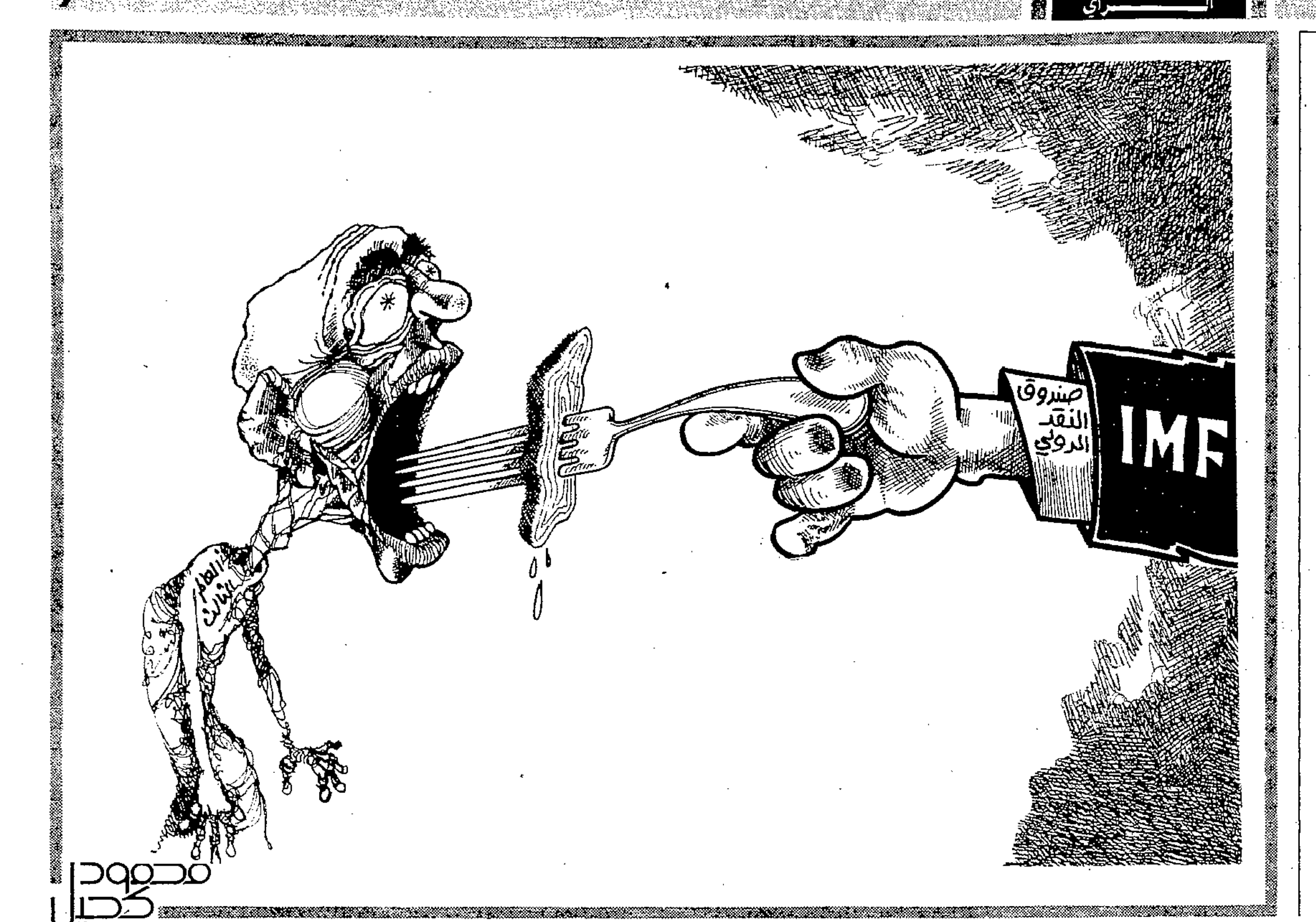
وظل اليسار يمارس التخريب كعادته في طرح الشعارات الديماغوجية، الى ان تهيأت للحزب قيادة تمكنت من لملمة جراحه، ونكباته، والعودة به قويا الى خضم الوجود السياسي البريطاني، عن طريق التاكيد على واقعية طروحاته وقربها من مطالب الناخبين وتاصيل حالة الوعي لدى اعضائه.

مسيرة طويلة، متعرجة مثيرة للاعجاب والدهشة، ياخذ منها الفرد المتابع للسياسة انه لا مستحيل في هذا العمل، اذا تمكنت الماكنة التي تدير العمل، من الجهد الصامت، الدؤوب، وسماع نغمات الجماهير واحاسيسها ونبضها. انها درس لا بد ان يستفاد منه في العمل السياسي العربي على مستوى الحكومات والمنظمات السياسية، من مجالس واتحادات وهيئات. فالقيادة في حزب العمال طرحت نفسها على شكل عدم الاستحالة في المراجعة لاي خطاب سياسي يرى انه لا يحقق مدى شعبيا، ولا فائدة تطويرية وضعت سياساتها واستراتيجيتها على المحك، وفي ساحة النقاش، دونما عقد، او حساسيات، ثم اكتشفت من خلال المراجعة ومراجعة المراجعة، ان الامور ليست كلها بيضاء او سوداء كما يطرحها اصحاب المبادىء والنظريات المعلبة. فلا ١+١=٢ في السياسة، ولا في الاقتصاد ولا في الدفاع، بل ان من حق الجميع مناقشتها، والبت في جدواها. ببساطة اكثر، ان السياسة هي فن الممكن لا فن المستحيل.

ومن هنا انتشل حزب العمال نفسه وصار نسرا خطيرا يريد ان ياخذ بمخالبه، البيت رقم عشرة في شارع داونتج، شارع رئاسة الوزارة البريطانية.

«الشرق الاوسط»





إدارة بوش والعلاقات مع إيران

بقلم: أمير طاهري




«انها اشارات غربية» هذا ما يصف به اعضاء ادارة الرئيس بوش الحملة المعادية للولايات المتحدة التي تجرى حاليا في ايران والتي يقوم خلالها رئيس المجلس هاشمي رفسنجاني بدور رئيس الجوقة. وقد تزامنت الحملة تزامنا مضبوطا مع سلسلة من الاجتماعات السرية التي عقدت في واشنطن هادفة اعطاء ادارة بوش ما تفتقر اليه افتقارا شديدا وهو: سياسة منتظمة منسجمة مع نفسها تجاه ايران.

وقالت لنا مصادر مقربة من الادارة الامريكية انهم يعتقدون ان رفسنجاني يستعمل «التاكتيك القديم» لجذب الانتباه عن واشنطن. و«التاكتيك القديم» يشمل إحداث الكثير من الضجيج لكي توجه وسائل الاعلام الامريكية اضواءها على ايران. وما ان يحدث ذلك حتى يجري الاقتراب من الادارة الامريكية عبر وسطاء يتحدثون نيابة عن ايران حاملين اقتراحات للشروع في حوار ما.

ان خطبة رفسنجاني المطولة التي كشف فيها عن وجود شبكة من جواسيس الولايات المتحدة على طول ايران وعرضها، خطبة تدرس بعناية في واشنطن منذ اسبوعين.

وقد افرد في هذه الدراسة عدد من النقاط الملفتة للنظر. اولا: ان رفسنجاني لا يهدد باي عمل انتقامي. اذ يكاد يأخذ الامر كله مأخذا حسنا. ثانيا: انه لا يذكر حتى احتمال طرح شكوى امام مجلس الامن، وهو امر روتيني في حالات اتهام دولة بالتدخل في شؤون دولة اخرى. ثالثا: طرح رئيس المجلس رفسنجاني مطالب محددة على الولايات المتحدة. فهو يريد من واشنطن ان تعجل في اطلاق الارصدة الايرانية التي تقدر بحوالي ١٢ بليون دولار وقد ظلت «مجمدة» في البنوك الامريكية. ان الجمهورية الاسلامية بحاجة ماسة للنقد وستكون ممتنة لو ضخت فيها كمية جيدة من الدولارات. وكذلك طلب من الولايات المتحدة ان تتدخل للتعجيل في مفاوضات السلام بين ايران والعراق. والنقطة الرابعة التي هي اشدها غرابة واثارة للدهشة هي ان رفسنجاني يطرح نفسه شريكا مقبلا يعتمد عليه. فهو يبدو راغبا في تطمين الولايات المتحدة، والدول الاخرى ايضا، بانه لايزال في موقع يتمتع بالنفوذ اما الذين اسقطوه من الحساب فسيكشفون انهم مخطئون.

كشفت مصادر في واشنطن انه على اثر اداء الرئيس بوش اليمين القانونية لتولي الرئاسة، زار الولايات المتحدة وسيط يتحدث باسم رفسنجاني وفي جعبته عرض لاعادة الحوار الذي انقطع بسبب «ايران جيت». واخبر ذلك المبعوث الادارة الجديدة ان رفسنجاني سيشدد من قبضته على الامور في ايران بتوليه رئاسة الجمهورية وفي الوقت نفسه يظل مسيطرا على المجلس من خلال الذين يناصرونه فيه. وكذلك اقترح ذلك الشخص عددا من «الاجراءات التي تعبر عن حسن النية» ومن هذه اطلاق سراح جون باتيس المهندس الامريكي المسجون في ايران منذ اربعة اعوام. وكذلك عرض رفسنجاني ان يعاد الى الولايات المتحدة رفات ويليام بكلي مسؤول المخابرات المركزية الامريكية في بيروت الذي اختطف ونقل الى طهران حيث يقال انه مات تحت التعذيب.

ووفقا لمصادر في واشنطن فان ادارة بوش عبرت عن «اهتمام مناسب» باقتراحات رفسنجاني، ولكنها طلبت مزيدا من الوقت لدراسة التفاصيل والتعرف على ما تنطوي عليه الاقتراحات من نتائج. ولكن الامور عادت الى الوراء مرة اخرى.

اما اليوم فان غالبية المصادر المقربة من الادارة الامريكية تعتقد بان رفسنجاني خسر معركة الصراع على السلطة في ايران وانه لم يعد في وضع يمكنه من «تقديم ما يتفاوض عليه» وان «افضل سياسة نتبعها هي انتظار من سيكون على قمة الهرم في طهران وعند ذلك نتعامل معه هو» ويقول احد كبار المستشارين في الادارة الامريكية «يبدو اليوم ان احمد خميني له اليد العليا في الامور الايرانية وكان من قبل قد ابدى وجهات نظر واقعية بشأن العلاقات المقبلة معنا».

كان احمد خميني على اتصال مع واشنطن حتى عام ١٩٨٨ وذلك من خلال نسيبه صادق طباطبائي، الا انه في الاشهر الاخيرة اخذ يستند على المتصلبين ولم يعد يبدو مهتما بعقد صفقة مع واشنطن.

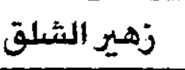
ان «مراقبي ايران» في واشنطن منقسمون انقساما شديدا حول المصير الذي ستؤول اليه اوضاع رفسنجاني. فبعضهم يصر على القول بان رئيس المجلس «صار بيدقا مرميا على جنب» ولا بد من اهماله.

اما اخرون فيدعون انه حالما ينتهي خميني فسيبرز رفسنجاني، لا احمد خميني، الرجل القوي هناك.

ثم ان هناك اخرين يبدون مقتنعين بانه ما من واحد من الزعماء الحاليين في ايران سيبقى في السلطة مدة طويلة بعد وفاة خميني. ويؤكد احد المستشارين «ان افضل شيء هو انتظار ما يستجد من امور» وهو يهودي عراقي مكث سنوات في ايران وهو الان محلل رئيسي في منظمات امريكية مختلفة. وهو يستطرد قائلا «لم يعد الملالي قادرين بعد اليوم على احداث ضرر كبير خارج ايران كما ان احتمال سيطرة موسكو على ايران احتمال زال ومضى. وليس هناك شيء نريده من ايران على وجه السرعة الان. فلدى رئيس الجمهورية امور اخرى تشغله».

وتتفق اغلب المصادر في واشنطن على ان اخفاق «ايران جيت» الذريع جاء بسبب انجرار الولايات المتحدة نحو ميدان الصراع على السلطة السائد في طهران. فحاول رفسنجاني ان يلعب الورقة الامريكية في لعبة خطيرة غايتها ارساء اسس سلطته على كل مراكز القوى في ايران. ولم يجد منافسوه خيارا سوى ان ينسفوا مشروعه برمته. وهناك من يخمن ان رفسنجاني، الذي يعاني من متاعب مرة اخرى، متلهف لأن يلعب ورقة العلاقات الخارجية لتعزيز امكانيات سيطرته في الامور الداخلية فاذا استطاع ان يبدو للناس بانه الرجل الذي جلب لايران بلايين الدولارات في وقت عصيب واذا استطاع ان يظهر بانه الرجل الذي في مقدوره اقناع مجلس الامن بان يضغط على العراقيين كي ينزلوا عن بعض مطالبهم في المفاوضات الراهنة، اذن سيكون بطل الساعة.

من خلال هذا الموقع القوي يريد رفسنجاني الدخول الى مباراة الانتخابات الرئاسية مستخدما اياها مناسبة لتوطيد دعائمه بوصفه الحاكم الفعلي لايران. فهل تساعده الولايات المتحدة على احراز هذه الاهداف؟ لايزال الراي منقسما في واشنطن حول ذلك.



اشراقة الشرق الاوسط

يكتبها اليوم: زهير الشلق

اول الساخرين في الشام

كان سعيد الجزائري قريبا من قلوب الناس. وقد كان نسيجا وحده في الظرف. ولئن قيل الكثير عن الظرف والظرفاء في الشام. ولكن على ارض الواقع فكل ما قيل لا يخرج عن كونه اشاعة لا تقوم على اساس صحيح. قليلون جدا، اهل الظرف.. سواء في ذلك الظرفاء او جمهورهم. والسبب قديم، ذلك ان المسرح قديم في مصر وحتى في بيروت.. والمسرح يقوم على حوار. واما الشام فلم تعرف المسرح وانما عرفت «الحكواتي»، وهو تعبير شامي لقارىء الرواية او الراوي.

يجلس الحكواتي على مقعد فوق منصة ترفعه عن مستوى جلوس الناس في المقهى ويقرأ في الكتاب. وهناك اختصاصات متنوعة.. من هؤلاء من يختص بعنترة بن شداد، وهناك من يروي تغريبتي هلال، والمهم ان الحكواتي يختص برواية قصص الابطال الاسطوريين الذين يضرب الواحد بسيفه اربعين الفاذات اليمين واربعين غيرها ذات الشمال.

والغريب في الامر ان الجمهور يستهويه هذا الكذب... واغرب من ذلك ان كل واحد من الفرسان الاسطوريين له جمهوره الخاص.. وهذه القصص جميعها يرويها الحكواتي.. او بالاحرى يمثل احداثها بحيث يرتفع صوته او ينخفض او يستعجل الرواية او يبطىء فيها من اجل ان يجعل الجمهور يعيش جو القصة ولا بد له ان يتوقف وقد ترك عنترة او ابا زيد في مازق.. املا ان يبكر جمهور المقهى في مساء اليوم التالي ليخرج الحكواتي البطل من المازق ويتابع الرواية الى ان يوقعه في مازق جديد.

جميع هذه الروايات بعيدة عن الظرف والظرفاء.. واذا ما عرفنا ان المكتبة العربية الهاشمية وحدها كانت تطبع من سيرة ابي زيد الهلالي مئات الآلاف في كل عام لسكان جمهورية ما كان تعدادها يتجاوز ثلاثة ملايين، فاننا ندرك بان الظرف ما كان من اهتمامات الناس.

ما الذي كان يضحك الناس في تلك الايام؟.. الكراكوز... او خيال الظل. ويقوم على اساس الفحش في القول وتبادل الضرب وتطاول الصغير على الكبير.

والذي يضحك اكثر من الكراكوز هو التفتيش عن ضحية يتسلى بها الناس. اذكر انني اعتذرت عن دعوة لقضاء يقوم عطلة في احد بساتين الغوطة في فصل الربيع.. وقد عاتبني صاحب الدعوة في اليوم التالي لانني تخلفت.. وقال لي ما معناه بانني حرمت نفسي من رؤية ما حدث في اثناء تلك الحفلة... واضاف لقد احرقنا لحية (ابي سعيد) بزيت الكاز... وضحكنا كثيرا.

هذا في مجتمع الشباب.. واما في مجتمع الكبار... فقد كان السامر ينعقد في البيوت الكبيرة ... وكان لا بد من توريط احد الاشعبيين بالحضور، حيث يمضون اكثر السهرة في الاستهزاء به.

وهذا الواقع لم يمنع من ان يظهر بين وقت واخر احد الظرفاء.. ولكن الظرف بقي على طريقة الرواية.. اي انه ياخذ وظيفة الحكواتي ولكنه لا يقرأ من كتاب وانما يروي حكاية بطريقة تضحك الناس. والقصة ذاتها يرويها اكثر من واحد من اولئك الظرفاء وكل منهم يرويها باسلوبه الخاص... لا تتغير الصورة وانما يتغير الاطار ويتغير الجمهور.

بعد ذلك بدأ المسرح المصري يثبت وجوده في بيروت وقليلا في دمشق ثم بدأت تصل المجلات المصرية واحدة بعد اخرى.. ومنها الفكاهة واللطائف المصرية... ثم اصدر المرحوم حبيب كحالة مجلة «المضحك المبكي» ولقلة الظرفاء فقد كان يحررها من الغلاف الى الغلاف. وابتدأ الناس بالتعرف على النكتة السياسية. ولان الظرف قد بدأ الناس في التعرف عليه في ظل الانتداب والحكومات التي كان يفرضها على الناس كذلك كانت النكتة على الاعم الاغلب سياسية. وكانت المجال الذي يتنفس به الناس عن هموم الاحتلال.

هذا الجو اطلق السنة الناس.. وتوفر في الشام عدد من الظرفاء... ولكن بقي الظرف ضمن مجتمعات محدودة. وهذه المجتمعات ما كانت بعيدة عن متناول مجلة «المضحك المبكي».. وبدأ الناس ولاسيما اهل الطبقة النيرة يدركون بان الظرف بعيد جدا عن حرق اللحى بزيت الكاز والاستهزاء بالاشعبيين في مجالس الكبار.

وفي تلك الايام انتقل سعيد الجزائري من مقعد الدراسة في مكتب عنبر الى الحياة العامة.. وعمل في الصحافة.. وفي تلك الايام كان الادب السياسي معقودا لواؤه لفارسين، معروف الارناؤوط ونجيب الريس. كان الاول صاحب «فتى العرب» وكان الثاني صاحب «القبس».

وعمل الجزائري في الجريدتين. وظهر كاتب سياسي جديد... اديب. وتميز عن غيره بان كانت له الريادة في الكتابة بالاسلوب الساخر.

وقد يكون اول الساخرين... وكان ذلك قبل تاسيس عصبة الساخرين بأكثر من خمسة عشر عاما.... والى لقاء مع الجزائري في الاثنين القادم.

الديمقراطية والقومية في التربية الإسلامية

بقلم د. محمد فاضل الجمالي




لقد تفضل الدكتور علي احمد مدكور فعلق في العدد الصادر في ١٩٨٩/٤/٢ من «الشرق الاوسط» الغراء على البند الخامس من منهج تربوي في محاضرتي «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا». والبند الخامس هذا يتضمن «تعليم الديمقراطية وتحقيق ديمقراطية التعليم». فيقول الدكتور مدكور: «انا اعتقد ان القومية والديمقراطية لا يجب ان يكونا من اسس بناء التربية الاسلامية، فالصياغة الاسلامية لمنهج التربية الاسلامية يجب ان تقوم على اساس طبيعة التصور الاسلامي للكون والانسان والحياة وفهم طبيعة العلاقات والارتباطات بين هذه العناصر الثلاثة»... ثم انه يقول: «ان القومية والديمقراطية هما اساسان من أهم اسس بناء المذهب العلماني. وهذا المذهب هو البديل الذي ابتعد به الغرب عن نهج الله سبحانه وتعالى..».

ونظرا لاهمية الموضوع وخطورته بالنسبة لمستقبل امتنا ولتعريف العالم اجمع بحقائق ديننا الحنيف لا بد من التفاهم الكامل حول الموضوع والاتفاق على معنى الديمقراطية والقومية وموقف القرآن الكريم والسنة النبوية منهما، ثم نقرر ان كانا اساسيين في المنهج التربوي الاسلامي ام لا؟ فنقول: الديمقراطية كلمة يونانية الاصل ومعناها اللفظي «حكم الشعب» ومعناها التربوي والاجتماعي: المشاركة والمشاورة في صياغة الهدف وفي التخطيط لبلوغه والمشاركة في المحصول.

والديمقراطية تقوم على اسس احترام كرامة الانسان وحقه في الحياة والحرية. وتتطلب معرفة الحق والحقيقة والتخلق بالصدق والنزاهة والعفة والغيرية (اي احترام حق الغير) والتمسك بالنظام الحر العادل.

وفي مقدمة كتابي «دعوة الى الاسلام» اقول اذا شئنا الحياة السعيدة الهانئة المطمئنة علينا:

(أ) ان نأخذ بالاسلوب الديمقراطي الصحيح الشامل لكل نواحي حياتنا.

(ب) ولأجل ضمان نجاح الاسلوب الديمقراطي لا بد من اخلاق فردية واجتماعية تبنى على النزاهة والمحبة وطهارة النفس والغيرية بين الناس.

(ج) ولاجل غرس هذه الاخلاق لا بد من الايمان بالله خالق الكون ومسيره والعمل بمقتضى سننه الكونية واوامره ونواهيه.

فلنرجع اولا وآخرا الى الله تعالى والى الايمان بالله ايمانا صادقا.

والقرآن الكريم يحض المسلمين على التآخي والتعاون والتشاور في قوله تعالى: انما المؤمنون اخوة..

وتعاونوا على البر والتقوى...
وشاورهم في الأمر...
وامرهم شورى بينهم...

وفي قوله تعالى: «واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم».. مبدأ ديمقراطي هام. فقوله تعالى «منكم» اي من انتخابكم اومن حازوا ثقتكم ورضاكم من جماعتكم الخ..

وفي الحديث الشريف: «كلكم راع وكل راع مسؤول عن رعيته» تتمثل الروح الديمقراطية في اسمى معانيها. ثم ان القرآن الكريم يشجب فرعون لأنه يجسم الجبروت والاستبداد والفساد في الحكم.

من كل هذا نستنتج ان الديمقراطية بأسمى معانيها تتجلى في تعاليم القرآن الكريم والاحاديث النبوية الشريفة. ولما كنت واحدا من دعاة التعريب يؤسفني ان اضطر الى استعمال كلمة اجنبية كنت افضل لو اتفقنا على اصطلاح عربي يحل محلها، ولكنها اصبحت كلمة عالمية يعسر الاستغناء عنها. واذا كان للدكتور علي احمد ان يعترض على اللفظ فهل في وسعه ان يعترض على المحتوى وكله متضمن في القرآن الكريم وفي الحديث النبوي الشريف؟

اما القومية فهي في نظرنا رابطة روحية طبيعية بين الافراد تؤسس على وحدة اللغة والثقافة والتاريخ والعقيدة. وهي لا تختلف عن رابطة العائلة الا في اتساعها. والقرآن الكريم جاء معترفا بالقوميات في قوله تعالى: «يأيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم...».

فالعربي والهندي والتركي والزنجي لهم قومياتهم ولكنهم اخوة في الاسلام واكرمهم عند الله اتقاهم. فالاسلام لا ينفي القومية، انه ينفي ويشجب العصبية الجاهلية التي تتمثل في القومية الضيقة الاعتدائية.

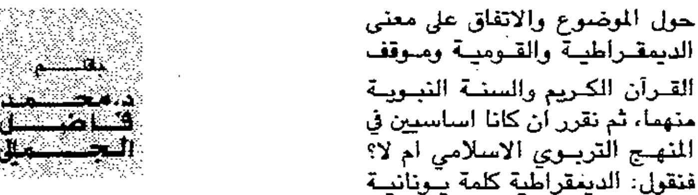
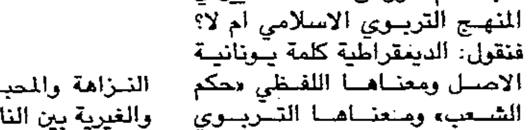
فالقومية بمعناها الاسلامي القرآني هي رابطة اوسع من رابطة العائلة او العشيرة، والقومية العربية هي احدى العائلات الكبرى في الأمة الاسلامية. هذا وقد اعز الله القومية العربية اذ انزل القرآن بلسان العرب. وخاطب جل جلاله نبيه قائلا: «انه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون» وقوم النبي (عليه الصلاة والسلام) هم العرب.

ان مفهومي للديمقراطية وللقومية بأسمى معانيهما مدعومتان بالآيات القرآنية والاحاديث النبوية. ولا ندري كيف توصل الاستاذ الفاضل الى انهما اساسان من اهم اسس بناء المذهب العلماني؟ ولو فرضنا انهما اساسان من اهم اسس المذهب العلماني فهل في وسعنا التخلي عنهما في بناء كياننا القومي الاسلامي؟ هل في وسعنا التخلي عن اكل الخبز لان العلماني يأكل «الخبز»؟ نحن كمسلمين مدعوون الى التقاط الحكمة أنى وجدت.

فالحكمة ضالة المؤمن. فاذا كانت الحكمة موفرة في ديننا فهل نتخلى عنها لأن العدو امتلكها؟

نحن ندعو الدكتور علي احمد مدكور الى اعادة النظر في موقفه وموافاتنا بما يتوصل اليه.

فالموضوع خطير ويستحق التفكير والتوضيح. وشكرا لـ «الشرق الاوسط» الغراء على اتاحتها الفرصة للحوار والله الهادي للصواب.

المكاتب:
U.K.: Main Office-London. Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP. FAX NO.: 8312310. Tel: 01-8318181 Telex: 268272 ARABNS G
SAUDI ARABIA: Jeddah Office: Telex: 604397 ARABUS. Riyadh Office
Gulf Office — Cairo Office — SUDAN: Khartoum Office — Egypt — MOROCCO
U.S.A.: Washington Office: 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920, Washington D.C. 20004. Tel: (202) 638-7183 Telex: 897083 ARAB NEWS WASH. FAX NO.: 6381887. Houston Office: 2100 West Loop South Suite 1525, Houston, Texas 77027 Tel: (713) 9610248 Telex: 897 063
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
Saudi Distribution Co.
الاشتراك السنوي:
٨٥٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.
ABC

المراسلات الى: «الشرق الأوسط»
Al Sharq Al Awsat Newspaper
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

الشرق الأوسط

مساهمة في مناظرة الشرق الأوسط عن اختفاء السجال

الانفتاح العشوائي على نتاج المجتمعات الأجنبية سبب في التردي

من الممكن ان نرد كل سلبية من سلبيات حياتنا الى عامل ضياع الهوية الذاتية للامة فمنذ ان بدا الخط الابداعي ياخذ منحى اخر على الساحة الثقافية والفكرية، ومنذ ظهور حركة التجديد او محاولة قلقلة التراث الفكري للامة وزرع عناصر جديدة تحل محله، منذ ذلك الحين ونحن نبحث عن هويتنا، ونبحث عن انتمائنا.. الى اي حركة نتجه.. والى اي طريق نسير.

ان العقلية الابداعية انتجت بالامس فكرا محدد المعالم منتميا لتراث الامة الحضاري، وكان من ثمار تلك العقلية انها اوغلت في المنهجية الذاتية على ما لها من جذور عميقة تمتد الى زمن الثورة الفكرية والحياتية للامة، رغم ذلك كان شيء من التجديد والمعاصرة يتخلل الحركة ويضفي عليها شيئا من الاشراق الذي يدفع دواعي الملل. ولكن لم يكن التحديث في لحظة من لحظاته خارجا عن المنهجية ولا بحث لنفسه عن خميرة فكرية تجعله متميزا عنها او متحيزا الى حركة اخرى، ولذلك ظل التماسك الفكري والحضاري للامة ثابتا ليس فيه من التخبط والشطط ما يفقده تميزه واصالته، وقد كان للسجال ولحركة النقد دورهما البارز والاساسي في تعديل مسار الخط الابداعي كلما اراد ان ينحرف اذا هو رمق بريقا فكريا اخر ما هو الا سراب يسحب الخطأ اليه حتى تكل دون ان تصل الى بغيتها.

ولقد كانت المدارس التي تبعها الادباء والمفكرون قديما محددة المعالم واضحة الخطى، تتجه كلها رغم تباينها نحو تغذية الحركة الابداعية، وتقدم لها الزيت الذي يضيء شعلتها لاضاءة ما حولها. وكانت كل مدرسة تولد على الساحة بعد مران وتمرس ولا تظهر الا حينما يسمح لها النقد وعقلية التلقي بان تأخذ مكانها بحسب امكاناتها في الحركة، حتى ان المدارس الادبية والفكرية القديمة كانت تستخدم العقل والمنطق في محاورة المدارس الاخرى المماثلة. وكثيرا ما تجد بينها من لقاءات فكرية برغم الاختلاف الحاصل بينها في المنهج والعمل. واذا كانت وسائل النقد الحالية لم تكن موجودة من قبل الا انه كان هناك اكثر من مصدر للنقد والسجال واكثر من جهة تمارس هذا الدور، فكان للنقد الذاتي دوره في اثراء الحركة الابداعية، كما كان لعقلية المتلقي دورها الاساسي في قبول او رفض اي عمل. وخلاف ذلك كان النقاد المتمرسون عمالقة بمعنى الكلمة وكانت الغيرة على اظهار الحركة الابداعية بالصورة الزاهية دائما هي الشغل الشاغل لهم، كذلك كانت الساحة الابداعية مبدعة بذاتها لا تقبل الا العمل الجيد.

ان من اسباب تردي الحركة الابداعية في حياتنا هو هذا الانفتاح العشوائي على نتاج المجتمعات الاجنبية، فترانا نقبلها بحلوها ومرها دون ترشيد ودون مناقشة كما لو كانت فوق مستوى النقد وفوق مستوى الشبهة، برغم هذا التباين الظاهر بين هذا النتاج وبين ما يناسبنا ويتماشى مع طبيعتنا كمجتمع له ذاته واستقلاليته الفكرية.

قد يعزى اختفاء السجال من ساحتنا الابداعية الى عوامل كثيرة هي اولا: عدم وجود عمل ابداعي يرقى لفتح باب النقد والمساجلة. ثانيا: عدم وجود من يقف على الجانب الاخر ينتظر اي انطلاقة ليبارك انطلاقها او ليقف عائقا لها. ثالثا: عدم وجود عقلية التلقي الجيدة التي من شأنها ان تقبل السمين وتلفظ الغث. ، اننا اذا سلمنا بعدم وجود العمل الابداعي جملة فاننا نكون قد جانبنا الصواب لانه لا زال هناك من يقدم الابداع في صورة ما وان كانت نسبة الجيد الى غير الجيد نسبة ضئيلة الا اننا لا يمكن ان نقرر خلو الساحة منه، كذلك اذا سلمنا بعدم وجود النقاد واصحاب الكلمة المعارضة فاننا نكون غير منصفين، الا ان وجود هؤلاء غير محسوس وغير مؤثر في وقتنا هذا والا لما مرقت اعمال هزيلة الى ساحتنا الابداعية.

ويعد هذا قد يتدخل الواقع الحالي للامة بكل جوانبه الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ليكون احد الاسباب الرئيسة في اضمحلال الانتاج الابداعي على كافة مستوياته وطرقه ومن ثم غياب التساجل والنقد، ذلك ان مجتمعنا يعيش حاليا فترة من التمزق لم يعشها من قبل.

وهناك سبب اخر نراه اساسيا ايضا في هذه القضية وهو عدم تحديد واضح للمفاهيم الحالية التي ينطلق غالبا منها العمل الفكري والادبي مثل مفهوم الاصالة والمعاصرة وغيرها، كذلك وجود فجوة واسعة بين اصحاب المذاهب المختلفة ووقوف كل صاحب مذهب عند مذهبه لا يتعداه الى غيره حتى ولو كان الاخر هو الذي يرجحه العقل والمنطق ورحم الله الشافعي حين كان يقول «رأيي صواب يحتمل الخطأ، ورأي غيري خطأ يحتمل الصواب».

علاء الدين مصطفى العرابي -
الرياض - السعودية

مناظرة «الثقافة والأدب» الثانية: لماذا اخت...

محمود طرشونة: نعم للسجال لكن بعد...

تونس - مكتب «الشرق الاوسط» من خيرة الشيباني
فعلا فقد ولى عهد المساجلات الادبية والخصومات الثقافية بعد انقراض الجيل الاول من رواد النقد الادبي في الوطن العربي وبالخصوص في مصر. وقد ساهم السجال الفكري في تنشيط الحياة الثقافية ببلادنا وفي تلاقح الافكار والمناهج ثم حل محله نقد فردي وبحوث مخبرية لا تثير دوما الجدل والنقاش.

الحلقة السابعة

دعوة للتكامل العربي علميا

اثناء قراءتي جريدة «الشرق الاوسط» العدد ٣٧٧٠ الصادرة في ١٩٨٩/٣/٢٥ قرأت خبرا عن اكتشاف علمي جديد يعتبر ثورة علمية في مجال الطاقة وهو اكتشاف طريقة علمية جديدة وبسيطة لالتحام الذرة بوسائل بسيطة للغاية يمكن ان تكون مقدمة لثورة كاملة في مجال انتاج طاقة غير محددة ونظيفة بدون نفايات نووية أو مشعة ورخيصة للغاية ولا تؤثر على طبقة الاوزون المحيطة بالارض. وذكر العالمان الامريكي والبريطاني انه بالطريقة الجديدة فان القدم الواحد من ماء البحر ينتج طاقة تعادل الطاقة المتولدة من ١٠ اطنان من الفحم، وان الجالون من ماء البحر يعطي طاقة تكافيء الطاقة المتولدة من ٣٠٠ الف جالون بترول. وذكر العالمان انهما حصلا على الماء الثقيل المعروف باسم «الديثيريوم» من ماء البحر وبعد سلسلة من التفاعلات تتولد طاقة غير قابلة للنفاذ.

ويجب علينا نحن العرب الا يمر علينا هذا الخبر مرور الكرام بل يجب ان نبدأ من حيث انتهى الآخرون وخاصة ان هذا الاكتشاف الذي يعتبر اعظم اكتشاف علمي منذ اكتشاف انشطار الذرة سوف يعمل الغرب على استغلاله احسن استغلال وسوف ينفق على هذه الابحاث الملايين حتى يقلل من اعتماده على البترول وخاصة البترول العربي حيث ان اقتصاديات الغرب باتت على شفا الانهيار بعد حرب سنة ١٩٧٣ حيث قطع العرب بترولهم عن الغرب وسوف يحاول الغرب رد هذه اللطمة القاسية ان عاجلا او آجلا بأحسن منها حين تحين الفرصة خاصة وان الاقتصاد العربي بدأ يسترد قوته شيئا فشيئا بعد ٦ سنوات عجاف بسبب هبوط اسعار البترول حيث ان مجمل انتاج الدول العربية سيرتفع من ٣٧٦ مليار دولار عام ١٩٨٢ الى ٤٥٠ مليار دولار عام ١٩٩٣. لذلك يجب علينا نحن العرب ان نسابق الزمن وان نستفيد من هذا الاكتشاف الى اقصى حد حيث اننا نملك ما هو اغلى من البترول اننا نملك الصحراء الشاسعة بما تحويه من خيرات لا تنضب ونملك ثروة بشرية عظيمة فلماذا لا نستغل هذه الطاقة الرخيصة غير القابلة للنفاد في تعمير هذه الصحراء وزراعتها واستغلال هذه الثروة البشرية الكبيرة حيث يقول المثل «اذا اردت ان تزرع لسنة فأزرع قمحا واذا اردت ان تزرع لعشر سنوات فأزرع اشجارا، أما اذا اردت ان تزرع لمائة عام فأزرع رجالا».

فلماذا لا نزرع الرجال في الصحراء لمئات الاعوام وهل هناك استثمار افضل من زراعة تمتد لمئات الاعوام. فلنتخيل معا قطعة من الارض بجانب البحر اقيم عليها مفاعل نووي عملاق ينتج طاقة رخيصة جدا من مياه البحر غير قابلة للنفاد ونظيفة بدون نفايات نووية او اشعة فماذا سنفعل بهذه الطاقة الهائلة الرخيصة؟ نستطيع ان نقيم على هذه الارض مدينة صناعية حديثة فيها مصانع عملاقة تستغل الخامات الهائلة الموجودة بهذه الصحراء.

ونستطيع ايضا اقامة محطات ضخمة لتحلية مياه البحر لاستخدامها في الشرب والزراعة كذلك نستطيع ان نقيم طلمبات عملاقة لسحب المياه الجوفية من باطن الارض واستغلالها في زراعة هذه الصحراء وتعميرها وتوطينها. بل لا ابالغ اذا قلت اننا نستطيع تسيير قطارات كهربائية سريعة تعتمد على هذه الطاقة الهائلة والرخيصة لتشق هذه الصحراء، وتصل بين المدن العربية خاصة وان العلم الحديث انتج لنا قطارات كهربائية تزيد سرعتها على ٣٠٠ كم في الساعة. ونقيم محطات للاتصالات بجميع انحاء العالم العربي والعالم الخارجي.

ايها العرب أليست هذه هي الحضارة: ارض وزراعة وصناعة ومدن واتصالات وطاقة من غير حدود. أيها العرب ان هذا العصر هو عصر التكتلات السياسية والاقتصادية والعسكرية فلماذا لا نتكامل ونستغل الامكانيات الهائلة الموجودة لدينا وخبرات رجالنا وشبابنا واموالنا ونبدأ من حيث انتهى الآخرون بعيدا عن الصراعات التي لا معنى لها والتي تزيد من ضعفنا لنتقدم الصفوف، ساعتها سوف يشار الينا بالبنان ويقول للملأ من الشرق والغرب «هاهم العرب».

محسن سليمان السنوسي
بورسعيد

أصدقاء الشرق الأوسط

جرأة وشجاعة

سعدت سعادة كبيرة بما قرأت على صفحة البريد من جرأة صحفية تاكدت في بمنحكم جائزة «الشرق الاوسط لاحسن رسالة بريد للاسبوع ٣٩» ولكن الرسالة الفائزة تنقصها الجيدة. ولكن اثبتم للقارىء العربي انكم على قدر كبير من الجرأة والشجاعة وازلتم التشاؤم الذي طغى على الرسالة الفائزة من الصحافة العربية.

علاء احمد السيد - جدة - السعودية

كلمة جريحة

اود ان انوه بجودة جريدة «الشرق الاوسط» وتنوعها ولكنني اعيب عليها عاطفتها العربية كما ان هناك تناقضا في الكثير من الآراء التي تطرحونها. وتشريكم رسالتي هذه من عدمه شيء يخصكم، واعتقد انكم لا تنشرون مثل هذه الصراحة. واتمنى ان تتلقوا درسا قاسيا في السياسة والبروتوكول.

ايمن جودة - بورسعيد - مصر

الشرق الأوسط نظما

ولك في مصارع الاقوام عبر
فصحافيوه ان حملوا الاقلام وكتبوا
واخبار جريدتكم عبر الاقمار
بالمشارق والمغارب يوزع علمكم
طبتم وطاب مجلسكم
اخبار نقراها ونستفيد بها
انتم العلا وانتم المجد
منبع الصراحة انتم
لاستطيع الكتابة اكثر
عجز لساني عن قول زيادة

ولك في «الشرق الاوسط» من كل علم خير
اضاموا اناروا الدروب فهم قمر
الصناعية تبث وتنشر
لينتفع به العالم العربي ويزدهر
بالطبعة تجتمع المكالم والعبر
عن الاوجاع، عن الفرح والسرد
فالأجيال بكم استفادوا واستبصروا
وختام الكلام لكم مختصر
فمدحي اليكم ليس بصغير بل اكبر
فانا بقولي هذا سعيد ومفتخر

بوخليف ربيع
- الجزائر

مأساة هليزبره الكروية

تكاد تكون صحيفة «الشرق الاوسط» جريدة العرب الدولية هي الصحيفة العربية الوحيدة التي نقلت من ارض المأساة بالقلم والكاميرا الاحداث ليقف القارىء العربي على البعد الحقيقي لهذه المأساة الكروية التي راح ضحيتها ٩٥ شخصا.

فاننا نتوقع دائما من جريدتنا «الشرق الاوسط» ان تظل دائما في الصدارة ليس في مجال التغطية الصحفية المتميزة للاحداث السياسية فحسب بل التفرد في المجالات الصحفية كافة واقترح على صفحة الرياضة في جريدة العرب الدولية ان تجري تحقيقا شاملا عن مدى سلامة ملاعب كرة القدم العربية حتى لا تحدث مثل هذه المأساة في ملاعبنا الكروية.

محمد ابراهيم خليل -
الاسكندرية - مصر

قصة قصيرة

عصفوري الصغير

أمور بسيطة ولكنها رائعة تبعث على النشوة والسعادة حين اتذكرها. امور لا نعيرها ما تستحق من اهتمام ربما لأننا نعيشها كل يوم فلا تبدو لنا ذات ميزة خاصة ولكننا حين نفتقدها وتطول المسافة بيننا وتصبح تلك الامور جزءاً من ذكرياتنا التي تبعث في اعماقنا الحنين الى تلك الايام. من كانت تتخيل ان طريق العودة من المدرسة الى البيت في تلك الحافلة الصفراء يعتبر رحلة جميلة تتسابق الفتيات كل ظهيرة (كتسابق العطشى الى نبع ماء) الى المقاعد الملاصقة للنوافذ الزجاجية التي من خلالها نعيش (ولو بالنظر) لحظات متعة وانطلاق بعيدا عن اعين المراقبة الصارمة! وعلى الرغم من حرارة الجو اللاهبة وازدحام الحافلة بالطالبات الا انها كانت فرصة لا تعوض، كانت مجالا للتنفس بطريقة مشروعة ولرؤية الناس وهي تعيش يومها خارج الاسوار.

فطلاب المدارس يمزحون ويضحكون وظهورهم تنوء بالحقائب المنتفخة، عمال وموظفون يجوبون المطاعم والبقالات المتناثرة ومجموعة من الشباب تقرأ الصفحة الاولى للجرائد اليومية، ومبنى النادي الذي طالما راودني الفضول ان اعرف ما بداخله (وهو بالتأكيد مبنى خاص بالرجال، فالجنس الناعم مثلنا لا يحتاج الى الرياضة!!) وسوق الخضرة، اللحم ومراكز التسويق وسائر الاماكن التي يتمتع بها عالم الرجال والتي لن يكون لنا نصيب منها الا نصيب السائح المتجول في احدى سيارات مكاتب السياحة، حين تصل الحافلة الى آخر موقف يكون دوري قد حان للنزول والعودة خلف الاسوار الحصينة غانمة مظفرة منتظرة صباح الغد.

في الطريق الى البيت كانت المفاجأة.. عصفور صغير كان يزقزق بألم، ويئن كأنين البشر، استوقفني الصوت واخذت ابحث عن مصدره، كان عصفورا صغيرا اصفر اللون مع بعض البقع الرمادية فوق الرأس والجناحين، كان مكسور الجناح والساق، بقع الدم المتجمد متيبسة فوق جناحه المكسور، وضعت حقائبي جانبا ومددت اليه يدي، حاول المسكين المقاومة والهرب، ولكنه لم يستطع الحراك اكثر من رفع جناحه المكسور الذي ترك بقعا حمراء على راحتي. اخذته بين يدي امسح على رأسه الصغير، ويبدو انه احس بالامان. عجلت خطاي الى البيت، هناك نزعت عباءتي الكريهة ورميتها جانبا واذا بوالدتي تسأل: ايش اللي في يدك يا نوال؟

اجبتها: عصفور صغير شفته في الطريق، مسكين ما ادري من كسر جناحه ورجله!؟

سألتها: عندنا دوى يصلح للعصافير والا لا؟

فردت (بنوع من الاستغراب): عندنا دوى للناس بس يمكن يصلح للعصفور!!

وتابعت تقول: على كل حال هو ايش فهمه.. اذا هو مريض اذبحيه واكليه.. من قلة الطيور في البلد!؟

صعقت بهذه الفكرة القاسية فمن السهل ان اكل طيرا يقدم لي مع الطعام فحينها لم أر المشهد الدامي، ولكن أن أرى عصفورا ينزف امامي فأمرر السكين على نحره والتذ بأكله فذاك من المحال.

منذ ذلك اليوم نشأت علاقة حميمة وخاصة بيننا، عرف وقت خروجي الى المدرسة ووقت عودتي، يطير فرحا «داخل قفصه» كلما رآني مقبلة اطعمه واشربه بيدي، انظف مكانه.. أخذ جزءا كبيرا من وقتي واهتمامي.. تخيلت نفسي اناجيه. ولكن الأمور لم تستمر على هذه الحال. فبعد فترة دخل حياتي شخص آخر كان اكبر من ان اقارنه بعصفوري الصغير.. واستحوذ عقلي وروحي وكل وقتي. وبقي عصفوري يغني كلما رآني مقبلة ولكنني لم اعره اهتماما كما كنت. حتى طعامه صارت والدتي تقدمه اليه بدلا مني.

***

اذا كان في حياة الرجال بعض الاحلام فالمرأة حياتها كلها احلام، واذا كان الرجال يحققون جزءاً من احلامهم فالمرأة منا تبحث عن الرجل يحقق بعض احلامها - ليس لعجز منها ولكن ليس مسموحا لها سوى ان تحلم -

مضت ايام كانت احلام جميلة تداعب مخيلتي، وفرحة عميقة تسري في نفسي. وبعد ايام لا اذكر بالتحديد كم



كانت، شعرت في احدى الامسيات بضيوف في البيت. خرجت للسلام عليهم. امرأة في الاربعينات سألت والدتي: هذي بنتك «نوال»؟ ما شاء الله تبارك الله، والله صارت عروس مثل القمر. وتابعت نظراتها تتفحصني.. شعرت بالخجل فعدت غرفتي من جديد حيث الكتاب.. والطاولة.. والتلفزيون. في مساء ذلك اليوم اخبرتني والدتي بان ضيوف اليوم كانوا يطلبون يدي لابنهم «محمود».

ازدادت دقات قلبي سرعة، وارتفعت حرارة جسدي شيئاً فشيئا وشعرت بحمى تجتاح جوانبي، ضعف مفاجيء حل بي ورغبت في الذهاب الى السرير مبكرة. بين الغطاء والسرير مغمضة العينين توالت احلام اليقظة.

كلما مالت الشمس الى الغروب، كلما ازددت عصبية وانفعالا. وحين خيم الظلام ازددت اضطرابا وارتباكا. لم اجلس مع الاهل على مائدة العشاء تلك الليلة، فأي نفس تشتهي الأكل في هذه المواقف؟! وكان الجميع يدرك ما اعانيه، لم يحاول احد التطفل علي الى ان دخل والدي غرفتي، وسألني: هاه يا بنيتي، عساك رسيتي على بر، ترى الجماعة جايين بعد شوية ولازم نقول لهم شيء. لم اجب عليه، ولكنني نظرت اليه مبتسمة، فابتسم هو كذلك وقال: يعني موافقة.. على بركة الله.

في الصباح كان العصفور يزقزق ويتعلق باظافره على شبك القفص وهو يرفرف بجناحيه. لم ادرله بالا، ولكنه لم ييأس من المحاولة، وحين عدت من المدرسة كان يغرد وكأنه لم ينقطع منذ الصباح حتى تلك اللحظة.

لبست افضل ما عندي، غيرت ثيابي مرات ومرات، ولم اقرر أي ثوب البس الا بعد ان ضايقني الوقت، تسريحة شعري كذلك، كانت مشكلة، ياترى هل ستعجب محمود، بهذه الطريقة ام تلك؟ حان وقت وصوله ولم اسمع الجرس، وكل دقيقة تمر ازداد قلقا، احاول ان اسلي نفسي بكتاب العلوم، ولم آكن افقه حرفا واحدا مما كنت اطالع. بعد دقائق صاح الجرس.. فتح اخي الباب واستأذن محمود للدخول، وسلم على والدتي حين دخل الغرفة، ابتسمت فرحة ولكنني تظاهرت بالامساك بالكتاب في يدي وانا اقوم لاستقباله (ربما كنت لا اريد ان اشعره باندفاعي، وربما هو نوع من الدلال..). كانت هناك مجلة نسائية على السرير مفتوحة على صفحة بها مقابلة مع نجمي المفضل. أمسك بها محمود وسألني: هل تقرأينها؟

أجبته: يعني! بين فترة وفترة أخلي اخوي يشتريها، فيها عن الافلام والمسلسلات.. الوحده تتسلى وتريح عن الذاكرة شوية.

قال محمود: والله انا زاغري ما يجي على الجرايد والمجلات، كلها خرطي بخرطي، كلها دجل ونفاق على الفاضي، الواحد ياخذهم بس حق خساير الفلوس، الواحد يطالع تلفزيون كفاية.

كان منطقه غريبا «فهو شاب جامعي»، انا لا ادعي الثقافة، ولكني اعرف ان كل كلمة يقرأها الانسان، وكل خبر، أوحدث يضيف شيئا الى حصيلته المعرفية. فوجئت بوجهة نظره، لكن لا مكان للعقل ذلك اليوم، نظراته كانت في غاية «الرجولة والاغراء. امسك بيدي واخذ يحرك «الدبلة» حول اصبعي.

ومضت الايام وكثرت زيارات محمود الى بيتنا، واخذت بعض المظاهر وحالة التكلف تزول. وصرت اكتشف يوما بعد يوم بأن مشاعري ليست مع محمود. انا لا اكرهه، ولكنني لا احبه كذلك. لا اشعر بالاندفاع اليه، شدتني عضلات زنديه، وقوامه المشوق في الأيام الاولى، ولكن هذه الحالة لم تبق. كان يأتي لرؤيتي كل يوم، نجلس ساعات بعض الاحيان نتبادل النظرات ونبتسم، واحيانا نمزح في امور عائلية بسيطة بخصوص اهلي واهله. قص علي رؤيته لي يوم نزولي من حافلة المدرسة اكثر من سبعين مرة.

استيقظت من النوم على صوت العصفور، وحين فتحت باب غرفتي اخذ يزقزق بشكل متواصل ويطير من جهة الى اخرى داخل قفصه، ويضرب بجناحيه كل ما بداخل القفص. واتجهت نحوه، اخذته بين يدي، حنوت عليه، قبلت رأسه الصغير، وسقطت دمعة سخنى بين عينيه فارتجف. مسحت دمعة اخرى هربت رغما عني، وعلقت حقيبتي على كتفي اليمنى وأعدت العصفور مكانه. خارج البيت رميت المجلة في صندوق القمامة، كانت الحافلة تنتظر.

عيد عبد الله كاظم
سيهات - السعودية

اكسب ٥٠٠ جنيه استرليني كل اسبوع

قسيمة اشتراك في مسابقة
الشرق الأوسط لأحسن رسالة للبريد

الاسم: ....
العنوان: ....

شروط المسابقة:
- ذكر الاسم الصريح كاملا، وسوف لا يلتفت للرسائل الموقعة باسماء مستعارة.
- كتابة الرسائل بخط واضح على وجه واحد من الورقة مع عدم الاطالة.
- الكتابة في الميادين التالية: التعقيب حول ما ينشر على مختلف صفحات الجريدة يوميا - رأي - قصة قصيرة - شعر - انطباعات - دراسات وموضوعات اقتصادية - علمية او سياسية - رسومات - كاريكاتير.
- ارسال سبع قسائم مع الرسالة او الموضوع.
- ترسل الرسائل إلى اي من مكاتب «الشرق الاوسط» في العواصم العربية والعالمية.
- يفضل ارفاق صورة فوتوغرافية للمتسابق، ابيض واسود، ورقم الهاتف إن وجد.

٥٠ عالما و٥٠٠ اثر فني وعلمي في معرض وندوة بفيينا حول:

النشاط الذهني للانسان والعمل الابداعي

فيينا ـ «الشرق الاوسط» ـ من عمر المزي:

يقام حاليا في العاصمة النمساوية فيينا، وفي نطاق مهرجانها السنوي الشهير، معرض ضخم بمناسبة مرور نصف قرن على وفاة عالم النفس الشهير فرويد (١٨٥٦ ـ ١٩٣٩). خمسون عالما من بين المشاهير في العالم تم استدعاؤهم من قبل المسؤولين عن تنظيم هذه التظاهرة الفكرية ـ الفنية ليسهموا في اقامة حوار مع مؤرخي الفن والرسامين والادباء، املا في التوصل الى تفسير مقنع للعلاقة بين النشاط الذهني للانسان والاعمال الابداعية التي ينتجها. ذلك لان هذه «الكيمياء» الذهنية، ان صح التعبير، وتاثيرها في جميع أوجه الفن لم تعد ملغاة بدعوى كونها موضوعا مثاليا.

تم من اجل تنظيم هذا المعرض جمع خمسمائة اثر فني وعلمي لاعطاء فكرة واضحة عن هذا الموضوع. مائتا اثر فني من لوحات زيتية وتحف وتماثيل متنوعة، وثلاثمائة عينة علمية من بينها آلات واجهزة مختلفة الاحجام، وكتب ورسوم وتصميمات مصنفة بحسب ظهورها الزمني، اي من عام ١٧٩٠ وهو تاريخ اكتشاف او بالأحرى تسجيل المقولة التي مفادها ان المخ البشري هو مركز النشاط الذهني الانساني.

من بين خصوصيات هذا المعرض معالجة المشاركين فيه لموضوع النشاط الذهني كما لو كان ظاهرة حسية يمكن وضعها تحت المجهر لكي تقلب وتسبر اغوارها «وثناياها» (المصطلح من عند جيل دولوز الفيلسوف الفرنسي المعاصر) (BEAUX ARTS, MAI-1989).

مؤرخو الفن بجميع اشكاله في المانيا، وفي النمسا بوجه خاص يعيرون التحليل النفساني (Psychanalyse) اهتماما كبيرا (اليست العاصمة فيينا مسقط رأس فرويد مؤسس هذا الفكر من الوجهة النظرية؟) وذلك لكي يتمكنوا من فهم اي اثر ادبي او فكري او لوحة زيتية او صورة او حتى سمفونية موسيقية. في حين ان المؤرخين الفرنسيين في الميدان نفسه تنقصهم الثقافة النفسية ويقتصرون على تذوق الآثار الفنية من زاوية بريئة لا يستخدمون الادوات الفرويدية الا نادرا.

نبذة تاريخية

في نهاية القرن الثامن عشر ابرز الطبيب النمساوي سيمرينج (Semmering) الدور الرئيسي الذي يلعبه الجهاز العصبي (الدماغ) في حياة كل انسان. وهكذا نشأ علم «فيزيولوجيا الاعصاب» كعلم صحيح مستقل. وفي داخل هذا الاطار المعرفي الذي تنصب الافكار والمحسوسات في مخ الانسان ظهر الجراح النمساوي مينارت Meynert وأجرى عام ١٨٨٤ في فيينا عملية تشريح على مخ الرسام ماكارت (Makart) اثروفاته، بنية اكتشاف السر الذي جعله يتمتع بملكة مذهلة ـ عبقرية ـ في استعمال الالوان. كانت تلك التحاليل والاختبارات «ثورية» في ذلك العصر حيث تم ـ للمرة الاولى في اوروبا ـ الانتقال من مرحلة المعالجات الفلسفية الى معالجة جديدة كل الجدة تتمثل في قيام الطب بمعالجة هذا الموضوع في المخابر بعد ان كان حكرا على الفلاسفة. واسفر ذلك التحول النوعي، بطبيعة الحال عن سجالات بين انصار الفلسفة من جهة وانصار الطب من جهة اخرى. كما نتج عن تلك المعارك الفكرية تغيير في ما يسمى بالإخلاق الاجتماعية. فقد

كان الفقراء والمجرمون والمعتوهون، حتى غاية القرن التاسع عشر، يحشرون في مجال واحد مندمجين كالماشية، واذا بالمارستان (مستشفى الامراض العقلية) يبرز للوجود ابان تلك الفترة كمؤسسة علاجية واجتماعية متخصصة في علاج الذين تسميهم «المجانين». وفي الحقل النظري ظهر سنة ١٨٥٩ مصطلح جديد تمثل في لفظه «عاد» (Normal) حين نقول هذا شخص عادي اي طبيعي، يسيطر على جميع ملكاته العقلية ويتمتع بكامل مداركه الذهنية، وهو بالتالي ذو عقل سليم. وفي عام ١٨٣٤ تم تنظير مفهوم «الصحة العقلية» كحد اصبح تجاوزه او الانحراف عنه غير عادي (Anormal) اي من قبيل الاختبال. ولأول مرة وقع استخدام علم الاحصاء في ميدان الطب لاضفاء صبغة علمية على هذا المعيار الجديد. وابتداء من ذلك التاريخ هب ذوو التخصص في العلوم بجميع فروعها لفحص مفهوم ذهن الانسان يحلمون باكتشاف مكنونه، وكان التحليل النفسي، حسب نظرية فرويد، احدث تلك «العلوم».

ما قبل فرويد

ولكي نفهم جيدا طبيعة الارضية الثقافية التي نشأت عليها الافكار الفرويدية لابد من الاشارة الى تأثير المدرسة الرومنطيقية الالمانية عبر مؤلفات اعلامها من امثال جوته ونوفاليس. من بين افكار تلك المدرسة الفائقة الاهمية، بالنسبة للثقافة الغربية، فكرة النائم في نومه (الاحلام) وعلى التصورات التي يكتمها ـ بعضا او كلية ـ على الاخرين وحتى على نفسه بحسب المقام والملابسات. تلك الاحلام والتخيلات هي لب شهواته وميوله ومفزعاته والتصريح بها لا يتماشى دائما ومقتضيات كل الشرائع والبيئات الاجتماعية. هذه التصورات يسميها فرويد والمحدثون من بعده «فانتاسم» (Fantasme). اما اللاوعي (Inconscient) وهو المصطلح الاول لثقافة القرن العشرين اذ يعتبر مفتاحا لتأويل الآثار الادبية او الفنية حينا وعلامة استفهام تغذي وتجدل الاشكاليات في حقل المعارف الانسانية حينا آخر، فقد اقتبسه فرويد من اعمال كاروس (Carus) وهو طبيب وفيلسوف ورسام الماني (١٧٨٩ ـ ١٨٦٩) وكان يسمي اللاوعي «المتقلب المضطرب».

يأتي بعد ذلك مصطلح «الغرائز» وهو ايضا من بذور المدرسة الرومنطيقية الالمانية، اخذه فرويد عنها ونظره تحت عبارة «الدوافع اللاارادية» (Pulsions) فأصبحت نظرية رئيسية تنطوي في جوهرها

على قوى تنظيمية للكيان الانساني ومقرها على الحدود الغامضة المعالم بين ما هو فيزيولوجي (جسماني) وما هو عصبي (في خلايا الدماغ). والطفولة هي المرحلة التي تخصب خلالها هذه «الهمزات العفوية» (الغرائز الجامحة) التي تشبه الى حد بعيد ما يسميه النفسيون الوسواس القهري (Obsession) وهذا ما جعلهم يعتبرون فترة الطفولة حقبة نموذجية تنصب خلالها كل اصناف النزاعات (المتضاربة) وبالتالي المخلة بالتوازن الفردي) في خزان اللاوعي السحيق. هذا في صورة ما اذا حصل اختلال في تربية الطفل طبعا.

ان كانت هذه هي الارضية الثقافية التي غذاها الفكر والفن كنتاج للمدرسة الرومنطيقية الالمانية، فكيف يمكن تفسير عناد فرويد واصراره على وضع التحليل النفسي في مدار فلك العلوم الطبيعية الملقبة «بالصلبة» معارضة لما يسمى اليوم العلوم الانسانية، لاسيما وان فرويد شرب حتى الثمالة رحيق الفلسفة الرومنطيقية وما بعد الرومنطيقية؟ لعل مفكري الغرب ومؤرخيه يأتون يوما بالجواب عن هذا السؤال.



سيجموند فرويد: مكتشف التحليل النفسي

غلاف مجلة «الفنون الجميلة» التي تناولت موضوع اللاوعي والفن

الفنان التشكيلي رافع الناصري من محترفه ببغداد:

لا أنتمي للتجربة العراقية بل لفن الكرافيك العالمي

بغداد ـ «الشرق الاوسط» ـ من معد فياض:

الفنان التشكيلي العراقي رافع الناصري مايزال مواظبا على ممارسة تجاربه الفنية في فن الكرافيك، تاركا للفكرة كي تاخذ مداها الاوسع بين تضاريس الزنك المحفور بوحي اشكاله ومفاجآت اللون!

في محترفه الفني (المحترف) تداهمنا اولا رائحة الزيت والالوان، بينما تنتصب في وسط المحترف مكائن الطبع الكرافيكي. فوق الجدران تنتشر لوحات خرجت توا من رحم الماكنة. لوحات ماتزال طرية، تحمل رطوبة اللون وصفاء الفكرة.. من جهاز التسجيل تنبعث موسيقى صينية تقليدية تداعب ذاكرة رافع الناصري حيث كانت دراسته الفنية المبكرة في فن الرسم والكرافيك في بكين بين ١٩٥٩ ـ ١٩٦٣.

كان رافع الناصري يتحرك هنا وهناك، منتقلا بين الماكنة والالوان والاوراق وهو يبدي دهشته وسعادته ابان ما تصنعه لوحة الكرافيك من مفاجآت وكأنه يرسم لاول مرة في حياته.. لم نجر معه استجوابا صحافيا، بل فتحنا حوارا مشتركا، نقاشا كأنه مؤجل منذ زمن، تاركا اياه منشغلا بفنه، وتاركا اياي منشغلا بفن الحوار..

● **انت ترسم منذ الخمسينات، لنقل ذلك، منذ دراستك في معهد الفنون الجميلة ببغداد عام ١٩٦٥، وحتى اليوم، ومازلت تجرب وتعمل مثل عالم في مختبر ومازالت اكتشافاتك اللونية تبهرك.. اليس هذا غريبا؟**

ـ هذه التجارب اساسية بالنسبة للمسيرة العامة لي، دائما، عندما اصل الى نهايات (اتقانية) لتقنية معينة، او لمادة معينة، احاول ان اجرب في الوقت نفسه مادة جديدة، او تقنية جديدة والتي هي بالتالي ستغني النمط الاساسي في العمل، فأنت تعرف، اني اعمل في وقت واحد على الرسم والكرافيك، وكما هو واضح فان الرسم قد تأثر بحساسية الكرافيك، والكرافيك بالتالي تأثر ببعض تقنيات الرسم.

● **اللوحة المرسومة لا تتحمل حسابات المفاجأة مثلما لوحة الكرافيك.. ترى، كيف تتعامل مع هذه المفاجأة؟**

ـ انا ألتذ بعمل الكرافيك، وجزء من هذه اللذة هي المفاجآت التي تحدث اثناء عمليات الحفر على الزنك او الطباعة. وفي بعض الاعمال احول المفاجآت الى طبعات منفردة (مونوتايب) وامزج فيها عمل الرسم بالفرشاة والطباعة. وقد استفدت من هذا الاسلوب في اعمالي الاخيرة، انها شيء حيوي لانها جاءت بتلقائية لم تجدها في العمل الكرافيكي التقليدي.

● **تتميز تجربة رافع الناصري الكرافيكية، بكون اللوحة تتحرر من قيود اللون والتقنية التقليدية الى ضفاف تعدد اللون وسعة الفكرة وامتزاجها مع الشكل، وهذا بحد ذاته انجاز جديد بالنسبة للفن التشكيلي العراقي؟**

ـ لن ادعي هذا الانجاز. السيرة التاريخية للفن العراقي ستثبت ذلك في وقت من الاوقات. لكن تجربتي، سأدعي، بأنها لا تنتمي بشكل مباشر للتجربة العراقية لانها اسست وتطورت ضمن الكرافيك العالمي. فكما هو معلوم بأني قد تعلمت هذه الوسيلة الفنية في الصين من سنوات ١٩٥٩ حتى ١٩٦٣ وفي البرتغال ٦٧ ـ ١٩٦٩ وفي دورات مكثفة في النمسا ٧٤ و١٩٧٥ وعملت في ستوديوهات لندن منذ ١٩٧٦ وحتى ١٩٨٢ وعملت مع مجموعة من الفنانين العالميين في ستوديوهات أصيلة، وانا على اتصال دائم مع المعارض العالمية للكرافيك. وحصلت على جوائز من بعض هذه المعارض، وعضو في لجنة التحكيم في معرض برلين الدولي للكرافيك (انتركرافيك)، ولي علاقات شخصية ومساهمات مع نخبة من فناني الكرافيك العرب، وآخر معارضي سيكون في الكويت خلال مارس (آذار).

كل هذا يضعني في مسار علي ان اطوره وابحث في تفاصيل هي بالاساس عالمية وذات مسؤولية كبيرة، فان لم اكن بالمستوى فهذا قدر صعب، لذا تجدني دائم العمل والبحث في مجال الكرافيك، وربما هذا ما يميز تجربتي عن بقية التجارب العراقية التي هي متقطعة وغير مستمرة مما أوجد بعض الفجوات في هذه التجارب.

● **من مشاغلك الفنية الاخرى، التصميم الطباعي.. ترى ما هي المسافة بين الكرافيك والتصميم الطباعي؟**

ـ التصميم هو بالاساس ولد من الكرافيك، فأي فنان كرافيكي لديه الحس التصميمي الجيد متى ما تهيأت له فرصة العمل في هذا المضمار (التصميم). انا ومنذ اوائل السبعينات مع نخبة من الفنانين العراقيين: ضياء العزاوي، هاشم سمرجي وصالح الجميعي، عملنا على ان نكون في واجهة التصميم العراقي الحديث، وجربنا الكثير من التقنيات والوسائل. وكما اعتقد ان هذه التجارب اوصلتنا لمستوى مقبول عالميا، ولنا مشاركات دولية في مجال التصميم، لم تستمر، مع الاسف، بسبب ابتعادنا عن بعضنا بعضا. وانا شخصيا تخليت عن الكثير من هذه النشاطات التصميمية لتركيزي الكلي على الرسم والكرافيك.

● **ترى، هل ابعدك الكرافيك عن الرسم؟**

ـ الرسم له مزاجه الخاص، وفي الشهرين الاخيرين ارسم بالاسود والاحمر لوحات صغيرة جدا، هي مجموعة من الافكار تساعدني في تكوينات اللوحة الكرافيكية والمرسومة في آن واحد، منفذة في دفاتر صغيرة مصحوبة ببعض الكتابات النثرية لتغني الجو العام لهذه الاعمال وتعبر عن الطقوس اليومية الانسانية لي شخصيا.

● **شاع في التشكيل العربي استخدام الحرف العربي، وسميت تلك الاستخدامات بالحروفية. ورافع الناصري مايزال يستخدم الحرف العربي، لما كان الحرف يشكل توافقا مهما داخل اللوحة فهل هناك مهمات تشكيلية ام رمزية للحرف العربي في لوحاتك؟**

ـ بدأ استخدام الحرف في اعمالي تشكيليا، ويبدو ان معظم الذين استخدموا الحرف تعاملوا معه هكذا بصورة خاصة من هم في الغربة، وهنا نأتي الى نقطة حساسة جدا، وهي القيمة الروحية للحرف العربي ومدى انعكاسه على ايمان الفنان العربي، وتحديه للاشكال الفنية المتداولة عالميا، اي بمعنى استخدامه لاغراض التمييز واكتساب الهوية القومية. ولكن استخدام الحرف عندي تطور فأصبح رمزا للانسان، لقد تنازلت عن الشكل الخارجي للانسان واستبدلته بأثر هو بعض من كتابة او حرف او اشارة، ومازلت في هذا المجال اختصر هذه الرموز والاشارات الى الحد الذي يكفي فيه القليل، القليل لاعطاء الروحية المتكاملة للعمل وفي الوقت نفسه الهوية إن استطعت تحقيق ذلك. وبالنسبة لموضوع الحروفية في التشكيل العربي، فهذا يحدث في اي موضوع يثار او يبرز في حركتنا الفنية العربية، ففي فترة ما تبلورت تجارب متقدمة باستخدام الحرف العربي وكتب عنها الكثير، وقيمت على انها تجارب اساسية في تمثيل الفن العربي، فمن الطبيعي ان يحذو كل من يود ان يكون في هذا الاطار حذو الاخرين. فجاءت غير مستقرة وغير عميقة لبساطة التجربة ولسرعتها ولاغراض هي ابعد من ان تكون فنية.

● **في العملية الفنية هناك رسام، ومتلق، وناقد، ترى، هل وجود الناقد مهم بالنسبة للرسام والمتلقي؟ وما هو دور الناقد الفني عندنا في اغناء الحركة الفنية؟**

ـ ليس هناك متلق عبر التاريخ يشاهد ويفهم كما يحلو له دون مساعدة من وسيط (ناقد) بينه وبين الفنان، ان كان يود ان يتعمق في هذه المشاهدة ويستمتع بشكل افضل واكثر فائدة. هذا لا ينطبق فقط على الرسم وانما على الشعر والموسيقى والباليه والمسرح وكثير من الفنون الابداعية الاخرى التي تحتاج الى هذه المساعدة. انا لا اطالب بناقد من أمثال (هربرت ريد) ولكني اعتقد بان ناقدا مثقفا قوي البصر والبصيرة سيكون له دور كبير في هذه العملية، اضافة الى وجود مؤسسات وظيفتها اشاعة التذوق الفني، ليس فقط بتعليق اللوحات في قاعة مغلقة، وانما ما يصاحبها من ندوات ومحاضرات ومناقشات وعروض لتجارب مختلفة وتبادل مطبوعات بلغات مختلفة ومن مصادر شاملة ومن برامج مدروسة في شتى وسائل الاعلام المختلفة، سيكون لها بعض من دور الوسيط الذي حققته بعض البلدان المتقدمة ومازالت في طريق تحقيقه بلدان اخرى.

● **انت تستخدم الكاميرا الفوتوغرافية كثيرا، ترى ما فائدة التصوير الفوتوغرافي بالنسبة لك؟**

ـ اصور فوتوغرافيا مفردات حياتية كثيرة، التصوير يساعدني في جماليات اللوحة ومكنني من اكتشاف تفاصيل صغيرة في الطبيعة والبيئة لم اتمكن من مشاهدتها بالعين المجردة. خذ مثلا حصاة صغيرة ملونة، انت تراها من خلال العدسة بزاوية وتصور يختلفان عن زاوية وتصور العين المجردة.

● **في بيتك ناقدة فنية وكاتبة قصة وشاعرة، هي زوجتك (مي مظفر)، ترى: هل تمارس نقدها الفني على لوحاتك؟ ومتى يحدث ذلك.. اثناء العمل، ام بعد انجازه؟**

ـ الرسام دائما بحاجة الى من يرى عمله، فان توفر شخص مدرك للعمل الفني وذو معرفة بتاريخ الفن ومطلع على التجارب المعاصرة، سيكون لهذا الشخص دور كبير. معظم اعمالي، او كلها تراها (مي) قبل ان يراها الناس. ومي ليست متفهمة لاعمالي فقط، وانما لتاريخي الشخصي وطريقة العمل. وهي تراها بعد انجازها، اذ انني اكون داخل منطقة القلق عندما اعمل، ولا اريد اي شخص ان يرى اللوحة قبل انجازها. وعندما يكون الناقد مدركا لتجربة الفنان واسلوبه في العمل الفني وبعض من افكاره وطريقة حياته، فان النقد سيكون هنا مهما وقريبا من العملية الابداعية.. الناقد الذي يحكم على اللوحة فقط سيكتب نقدا ناقصا بالتأكيد. وكلنا يعرف ان النقاد الكبار في سلسلة تاريخ الفن العالمي كانوا اصدقاء للفنانين انفسهم، اما الكتابة من نافذة نقل الانطباعات فهي على حافة النقد وهي ايضا متداولة، ولكنها سريعة التأثير وسريعة العطب.

رافع الناصري في محترفه ببغداد: احب المفاجآت في طبع الكرافيك



لوحة لرافع الناصري (اكريليك) ـ ١٩٨٨

مجسمات بيتر كارست انغام معدنية





مجسم لبيتر كارست

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

في المعرض المقام حاليا (٤ ـ ٣١ مايو/ ايار)، في جاليري آرجيل بغرب لندن، تلفت منحوتات بيتر كارست نظرك بنعومتها (رغم انها منحوتة من قطع الحديد) وتوازن اجزائها. وكأن هذا الفنان لا يتعامل بالصلب، بل بمادة طيعة تنساب من بين انامله. وانت تتأمل الفراغات الموجودة بين اجزاء المجسم، تشعر بان موجات هادئة من الطاقة تفور منها. فالمجسم يتحرك باستمرار. انه غير جامد برغم ثباته على قاعدته. وحركته هذه تعتمد كليا على التوازن الدقيق الذي استطاع كارست ايجاده من خلال براعته في توزيع اجزاء هيكل المجسم. لا يعني هذا ان الاجزاء لا تتضاد مع بعضها، فهذا التضاد قائم وهو يمنح من خلال قسوته عمقا لحركة الاجزاء الدائمة.

لقاء فني عربي يوناني في اثينا

معرض مشترك لجرعتلي وبتروبولو

اثينا ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمود كعوش:

اقيم في اثينا معرض فني شارك فيه الرسامان السوري جمال جرعتلي واليونانية صوفيا بترولولو، برزت فيه التقنيات المختلفة للفنانين، التي توزعت بين الزيتية والشمعية والباستيلية والرصاصية والمعدنية.

كان المعرض مناسبة لالتقاء الفنين العربي واليوناني ولتقاطع المعاناة التعبيرية لهما.

التقت «الشرق الاوسط» الفنانة اليونانية صوفيا بتروبولو فتحدثت عن نفسها قائلة:

ـ «انا من مواليد اثينا عام ١٩٦٣ حاصلة على ثلاث شهادات من اكاديمية المعلمين ومعهدي الصحافة والفنون الجميلة. بدأت الرسم في حداثتي الى جانب الرسام الايطالي الشهير باولو سيدني لفترة ثلاث سنوات ومن ثم بدأت انطلاقتي الشخصية».

● **ماذا يعني الرسم لك؟**

ـ انه الاسلوب الخاص للتعبير عما يدور في خاطري من افكار ومشاعر. من خلاله اخاطب الآخرين واثير اهتمامهم الى بعض المشاكل التي يعاني منها الانسان المعاصر تاركة لهم الحل المناسب.

● **لماذا تميلين الى التراث الفني القديم، وبالتحديد اليوناني؟**

ـ لانني اؤمن بأهمية الحضارة اليونانية القديمة، وهي التي قادتنا في مدارج الحضارة العالمية.

● **كيف تقيمين لوحاتك؟**

ـ ان اي لوحة فنية بمثابة بحث فلسفي او فكري قائم بحد ذاته، لا يمكن لاي انسان في لحظة ما ان يقيمه في كلمات محدودة. ان اللوحة الفنية بحث مفتوح وملك لجميع البشر وللاجيال المقبلة.

● **ما رايك بالفن الذي تختزنه الحضارة العربية؟**

ـ للاسف معلوماتي محدودة في هذا المجال نظرا لحداثة سني. فالمعلومات المتوفرة لدي تشير الى أن الحضارة العربية عريقة باصالتها وعميقة بجذورها، وتتطلب دراسة متخصصة لسبر اغوارها واكتشاف اسرارها. وحلمي ان يقدر لي في المستقبل التعرف اليها عن كثب.

● **هل جاء لقاؤك مع الفنان العربي جرعتلي بالصدفة؟**

ـ لا. كان هذا اللقاء من اقتراح اصدقائي من ابناء الجالية العربية فاقمنا هذا المعرض وكتب له النجاح، وانا سعيدة بهذه التجربة، فالعرب بالنسبة لليونانيين شعب اكثر من صديق.

الرسامة بتروبولو والرسام جرعتلي في افتتاح معرضهما المشترك

الرياضة المصرية

الجوهري في حديث صريح لـ «الشرق الاوسط»

أنا قلق للغاية ولكن كلي ثقة في الجهاز المعاون واللاعبين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

دخل المنتخب المصري لكرة القدم معسكرا مفتوحا اعتبارا من يوم الاثنين الماضي بقيادة محمود الجوهري المدير الفني، حيث يتدرب الفريق يوميا بستاد القاهرة تحت الاضواء الكاشفة وقد برزت في الآونة الاخيرة عدة تساؤلات حول المنتخب واستعداده للمرحلة القادمة في تصفيات كاس العالم وكاس الدول الافريقية، وازاء ذلك كان من الضروري ان تلتقي «الشرق الاوسط» مع المسؤول الاول عن المنتخب.

وفي حوار مع محمود الجوهري المدير الفني قال: نحن حاليا في مرحلة تطوير للمنتخب وبالنسبة للنتيجة التي حققها المنتخب امام اثيوبيا لا شك انها كانت طيبة للغاية وكانت رد اعتبار لنا لهزيمتنا الاولى في اثيوبيا، وانا اعمل على ان ينسى اللاعبون هذه المباراة حتى لا تؤثر عليهم في المرحلة المقبلة بعد الانتصار الكبير الذي حققوه في ليلة رمضانية، وان يعود الاتزان في ارض الواقع مرة اخرى، خاصة ان الوقت المتيسر لنا قليل والمباريات متتالية والحقيقية انني قلق للغاية، وقد بدأ المعسكر المفتوح للفريق اعتبارا من يوم الاثنين الماضي وسننتظر الدفعة الثانية بعد نهاية مباريات الكأس تباعا، ثم سيدخل معسكرا مغلقا آخر استعدادا لمباراة شيلي يوم ٣ يونيو (حزيران) المقبل ثم مباراة كينيا يوم ١٠ يونيو، ومباراة تونس الودية يوم ١٦ يونيو، ومباراة ليبيريا يوم ٢٥ يونيو.

وقد بدأ تجمع اللاعبين يوم الاثنين الماضي بانضمام كل من ايمن طاهر، احمد رمزي، هشام يكن، اشرف قاسم، عفت نصار، رضا عبد العال، الكاس، هشام عبد رب الرسول، فوزي جمال، بالاضافة الى لاعبي المحلة الذين خرجوا من الكاس والذين انضموا بعد ذلك.

وأضاف الجوهري: مازلت اؤكد ان الوقت ضيق للغاية ولكن انا كلي ثقة في المجموعة الموجودة سواء على مستوى الجهاز الفني، او اللاعبين، وبالغ دليل على ذلك اننا تخطينا عقبة المباراة الثأرية مع اثيوبيا، وفي ظل غياب بعض العناصر المصابة مثل محمد رمضان، علاء ميهوب واسماعيل يوسف، وقد كنا نحتاجهم في الفترة القادمة، نظرا لان لقاءي كينيا وليبيريا حاسمان كما انهما سيقامان في الخارج وامل كينيا وليبيريا كبير في ان يعوضا ما فاتهما حتى الان، ولذلك ستأخذ هاتان المباراتان طابع الشراسة، بجانب ان الوقت يمر بسرعة، وامامنا عمل عنيف ولا بد من التضحية من اللاعبين حتى ننتهي من شهر يونيو، ونقطع مشوارا طيبا.

وفي شهر يوليو (تموز) المقبل هناك لقاء مصيري مع زائير في الدور النهائي لتصفيات كأس الدول الافريقية، حيث ان الفائز بمجموع اللقاءين سيصعد لنهائيات كأس الدول الافريقية في

محمود الجوهري

الجزائر، وهي معركة شرسة لما لها من قوة، ونظرا لوجود ١٣ محترفا في فريق زائير بجانب ان اقامة المباراة في شهر يوليو فرصة طيبة بالنسبة لهم، حيث ان المحترفين متفرغون بعد نهاية الموسم وحصول الاندية الاوروبية على راحة، بجانب انهم يضعون في اعتبارهم انهم سيقابلون فريقا قويا وكبيرا مثل منتخب مصر، وقد جاء مدربهم ليراقب مباراتنا مع اثيوبيا، رغم انه مازال الوقت مبكرا. ونتمنى ان يوفقنا الله في هذه البطولة لانها مكملة لمشوراتنا ونهائيات كأس الدول الافريقية في الجزائر تعتبر اكبر احتكاك. وفي شهر اغسطس (آب) المقبل سيكون لقاءا العودة من مالاوي وكينيا، وعلى ضوء مباريات شهر يونيو الدولتان ستتضح اللتان ستتنافسان على الصعود كما ان هاتين المباراتين ستجريان على ملعبنا، وهي ميزة ان نلعب في ملعبنا آخر مباراتين ولكن جميع المباريات عنيفة وقوية.

وقال الجوهري نظرا لضيق الوقت، وحتى لا يدخل الفريق معسكرا لمدة طويلة فهناك عدة مباريات ودية مع شيلي والتي ستلعب معنا بكامل نجومها لانها تلعب في تصفيات المجموعة الاوروبية لكأس العالم ايضا، ويهمها ان تلعب مع عدة مدارس، وستكون قد لعبت مع انجلترا قبل ان تلعب معنا، كما اننا ستلعب مع منتخب تونس يوم ١٦ يونيو، ثم يوم ٥ يوليو مع منتخب الكاميرون، ويومي ٤ و٦ اغسطس مع منتخب ايسلندا، وجميع هذه المباريات في القاهرة حتى لا نرهق لاعبينا بالسفر للخارج ويكفي الاشتراك في مباريات رسمية في الخارج ويمكن اقامة معسكر خارجي للفريق في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل والاشتراك في عدة مباريات، وهذا الموضوع تحت الدراسة، ومن وجهة نظري ان المباريات التجريبية فرصة للتدريب على خطط المباريات الرسمية.

وبالنسبة لفتح الباب للاعبين، فسوف يكون هناك اختيار نهائي بعد احد اللقاءات التجريبية وهناك مباريات الكأس سيتم بناء على ضوئها اختيار بعض العناصر، وسوف يكون هناك عملية تقنين بشأن اختيار اللاعبين نظرا لنهاية الموسم وحصول جميع اللاعبين على راحة.

وبالنسبة لمحمد رمضان وعلاء ميهوب، فقد كان من المقرر ان يسافر محمد رمضان للعلاج منذ فترة وقد تأخر سفره نظرا لتأخر اجراءات السفر وصدور القرار وعلى اية حال فمعه حاليا شيك وسوف يسافر يوم ٦ مايو للعلاج، وقد عانى محمد رمضان من الاصابة ولم يعد يتحمل التدريب ولم اجد له حلا، ولذلك قلت ينبغي ان يسافر فورا، وقد تحدثت مع السيد كامل يس رئيس نادي الترسانة وابو العز مدرب الفريق بشأنه ووافق الاتحاد على سفره دون لجنة طبية، ووافقت اللجنة الطبية ايضا على سفره، ومشكلته تكمن اساسا في ان الاصابة تمنعه من ان يحصل على جرعة تدريب كافية لا تصل به لللياقة البدنية الكاملة والفورمة وتضايقه في الحركة السريعة امام المرمى ولذا يبدو بطيئا في بعض الحالات وقد ارسلنا تلكسا للاتحاد الالماني والذي رشح لنا كبير الجراحين د. هيث، ومحمد رمضان لاعب عزيز علينا وانا احافظ على كل لاعب له خبرات سابقة ولا بد ان يتقبل حجم التدريب ولن يحدث ذلك الا بعد شفائه.

اما بالنسبة لعلاء ميهوب فهو في انتظار اجراء عملية جراحية، وانا كمدرب للمنتخب لا يمكن ان ارتكب خطأ باشراكه ولا يمكن ان اجازف به، وقد نصحت بعدم اشراكه في مباراة الزمالك وسرعة علاجه، ولكن الاهلي له مبرراته، وانا اسلوبي يعتمد على عدم اشتراك اللاعب المصاب، وعلى اية حال فسيتم ضم اللاعبين للمنتخب فور شفائهما.

في اجمل مباريات الموسم
الاهلي هزم الترسانة وصعد لنهائي الكأس

● بعد اجمل مبارياته هذا الموسم واكثرها قوة واثارة فاز الاهلي على الترسانة ٢/صفر وصعد الى الدور النهائي لكأس مصر لكرة القدم حيث سجل للاهلي ايمن شوقي بضربة رأس جميلة في الدقيقة ٣٨ وطاهر ابو زيد بعد مجهود فردي رائع في الدقيقة ٥٥، وتألق لاعبو الاهلي جميعا وعلى رأسهم نجم المباراة طاهر ابو زيد الذي سدد عدة قذائف هائلة على المرمى اصطدمت احداها بأعلى القائم وارتدت للملعب واكمل المباراة لاول مرة هذا الموسم مؤكدا ارتفاع لياقته البدنية للقمة، كما كان لعودة ايمن شوقي الهداف الخطير اثره على فاعلية الهجوم وسجل هدفا واحرز هدفا ثانيا الغاه حامل الراية المخطىء تماما وسدد على المرمى ٣ كرات خطيرة ذهبت كلها بجوار القائم مباشرة وكالعادة كان الثنائي هاني رمزي وابراهيم حسن في احسن حالاتهما بينما اجاد عادل عبد الرحمن في مكانه الجديد كجناح ايسر.

اما الترسانة فقد لعب بتشكيل غريب غاب عنه نجماه الاساسيان محمد رمضان ومحمد آدم برغم وجودهما في الاحتياطي وبعد ان اضاع جمال الشابوري فرصة سهلة لاحراز السبق، تعرض الفريق لضغط مكثف خلال اللقاء وزاد حارس مرماه اسلام يوسف ببسالة ولكن تفوق لاعبي الاهلي المهاري والبدني حسم الموقف لصالحهم. وبهذا الفوز وهو الثالث للاهلي على الترسانة في الموسم الحالي حيث سبق له الفوز في الدوري ٣/١، ٣/صفر.

بهذا يكون الاهلي قد صعد لمواجهة المصري البورسعيدي في النهائي وكان المصري قد فاز على الاتحاد السكندري في الدور نفسه.

الاولمبي يهدي الامير فيصل رئاسته الشرفية

● ارسل العميد ابراهيم الجويني رئيس مجلس ادارة النادي الاولمبي برقية شكر باسم النادي الى الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب بالسعودية لمبادرة الامير فيصل بعلاج محمد مصباح لاعب الاولمبي وبطل العالم السابق لرفع الاثقال على نفقته.

كما قرر النادي الاولمبي اهداء رئاسته الشرفية للامير فيصل لموقفه الرائع مع احد ابناء النادي.

تأجيل نهائي الكأس للاحد

● قرر لواء فاروق ابو العز رئيس اتحاد كرة القدم بعد مشاورات سريعة مع زملائه اعضاء مجلس ادارة الاتحاد، تأجيل المباراة النهائية لكأس مصر بين الاهلي والمصري لتقام يوم الاحد ١٤ مايو بدلا من الجمعة ١٢ مايو وقد جاء هذا التأجيل بناء على طلب الاهلي لارتباطه بموعد مباراته الودية مع نادي القادسية الكويتي يوم الاثنين ٨ مايو مما يحول دون حصول الاهلي على راحة وكان وفد الاهلي برئاسة محمد عبده صالح الوحش قد زار لواء ابو العز في منزله وطلب التأجيل واشترط ابو العز موافقة النادي المصري على التأجيل ولم يمانع مسؤولو المصري.

الزمالك يحتفظ بدوري الطائرة

● بجدارة كاملة فاز الزمالك على الاهلي ٣/صفر (١٥/١٧، ١٥/١٣، ١٥/١١) في المباراة الفاصلة على زعامة بطولة الدوري الممتاز للكرة الطائرة والتي اقيمت بينهما مساء اول من امس في بني سويف ليحتفظ الزمالك ببطولة الدوري للعام الثاني على التوالي ويؤكد جدارته بعرش اللعبة في مصر.

وكان الزمالك قد فاز على الاهلي ٣/١ مساء الخميس الماضي في آخر مباريات الدوري فتساوى الفريقان في رصيد النقط واقيمت مباراة فاصلة فاز بها الزمالك ليحرز اول بطولة له هذا الموسم.

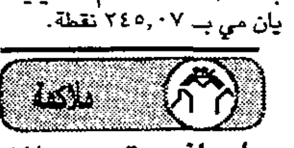
لقبان جديدان للصين في كأس العالم للغطس

انديانابوليس (الولايات المتحدة) ـ أ.ف.ب : اضافت الصين لقبين جديدين الى القابها في مسابقة كأس العالم للغطس في مدينة انديانابوليس الامريكية.

وبعد الفوز المزدوج الذي حققته الصين بمسابقتي الفرق للرجال والسيدات احرزت جاو مين بطلة اولمبياد سيوول المركز الاول في مسابقة السلم المتحرك لارتفاع متر واحد للسيدات وهي مرشحة لاحراز مسابقة السلم المتحرك لارتفاع ٣ امتار ايضا. وجمعت جاو مين ٢٧٧,٢٣ نقطة وحلت بعدها مواطنتها يو شياو لينج بـ ٢٧٥,٥٢ نقطة ثم السوفياتية ايرينا لاشكو بـ ٢٧١,٩٨ نقطة.

وفي مسابقة السلم المتحرك لارتفاع ٣ امتار للرجال حل الصيني تان ليانج دي حامل فضية سيوول، في المركز الاول برصيد ٤٣٠,٣٨ نقطة وجاء بعده الامريكي كنت فيرجسون بـ ٤٢٥,٨٥ نقطة ثم الالماني الغربي البين كيلات بـ ٣٩١,٩٨ نقطة. وكان ليانج دي مرشحا كبيرا للفوز نظرا لاعتزال البطل الامريكي الاولمبي جريج لوجانيس.

وفي مسابقة السلم الثابت لارتفاع ١٠ امتار حلت الامريكية ويندي ويليامز اولى برصيد ٢٥٧,٩١ نقطة وجاءت بعدها الصينية تشن شياو دان بـ ٢٥١,٠١ نقطة ثم الصينية شو يان مي بـ ٢٤٥,٠٧ نقطة.



ملاكمة

داميانى يتوج بطلا للوزن الثقيل

سيراكيوزي (ايطاليا) ـ أ.ف.ب : توج الملاكم الايطالي فرانشيسكو داميانى كاول بطل عالمي للوزن الثقيل حسب تصنيف المنظمة العالمية للملاكمة بعد فوزه على الجنوب افريقي جوني دو بلوي بالضربة القاضية في الجولة الثالثة من المباراة التي اقيمت مساء اول من امس في سيراكيوزي (صقلية).

ورفع داميانى (٣١ سنة) انتصاراته كمحترف الى ٢٣ منها ١٩ بالضربة القاضية وخطا خطوة واسعة للقاء الملاكم الامريكي مايك تايسون الذي يحمل اللقب العالمي للوزن الثقيل حسب تصنيف الجمعية العالمية والمجلس العالمي والاتحاد العالمي للملاكمة.

اما دو بلوي (٢٤ عاما) فلقي خسارته الثالثة مقابل ٢١ فوزا وتعادلين اثنين.

كرة المضرب

الامريكي اندريه اجلسي

اقصاء مفاجىء لادبرج في بطولة ميونيخ

ميونيخ (المانيا الغربية) ـ وكالات الانباء : خرج المصنف الاول السويدي ستيفان ادبرج على يد لاعب غير مصنف من بطولة ميونيخ لكرة المضرب الرجال التي تبلغ قيمة جوائزها ٢٠٥,٠٠٠ دولار.

فقد فاز التشيكوسلوفاكي مارتن ستريبلا مفاجأة البطولة الذي اخرج المصنفين الثالث والخامس على ادبرج ٣/٦، ٣/٦ في الدور قبل النهائي اول من امس.

وبذلك يلعب ستريبلا في المباراة النهائية مع المصنف السادس السوفياتي اندريه تشيسنوكوف الذي فاز على مواطنه الكسندر فولكوف المصنف التاسع ٦/٢، ٧/٥.

جراف أحرزت بطولة هامبورج

هامبورج (المانيا الغربية)ـ أ.ف.ب: أحرزت الالمانية الغربية شتيفي جراف المصنفة اولى في العالم، بطولة دورة هامبورج الدولية لكرة المضرب بعدما انسحبت منافستها التشيكوسلوفاكية يانا نوفاتنا من المباراة النهائية المقررة امس.

وجاء انسحاب نوفاتنا نتيجة الاصابة التي تعرضت لها في قدمها اول من امس خلال لقائها بالاسبانية ارانتشا سانشيز.

وهي الدورة الدولية الـ ٣٥ التي تفوز جراف ببطولتها حتى اليوم.

ليندل يصعد الى قبل النهائي بسهولة

● نيويورك ـ ر : صعد المصنف الاول التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل الى الدور قبل النهائي لبطولة الابطال لكرة المضرب التي تبلغ قيمة جوائزها ٦٠٢,٥٠٠ دولار.

فقد سحق ليندل المصنف السابع الامريكي براد جيلبرت ٦/صفر، ٦/١ في دور الثمانية الذي اقيمت مبارياته اول من امس.

وفي المباريات الاخرى فاز المصنف الثالث الامريكي اندريه اجاسي على مواطنه ارون كريكشتاين المصنف السادس ٦/١، ٦/٢، ٦/٣.

كما فاز المصنف الثامن الامريكي مايكل تشانج على المصنف الخامس عشر مارسيلو فليبيني من اوروجواي ٦/٤، ٦/٧، ٦/٢.

وفاز ايضا خايمي ايزاجا من بيرو على دييجو بيريس من اوروجواي ٦/٧، ٦/صفر، ٦/٢.

بايرن ميونيخ يحافظ على فارق الصدارة في الدوري الالماني الغربي

بون ـ وكالات الانباء : سجل اولاف ثون لاعب خط الوسط هدفا خرج به بايرن ميونيخ فائزا على ارضه ١/صفر على فالدوف مانهايم ليحتفظ بفارق النقاط الثلاث في صدارة دوري الدرجة الاولى لكرة القدم في المانيا الغربية.

وقد سجل ثون الهدف برأسه من ضربة ركنية رفعها لودفيج كوجل قبل ١١ دقيقة من نهاية المباراة التي اقيمت اول امس.

واصبح رصيد بايرن بذلك ٤٢ نقطة من ٢٨ مباراة ولكن كولونيا الذي يحتل المركز الثاني واصل مطاردته بالفوز وهو يلعب خارج ارضه ٢/١ على فيردر بريمن الذي يحمل لقب البطولة.

ومن شبه المؤكد ان هذه الهزيمة قضت على آمال فيردر في الاحتفاظ بلقب البطولة حيث ان رصيده يقل ست نقاط عن بايرن.

وفي المباريات الاخرى فاز هامبورج على اينتراخت فرانكفورت ٢/١ وشتوتجارت كيكرز على هانوفر ٤/٣ وشتوتجارت على كارلسروهه ٢/صفر وبروسيا مونشنجلادباخ على باير اوردنجن ٣/صفر في حين تعادل بروسيا دورتموند مع سانت بولي بدون اهداف.

سوشو مكان اوكسير في المركز الثالث

● باريس : حل سوشو محل اوكسير في المركز الثالث في نهاية مباريات الاسبوع الخامس والثلاثين من بطولة فرنسا لكرة القدم.

وقد خسر اوكسير امام ستراسبورج بهدف مقابل لا شيء سجله البرازيلي تيتا من ضربة حرة في الدقيقة ٢٨ مساء اول من امس في ستراسبورج امام ١٥ الف متفرج في اول مباراة يخوضها تيتا هذا الموسم بعد ابلاله من الاصابة فوقف رصيد الخاسر عند ٦١ نقطة.

اما سوشو ففاز على مضيفه مونبلييه ٢/١ ورفع رصيده الى ٦٢ نقطة. سجل للفائز مورين في الدقيقة ٣٨ وتوماس ٥٨ للخاسر نونو ٧٣.

وكانت مباريات الاسبوع قد بدأت مساء يوم الجمعة الماضي بمباراة حاسمة بين مرسيليا وباريس سان جيرمان المتنافسين على اللقب فانتهت لمصلحة الاول ١/صفر.

وفي المباريات الاخر فاز ليل على نيس ١/صفر سجله مبيدي بيليه ٣٢ كذلك فاز سان اتيان على تولوز ٣/٢ في مباراة اهدرت خلالها ثلاث ضربات جزاء.

سجل للفائز موريس في الدقيقة ٣٦ والشاوش ٦٠ وميندي ٨٢ وسجل للخاسر دوران ٢٣ وبافون ٣٨.

وتعادل متز مع نانت صفر/صفر ولنس مع موناكو ١/١. سجل الاول سليسكوفيتش في الدقيقة ٦٦ وللثاني هودل ٧٥. كما تعادل لافال مع كاين ١/١ سجل للاول سيكانا ٧٦ وللثاني جارسيا ٧٣. وتعادل ايضا ماترا راسينج مع طولون ١/١. سجل للاول دوجون ١٣ وللثاني فارجون ٦١.

واحتفظ مهاجم مرسيليا جان بيار بابان بصدارة لائحة الهدافين برصيد ١٩ هدفا بفارق هدف واحد امام مهاجم كان اليوغسلافي زلاتكو فويوفيتش. وتقام يوم الثلاثاء المقبل مباريات اياب ربع نهائي مسابقة الكأس بينما تقام مباريات الاسبوع السادس والثلاثين من البطولة الجمعة والسبت المقبلين.

ترتيب فرق الصدارة: ١ـ مرسيليا ٦٧ نقطة، ٢ـ باريس سان جيرمان ٦٥ نقطة، ٣ـ سوشو ٦٢ نقطة.

نتائج الاسبوع قبل الاخير في الدوري البلجيكي

● بروكسل : في الاسبوع الثالث والثلاثين قبل الاخير من بطولة بلجيكا لكرة القدم فاز اف سي ميكيلين الذي ضمن احراز اللقب على مضيفه ستاندار لياج ٤/٣ كما فاز اندرلخت ثاني اللائحة على مضيفه بيفيرين ٤/٢.

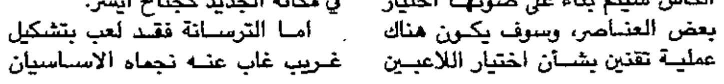
وكان سركل بروج الفريق الوحيد الذي فاز في ارضه عندما تغلب على سان ترون ٢/١. وفي المباريات الاخرى خسر فاريجيم امام انتورب ١/٤ وجنك امام كلوب بروج صفر/١ وراسينج مولنبيك امام لوكيرين ١/٢. وتعادل بيرشوت مع كورتراي ١/١ وار سي ميكيلين مع لياج ١/١ وشارلروا مع ليرس ١/١.

ترتيب فرق الصدارة:

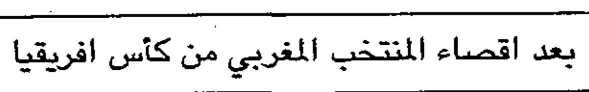
١ـ اف سي ميكيلين ٥٥ نقطة، ٢ـ اندرلخت ٥١ نقطة، ٣ـ لياج ٤٤ نقطة، ٤ـ كلوب بروج ٤١ نقطة، ٥ـ انتورب ٤٠ نقطة.



لاعب وسط بايرن ميونيخ ثون يحرز الهدف الوحيد لفريقه برأسه في مرمى فريق مانهايم



الرياضة المغربية — بعد اقصاء المنتخب المغربي من كأس افريقيا



فالنتي يغادر المغرب دون اشعار

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بعد اقصاء المنتخب المغربي من تصفيات كاس الدول الافريقية لكرة القدم امام نظيره المالي، لم يلتحق خايمي فالنتي بمعسكر المنتخب الذي كان مقاما في معهد مولاي رشيد.

غياب فالنتي خلف عدة تساؤلات داخل الاوساط الرياضية المغربية، التي كانت ترجح حدوث القطيعة النهائية.

ورغم تحفظ الاتحاد في توضيح اسباب غياب فالنتي فقد تأكد انه غادر المغرب الى البرازيل رفقة المهيىء البدني ايدسون بعد ايام من مباراة المغرب ومالي دون طلب الاذن من الاتحاد المغربي.

وامام غياب المدرب فالنتي الذي





فالنتي

خلق نوعا من عدم الارتياح بين لاعبي المنتخب المغربي، عقد العقيد ادريس باموس اجتماعا طارئا باللاعبين حثهم فيه على نسيان الاقصاء امام مالي وبذل جهود اكبر للظهور بمظهر يشرف الكرة المغربية في تصفيات كأس العالم.

ولم يشر العقيد ادريس باموس خلال هذا الاجتماع الى اسباب غياب المدرب البرازيلي فالنتي، مما اكد ان هناك اشياء غير عادية بين الاتحاد وفالنتي اذ كان قد حدث خلاف قوي بين الطرفين بعد مباراة مراكش ربما كان الدافع الرئيسي في مغادرة فالنتي والمهيىء البدني للمغرب.

وقد اتصل الاتحاد المغربي بفالنتي بعد تأكده من وجوده في البرازيل، وبغض النظر عن تفاصيل المكالمة التي جرت بين الجانبين، علم من مصدر في الاتحاد ان عودة فالنتي الى المغرب كانت منتظرة اول من امس الا انها لم تتم..

الرياضة السعودية

مباريات تجريبية للمنتخب السعودي للناشئين

الرياض ـ واس : اعلن مدير منتخب المملكة العربية السعودية للناشئين لكرة القدم عبد الله جاسم ان منتخب المملكة للناشئين سيجري سبعة لقاءات مع فرق هولندية خلال معسكره الذي سيبدأ يوم السبت المقبل في مدينة هارلم الهولندية ويستغرق خمسة وعشرين يوما.

واوضح مدير المنتخب ان مواعيد تلك المباريات سيكون على النحو التالي:

الثلاثاء ١١/١٠/١٤٠٩هـ مع فريق دينهاخ

الخميس ١٣/١٠/١٤٠٩هـ مع فريق اف سي هارلم

الاحد ١٦/١٠/١٤٠٩هـ مع فريق تلستار

الاربعاء ١٩/١٠/١٤٠٩هـ مع فريق سي يوتريخت

السبت ٢٢/١٠/١٤٠٩هـ مع فريق روتردام

الثلاثاء ٢٥/١٠/١٤٠٩هـ مع فريق ايندهوفن

الجمعة ٢٨/١٠/١٤٠٩هـ مع فريق اياكس

واشار عبد الله جاسم الى ان هذا المعسكر يأتي ضمن البرنامج الذي وضعه الجهازان الفني والاداري للمنتخب تحت اشراف المدرب ايفو البرازيلي الجنسية، استعداد للمشاركة في نهائيات كأس العالم للناشئين التي ستقام في اسكتلندا في اوائل شهر ذي القعدة المقبل.

واعرب جاسم عن امله في ان تتحقق في هذا المعسكر وما سبقه الاهداف التي من اجلها نظمت هذه المعسكرات وهي الامل في تحقيق النتائج المرجوة من المشاركة في هذه البطولة الدولية.

الجدير بالذكر انه تم تكليف عبد الله الصقر برئاسة بعثة منتخب المملكة للناشئين لكرة القدم لهذه البطولة.

اولمبيك خريبكة يحافظ على الصدارة رغم الخسارة

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» من سعيد ابو صلاح الدين:

خرج فريق اولمبيك خريبكة متزعم الدوري الاول منهزما بهدف لصفر امام فريق الوداد البيضاوي في اللقاء المؤجل عن مباريات الاسبوع الثالث والعشرين الذي جرى بينهما مساء اول من امس في الدار البيضاء.

كبوة فريق الاولمبيك قلصت الفارق الذي ينفرد به عن منافسه المباشر الجيش الملكي الى ثلاثة نقاط الامر الذي سيزيد من حدة الصراع بينهما من اجل نيل لقب بطولة الدوري خاصة في اللقاء الذي سيجمع بينهما في نهاية هذا الاسبوع بمدينة خريبكة.

مباراة الوداد البيضاوي واولمبيك خريبكة عرفت ايقاعا سريعا وصراعا مثيرا بين الطرفين طبعته الخشونة نتيجة الرغبة الجامحة التي كانت تحدو كل فريق لاحراز اهداف الفوز مما فرض على حكم المباراة حسن الشافعي انذار عدة لاعبين من الجانبين.

هدف فوز الوداد تحقق في الدقيقة ٦٥ من المباراة بواسطة ضربة رأسية بعد تنفيذ خطأ مباشر من الجهة اليسرى.

ويعد هذه النتيجة اصبح الترتيب على النحو التالي:

١ـ اولمبيك خريبكة ٥٥ نقطة، ٢ـ الجيش الملكي ٥٢، ٣ـ المغرب الفاسي ٥١، ٤ـ الوداد البيضاوي ٤٩، ٥ـ جمعية الحليب وحسنية اغادير ٤٨، ٧ـ النادي القنيطري والقوات المساعدة والرجاء البيضاوي ٤٧، ١٠ـ الكوكب المراكشي، ١١ـ الدفاع الجديدي ٤٤، ١٧ـ الفتح الرباطي واتحاد طنجة ٤٣، ١٤ـ النادي المكناسي ٤٢، ١٥ـ الاتحاد القاسمي ٤٠، ١٦ـ هلال الناضور ٣٣.

محمد التيمومي يلعب في المانيا

● تلقى المحترف المغربي محمد التيمومي لاعب بوكرن البلجيكي عرضا للعب في الموسم المقبل لفريق مانهايم الالماني الذي يلعب في بطولة الدوري الاول.

محمد التيمومي لم يرد بعد على عرض ادارة فريق ملنهايم، لكنه ابدى رغبته في اللعب خارج بلجيكا بعد انتهاء تعاقده مع بوكرن خلال نهاية هذا الموسم.

المنتخب الكروي المغربي يعسكر في فرنسا

● استعدادا لمواجهة المنتخب الزائيري يوم ١١ يونيو (حزيران) المقبل في تصفيات كأس العالم، سيرحل المنتخب المغربي الى فرنسا للدخول هناك في معسكر تدريبي الا ان الاتحاد لم يحدد حتى الان تاريخ السفر الى فرنسا.

عبد الفتاح الغياثي يلعب لنيوشاتل السويسري

● يسافر اللاعب الدولي المغربي عبد الفتاح الغياثي، مهاجم فريق المغرب الفاسي في الاسابيع القليلة المقبلة الى سويسرا لاجراء تداريب اختبارية مع فريق نيوشاتل السويسري الذي تقدمت ادارته لعبد الفتاح بعرض للعب لفريقها في الموسم المقبل، مقابل ١٠٠ مليون سنتيم وراتب شهري يقدر بأربعة ملايين من السنتيمات.

عالم
الشرق الأوسط

تقاليد عريقة لاتزال باقية حتى اليوم

كيف يحتفلون بعيد الفطر في سورية

دمشق ـ «الشرق الأوسط» ـ من وليد نجم:

لعيد الفطر السعيد في سورية، احتفالات خاصة.

فالمزيج الاسلامي في سورية، وتعاقب دورات التاريخ العربي الاسلامي، جعلت من هذا البلد أكثر حرصاً على التمسك بالعادات والتقاليد العربية الاسلامية، وخاصة أوقات الأعياد، ومنها عيد الفطر السعيد.

فكيف تبدأ مراسم الاحتفال بهذا العيد؟

في سورية، كما في بلدان العالم الاسلامي، شكلان للاحتفال: الشكل الرسمي والشكل الشعبي، ولأن الشكل الرسمي متقارب مع الأشكال الرسمية في البلدان الاسلامية، سنقف عند الشكل الشعبي.

تبدأ المدافع بالانطلاق مساء مذكرة بنهاية شهر رمضان المبارك. فتتوقف صلاة التراويح، ويجتمع الناس عند جمهرة المؤذنين في المساجد، ويبتدىء كل مؤذن بتلحين عبارة الأسف على فراق رمضان، ويرد خلفه جمهور الحاضرين. وهكذا ينتهي الشهر ويستعد الناس للاحتفال في الغد بالعيد.

يذهب الناس في سورية إلى المساجد بأفخر ما لديهم من الثياب والزينة، وبعد أن يتموا صلاة العيد يتصافحون ويتسامحون، وعند عودتهم لمنازلهم يصافحون كل من يصادفونه في الطريق، والعبارات المتبادلة عندهم.

«عايدين فايزين، كل عام وأنتم بخير، تقبل الله طاعتكم، والعيد القادم تكونون على عرفات...».

وهناك عبارات أخرى تقترب من العبارة السابقة.

بعد الذهاب إلى المنازل، يبدأ دور زيارة المقابر، وخاصة الأسر التي لديها متوفى جديد، تتلى الفاتحة في المقابر، ثم توزع بعض الأموال على الفقراء والقراء هناك. وتبدأ مراسم المعايدة.

يكون منزل رب الأسرة الكبير مفتوحاً، فيقدم اليه أولاده وأحفاده ويباركون له بالعيد، ثم تقوم بعض الأسر بزيارة بعضها، وخاصة من تكون لديه مناسبة وغالباً ما تكون مناسبة وفاة، وذلك لاشغاله عن التفكير بفقيده أو فقيدته.

ويبدأ دور الأطفال بالاحتفال:

الأطفال في كامل زينتهم، حيث يجري قص شعر رؤوسهم عند الحلاق قبل ليلة العيد ثم يستحمون، ويلبسون الثياب الجديدة.

يأخذ كل طفل «عيديته» من أهله ومن أقاربه ويخرجون إلى ساحات العيد. في تلك الساحات تكثر المراجيح وأساليب الترفيه للأطفال، وتعود بعض التقاليد القديمة، منها ركوب الحصان المزين والمزركش.

ويكثر باعة الحلوى وألعاب الأطفال، كما تتفنن دور السينما بعرض الأفلام التي تكثر فيها المغامرة، والتشويق. ويردد الأطفال أغاني خاصة، تختلف من مدينة إلى أخرى لكنها تشترك في الظاهرة.

في سورية تصنع معظم حلويات العيد في المنازل، وتختلف من مدينة إلى أخرى باسمائها وطعمها وأشكالها. لكن جميع المدن السورية تشترك في ظاهرة حلويات العيد.

الطبقات الفقيرة تصنع بعض المعجنات منها ما يسمى «الكليجة» و«المعمول»، أما باقي الطبقات فتصنع أو تشتري جاهزة أنواعاً من الحلويات مثل «كل واشكر» والبقلاوة والكنافة المبرومة والكنافة بالبصمة والصرر والشعيبيات وجميعها أنواع من المعجنات المحشوة بالفستق الحلبي أو بالقشطة. وتتساوى الطبقات الفقيرة والغنية في الدعوة على «السفرة»، أي مائدة العيد التي تجري في منزل أحدهم. حيث تكون ضيافة العيد جاهزة في معظم المنازل، وتشتمل على السكاكر (الكرميلا)، والشكولاتة، والملبس والراحة.

وتتساوى المدن السورية كلها في طرح البائعين أصنافاً من الحلويات والسكريات في حوانيتهم.

بعيداً عن أفراح الأطفال بالعيد، التي تشابه أفراح الأطفال المسلمين كلهم في هذا اليوم، وبعيداً عن ألعابهم المتميزة. توجد في سورية تقاليد مهمة في عيد الفطر.

كما أسلفنا في وصف الشكليات، من تقاليد عيد الفطر في سورية، انتهاء الخلاف والخصام بين الأمر، فالكثيرون يؤجلون ذلك للعيد حيث تكون المصالحة عفوية وذات معنى.

ومن التقاليد المهمة، الانتباه للفقراء وقت العيد، ففضلاً عن زكاة الفطر، يكون للفقير دوره في العيد، وتكون له مناسبة لسد بعض حاجياته من لباس وطعم ومال. حيث يكثر الفقراء في المقابر، ومنهم من يقرأ بعض سور القرآن الكريم. وزيارة المقابر من خصوصيات عيد الفطر في سورية.

ومن تقاليد العيد في سورية، السفر لزيارة الأقارب البعيدين، وغالبا ما تقوم بذلك الأسر التي تعيش خارج مسقط راسها، حيث تجتمع في العيد في مدنها وقراها الأصلية.

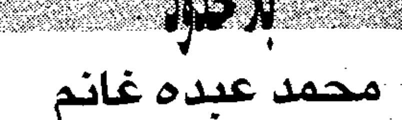
وتستمر هذه الحالة إلى ما بعد عصر اليوم الثالث من العيد، فاذا كان اليوم الذي يليه يخرج الناس للنزهة مع عائلاتهم وأولادهم، ويسمون ذلك «جحش العيد» وتطلق هذه التسمية العوام على اليوم الذي يلي آخر أيام العيد.

وتكون ظاهرة العيد متميزة في المدن الكبيرة السورية كدمشق وحلب وحمص وحماة واللاذقية ودير الزور، حيث تعم الزينة الساحات الرئيسية التي تجري بها ألعاب الأطفال، كما ترفع الاعلام الوطنية في جميع الشوارع الرئيسية في المدن السورية.

ومع توسع الحياة في المدن السورية، وتنوع الاهتمامات، أخذت ظاهرة الاحتفال بالعيد تتقلص أيضا، فالأسر صارت تخاف على أطفالها، وغالباً ما يصحب رب الأسرة اولاده إلى أماكن اللهو للأطفال. كما أن تغير العلاقات الاقتصادية والاجتماعية قلص أيضاً ترابط الأسر مع بعضها في العيد وخاصة في المدن الكبرى.

ومع ذلك يظل عيد الفطر متميزاً في سورية، حيث ماتزال ألعاب الأطفال كما هي قبل خمسين عاماً، وماتزال التقاليد باحتفالات عيد الفطر كما هي عليه من قبل من حيث التواصل والترابط بين الأسر.

مشهد من احتفالات العيد في دمشق.



محمد عبده غانم
الموجة السادسة (٢)

باقتضاب شديد اشرت إلى الديوان الجديد «الموجة السادسة» للشاعر العربي اليمني الكبير الدكتور محمد عبده غانم.

اختار أن يسميه كذلك لأنه سادس دواوينه التي جمع بها قصائد قالها وهو شاب يافع عند بداية التحاقه بالجامعة الأمريكية في بيروت في الثلاثينات حيث زامل الشاعر السعودي الشهير عبد الله بلخير اطال الله عمره وعبد المنعم الرفاعي رحمه الله.

وبعد ذلك عاد الأستاذ غانم إلى عدن مسقط رأسه حيث اشتغل بالتدريس واقترن اسمه بالتربية والتعليم حتى كان مرادفاً «للمعارف». فهو أول عربي انصرف إلى التخطيط التربوي وأسهم أثناء حكم البريطانيين في نشر التعليم في جميع انحاء الجنوب العربي ـ اليمني حالياً ـ وهناك في عدن تزامل مع فحول شعراء اليمن بشطريه ومنهم المرحوم محمد محمود الزبيري أحد زعماء اليمن السياسيين وخدين الاستاذ أحمد محمد نعمان الزعيم ورئيس الوزراء اليمني في الستينات والاستاذ أحمد محمد الشامي، وعلي محمد لقمان، ولطفي جعفر امان، وعلي أحمد باكثير والجوهري ومحمد سعيد جراده، وأدريس أحمد حنبله، وعشرات آخرين الذين شكلوا طليعة النهضة الأدبية الحديثة في اليمن سيما في الشطر الجنوبي، حيث وجد الابداع منفذاً ومنطلقاً ومنبراً في صحيفة «فتاة الجزيرة» التي أسسها وحررها والدي محمد علي لقمان في الثلاثينات حتى تم اغلاقها في أول يوم للاستقلال ـ في الثلاثين من نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٦٧.

ويشمل ديوان «الموجة السادسة» بعض قصائد لم يضمها ديوان محمد عبده غانم التي جمع فيه قصائد دواوينه الخمسة السابقة. ولما أهداني اياه شخصياً في منزلي بجدة وفتحته وجدت أمامي إحدى أروع قصائده «في السبعين». وقلت إحدى أروعها لأن له مجموعة من عيون الشعر اليمني العربي منها طبعاً «يا ليل لندن» عندما وجد نفسه وحيداً فقيراً لاجئاً في بريطانيا في نهاية الستينات نتيجة للثورة على «الثقافة الرجعية» التي حمل لواءها عبد الفتاح اسماعيل زعيم الطغمة الشيوعية في الجنوب اليمني المستقل حديثاً.

استعرضت «في السبعين» اجزاء حاسمة من حياة الشاعر من عدن إلى بيروت إلى عدن ولندن والخرطوم وصنعاء وأبوظبي منها:

وأخيراً وافت السبعون من أعوام عمري
لست أدري ما يوافي بعدها ـ لا لست أدري
لم أكن أحلم في الستين أن أحظى بعشر
يوم أن خلت بها الانذار للأيام يغري
لكن الأيام مرت وهي في كر وفر
بين بيروت وشط التميز شهراً تلو شهر
مدنف يطلب برءاً من أذى داء وضر
واستقر الشوط في السودان في خفض ويسر
في ضفاف النيل والأزرق في الأبيض يجري
حيث أم درمان والخرطوم بحري وبري
حيث للمقرن نهر لأب مشدوها ينهر
كم رأى في رحلة الغربة من خير وشر
لكن الخرطوم وافته بيسر بعد عسر وتولته بايناس واكرام وبر
قبل أن نادته صنعاء بصوت مسبكر
فاستجاب الشعر للدعوة في تيه وفخر يقبض الترب بكفيه فيندا ح بعطر
عطر بلقيس وأوري ضمتا عصراً لعصر

وفي صنعاء، التي عاد إليها بعد طول غياب اثر خروجه من عدن، عن طريق لندن والخرطوم، شبه نفسه بالطائر العائد إلى وكره حيث لقي أهلاً ونزل سهلاً وتكريماً يستحقه، قال:

يطلب الوكر الذي قد ضاع في ليلة هجر
مثلما أجفل عصفور رأى مخلف صقر
يطلب التعويض عما فات من شطر لشطر
أنه الشاعر يبني كوخه في ظل قصر
فاذا الكوخ يفوق القصر في انس وبشر
كيف يشكو طائر والإلف منه قيد فتر
انما يشكو غريب الدار من غربة قهر

ويتذكر عدن مسقط رأسه ويبكي لياليه في شمسان وحقات وصيري جبالها وشواطئها وتواديها وأحبابها، إلا أنه يذكر نفسه أيضا أنه في صنعاء وأنه:

هكذا عاد إلى الأوطان في ليلة قدر
وهو مازال بها ينعم في ظل ووفر.

ثم ينهي رائعته عن السبعين التي نظمها في أبوظبي عام ١٩٨٢ بقوله:

وأخيراً يلتقي السبعين في حمد وشكر
ذاكراً نعمة مولاه عليه كل ذكر
ذاهلاً عما يهم الغير من كيد ومكر
يتمنى أن يجود الله في الباقي بنزر.

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

٨ ايار/مايو

بول غوغان

في مثل هذا اليوم قبل ٨٦ عاما، اي في ٨ ايار (مايو) سنة ١٩٠٣ توفي الرسام الفرنسي الشهير بول غوغان.

يعد غوغان من اعظم فناني العصر، وقد اصبحت لوحاته من اثمن المقتنيات في عالم الفن، وتساوي ملايين الدولارات.

ولد في باريس سنة ١٨٤٨، وكان ابوه صحفيا، واصبح بحارا في السابعة عشرة من عمره، ثم استقر في باريس وعمل في احد البنوك، وتعاطى شراء الاسهم وبيعها في البورصة فحقق قدرا لا بأس به من النجاح. وتزوج من فتاة دانيماركية انجبت له خمسة اولاد. واظهر ميلا خاص الى الرسم، وكان يجمع لوحات الفنانين الانطباعيين.

وفي سنة ١٨٨٣ اقام معرضا لتصاويره بمبادرة صديقه الرسام بيسارو، وعلى اثر ما حققه من نجاح فلق ما كان يتوقعه، قرر التفرغ للفن، فترك عمله في البورصة، وارسل زوجته واطفاله الخمسة الى اهلها في الدانيمارك، وكرس بقية حياته للفن، ولما وجد الحياة في باريس غالية، انتقل الى مقاطعة «بريتاني» بفرنسة، وقام بزيارة لجزر المارتينيك باحثا عن موضوعات والوان جديدة، في احضان الطبيعة البدائية التي تمسخها يد المدينة.

تاثر غوغان في بداية عهده بالرسم، بالانطباعيين، وخاصة بصديقه «بيسارو» و«سيزان». واتصل بالرسام الشهير فان كوخ، ولكنه اختصم معه فيما بعد، وتاصلت العداوة بين الرجلين. وانتقل غوغان الى حلقات الرمزيين في باريس، وطور تدريجيا اسلوبه الخاص، واصبح الفنان الرئيسي في الحركة التشكيلية، او «ما بعد الانطباعيين»، وكان في لوحاته يعتمد على الزخرفة الى حد كبير، ويميل الى الرسوم المبسطة، ويستعمل الالوان الصافية القوية غير الممزوجة، والتي لم تكن مطابقة للطبيعة دائما.

وفي سنة ١٨٩١ غادر غوغان باريس الى جزيرة «تاهيتي»، ثم عاد اليها في سنة ١٨٩٥ واستقر فيها، وبقي هناك حتى وفاته، وقد اوحت له هذه الجزيرة، والوانها الزاهية والبدائية بكثير من اعماله التي اصبحت فيما بعد من روائع الفن الحديث. وكان غوغان يكره النظريات والقواعد في الرسم، ولم يتلق تعليما فنيا منتظما، ولذلك بقي يشعر بذلك النقص طيلة حياته، ويحاول مغالبته. وقد وجه اهتمامه الرئيسي الى الفن البدائي، واتخذه وسيلة لاكتشاف آفاق جديدة في الفن، وترك تاثيره الواضح في كل مدرسة فنية ظهرت بعده في القرن العشرين.

كانت حياة غوغان موضوعاً لرواية من اهم روايات الكاتب القصصي الانكليزي (سومرست موم) وهي روايته المعنونة: «القمر والستة البنسات»، وقد اصطدم في اواخر حياته مع الادارة الاستعمارية في الجزر الجنوبية، كما اصطدم بالكنيسة. وكانتا تعترضان على الدوام على طراز معيشته باسلوب المحليين في تلك الجزر، ولا تجد انه مما يليق بشخص ينتمي الى الجنس الفرنسي الابيض، وكان غوغان يتالم لبشاعة النظام الاستعماري في تلك المناطق، حتى نعتته السلطات الفرنسية بـ «الافرنسي الرديء، زارع القلق...». وتمثل معظم رسومه رجالاً ونساء سمرا من تاهيتي او الجزر الاخرى المحيطة بها في ساعات استرخاء او كسل او رقاد ولم تفهم السلطات اسباب تركيزه على موضوعاته هذه.

وقد كتب غوغان على احدى لوحاته: «انا فنان كبير، وانني اعلم بذلك. ولانني فنان كبير، فقد تكبدت اصناف العذاب الى اقصى حد، لكي اسير على دربي، واثابر عليه. ولو لم افعل ذلك لعددت نفسي من قطاع الطرق. وانا قوي، لانني لم اسمح للآخرين قط باخراجي عن النهج الذي اخترته لنفسي... بل انني استخرج ما بنفسي وارسمه...».

وفي شهر شباط (فبراير) الماضي (١٩٨٩) اقيم في باريس معرض في (القصر الكبير) عرضت فيه لوحات غوغان. وتدفق الناس من فرنسيين واجانب، ومقيمين وسياح، ووقفوا في صفوف طويلة لمشاهدة لوحاته واعماله في النحت، وقد تضمن المعرض اكثر من ٢٥٠ لوحة زيتية استعيرت من المتاحف الرسمية في اليابان والولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، اضافة الى ما يوجد منها في المجموعات الخاصة التي يحتفظ بها الاثرياء والهواة.

توفي غوغان في جزر تاهيتي عن ٥٤ عاما في مثل هذا اليوم من عام ١٩٠٣.

نجدة فتحي صفوة

حذار من اخطار الحلوى على اسنان اطفالكم

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

المواد السكرية والحلوى هي عدو الاسنان الاول. وهي وراء السبب الرئيسي لتسوس الاسنان خاصة عند الاطفال. وتجنبها خير وسيلة لمنع التسوس.

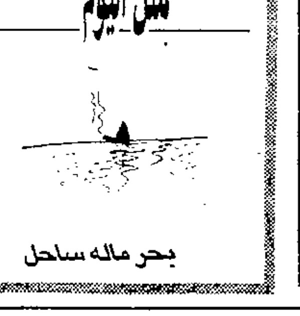
الدكتور حسن سليم اخصائي علاج الجذور والاعصاب وعضو هيئة التدريس في جامعة الملك سعود وعضو هيئة التدريس في جامعة مينيسوتا الامريكية يقول لـ «الشرق الاوسط» ان اخطر الاشياء على اسنان الاطفال في الاعياد تلك القائمة الطويلة التي يقدمها الآباء لاطفالهم من حلوى وبسكويت العيد والشيكولاته وغيرها من الاطعمة «الناعمة» الممزوجة بالسكر.

ويضيف ان خطورة هذه الاصناف تعود الى خاصيتها العالية في الالتصاق بالاسنان وصعوبة تنظيفها خاصة الاجزاء الخلفية منها. وهذه المواد السكرية الكربوهيدراتية تكون اتحادا مع البكتريا الموجودة بالفم فتنتج احماضا من شأنها نخر الاسنان وتسوسها، الأمر الذي يسبب آلاما شديدة نتيجة لوصول هذه الاحماض الى عصب السن.

ويحذر الدكتور سليم من الافراط في اكل الحلوى مشيرا الى ان الفترة التي تلي العيد مباشرة تسمى موسم التسوس والسبب في ذلك هو اكل السكريات والحلويات. ويوضح ان الخطورة مكمنها على الاطفال بشكل اكبر من اي سن اخرى.

وينصح بالاهتمام باكل الخضروات والفواكه الطازجة لاهميتها بما تحتويه من الياف تقوم مقام الفرشاة مع الاسنان وتحديدا الجزر وقصب السكر.

ويرى الدكتور سليم انه يجب اتباع اساليب نظافة الاسنان بشكل جيد وان يراعي الاباء والأمهات ذلك بشكل مستمر لكي يتم التخلص من بقايا الطعام.



بحر ماله ساحل

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

الكلمة الضائعة

الحل السابق

سينما: خلل في السينما المصرية:

فيما تضاعف اجر نجيب محفوظ مرة واحدة زادت اجور الفنانين ١٠ مرات

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تعاقد السيد ممدوح الليثي رئيس قطاع الفيديو والسينما في التلفزيون المصري مع الاديب الكبير نجيب محفوظ على قصة «حضرة المحترم» مقابل ٣ آلاف جنيه

قال ممدوح الليثي: انه سبق ان تعاقد مع نجيب محفوظ على فيلم الكرنك منذ ١٥ عاما مقابل ١٥٠٠ جنيه، اي ان اجر نجيب محفوظ تضاعف خلال ١٥ عاما مرة واحدة في حين ان الممثلين الذين تعاقد معهم ازدادت اجورهم ١٠ اضعاف خلال الفترة نفسها.

واكد ممدوح الليثي ان هذا الوضع يعتبر من اهم المشكلات التي تعاني منها السينما حاليا وهي ضآلة اجر الكتاب بالمقارنة باجور النجوم.

الفخراني والسعدني على المسرح

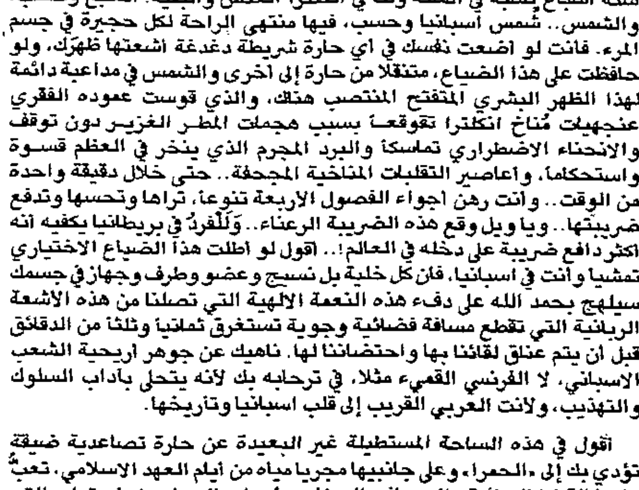
القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

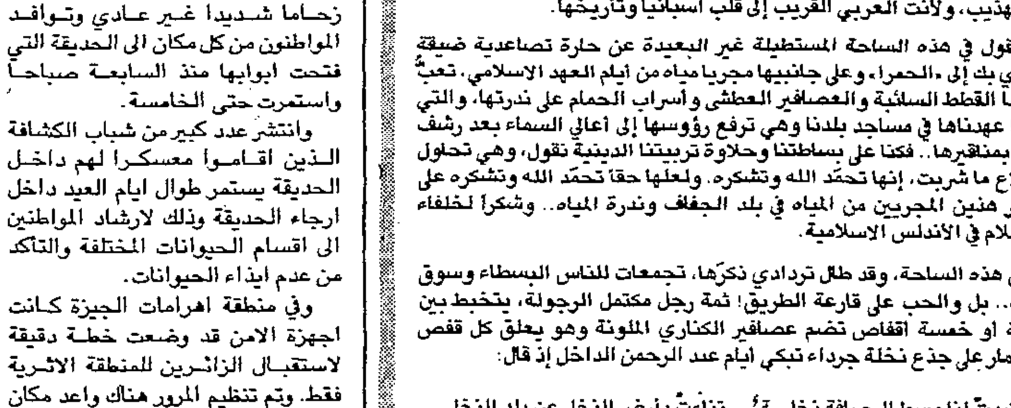
بدات بروفات مسرحية «ولاد الايه» التي كتبها اسامة أنور عكاشة ويخرجها هاني مطاوع.

المسرحية تناقش بجرأة عمليات النصب الفكرية التي هي اخطر من النصب المادي.

وهذا هو اللقاء الأول على المسرح بين يحيى الفخراني وصلاح السعدني، وإن كانا قد التقيا من قبل في العديد من المسلسلات التلفزيونية واشهرها «ليالي الحلمية».

مفكرة الاثنين





داود الزبيدي

تترامى في قلب غرناطة «مدينة الرمان» ساحة مستطيلة الشكل تحظى باقصى قسط من الشمس الدافئة.. نعمة الخالق في اسبانيا ولها منها حصة الأسد — ستة اسباع نسبةً في الستة ولنا في انكلترا العكس والبقية: السُّبع وحسب. والشمس.. شمس اسبانيا وحسب، فيها منتهى الراحة لكل حجيرة في جسم المرء. فانت لو اضعت نفسك في اي حارة شريطة دغدغة اشعتها ظهرك، ولو حافظت على هذا الضياع، متنقلا من حارة إلى اخرى والشمس في مداعبة دائمة لهذا الظهر البشري المتفتح المنتصب هناك، والذي قوست عموده الفقري عنجهيات مُناخ انكلترا تقوقعاً بسبب هجمات المطر الغزير دون توقف والانحناء الاضطراري تماسكاً والبرد المجرم الذي ينخر في العظم قسوة واستحكاما، واعاصير التقلبات المناخية المجحفة.. حتى خلال دقيقة واحدة من الوقت.. وانت رهن اجواء الفصول الاربعة تنوعاً، تراها وتحسها وتدفع ضريبتها.. ويا ويل وقع هذه الضريبة الرعناء.. وَلْلْفردُ في بريطانيا يكفيه انه اكثر دافع ضريبة على دخله في العالم!.. اقول لو اطلت هذا الضياع الاختياري تمشيا وانت في اسبانيا، فان كل خلية بل نسيج وعضو وطرف وجهاز في جسمك سيلهج بحمد الله على دفء هذه النعمة الالهية التي تصلنا من هذه الأشعة الربانية التي تقطع مسافة فضائية وجوية تستغرق ثمانيا وثلثا من الدقائق قبل ان يتم عناق لقائنا بها واحتضاننا لها. ناهيك عن جوهر اريحية الشعب الاسباني، لا الفرنسي القميء مثلا، في ترحابه بك لأنه يتحلى بآداب السلوك والتهذيب، ولانت العربي القريب إلى قلب اسبانيا وتاريخها.

اقول في هذه الساحة المستطيلة غير البعيدة عن حارة تصاعدية ضيقة تؤدي بك إلى «الحمرا» وعلى جانبيها مجريا مياه من أيام العهد الاسلامي، تعبُّ منهما القطط السائبة والعصافير العطشى وأسراب الحمام على ندرتها، والتي طالما عهدناها في مساجد بلدنا وهي ترفع رؤوسها إلى أعالي السماء بعد رشف الماء بمناقيرها.. فكنا على بساطتنا وحلاوة تربيتنا الدينية نقول، وهي تحاول ابتلاع ما شربت، إنها تحمّد الله وتشكره. ولعلها حقاً تحمّد الله وتشكره على تيسر هنين المجريين من المياه في بلد الجفاف وندرة المياه.. وشكراً لخلفاء الاسلام في الأندلس الاسلامية.

في هذه الساحة، وقد طال ترداد ذكرّها، تجمعات للناس البسطاء وسوق عامة.. بل والحب على قارعة الطريق! ثمة رجل مكتمل الرجولة، يتخبط بين ثلاثة او خمسة اقفاص تضم عصافير الكناري الملونة وهو يعلق كل قفص بمسمار على جذع نخلة جرداء تبكي أيام عبد الرحمن الداخل إذ قال:

تبدتْ لنا وسط الرصافة نخلةٌ — تناءتْ بأرض النخل عن بلد النخل
فقلتُ شبيهي في التغرب والنوى — وطول التنائي عن بنيّ وعن أهلي

واين.. اين ذلك من عز الأيام، في تردي واقع هؤلاء الأنام! فالمفروض ان يتقدم

سائح، زاده الخيال من امثالي، ليشتريَ قفصا يسجن طائرا غرّيداً.. كي يقتات البائع من وراء هذه الصفقة اللاانسانية. وماذا عساي اصنع بما اشتريت وانا نفسي سجين الأيام هارب من لندن، كي اقتل الوقت، وهو عدوي الأوحد في الدنيا، قبل أن يفترسني وينشب مخالبه في انحاء جسمي وقد دب فيه الوهن، وتحالفت عليه إحن الدهر، وقد قلب لي ظهر المِجَن!

وادير وجهي جهة أخرى.. هؤلاء السذج من فلاحي مدينة الرمان، غرناطة، وجوههم يكاد يغلب عليها السواد من شدة ما امتصت من رحيق امي.. حبيبتي شمس اسبانيا. إنهم حفدة العرب بل والمسلمين أجدادي، رضوا ام ابوا، فاتعلق بمنظرهم. ويأتي شحاذهم لأصده مرة وأغدق عليه مرات.. وسؤالي: هل حللت مشكلة؟ تماماً كإطعامي الطيور جزافاً وهي تزداد تعلقا.. فهل من نهاية؟ إن الفقر ازلي الوجود ما دام الناس يتزوجون دون سابق وعي وإعداد لما يقترفون.

وتتجاوب الأصوات النشاز لأعذب نفسيات الأناس، تروج لسلع بضلعها وما أشد.. ما أشد.. ما أشد بساطتَها! وعنف عنف مبتغاها! إنها تريد كسب العيش بعرق الجبين. وكان نبينا عليه رضوان الله، راعي غنم، وكان السيد المسيح نجاراً، واحد حوارييه سمّاكاً، فأعيش انا.. اعيش في هذه الدوامة.

ويقولون.. يقولون: سافر وابحث في اقاصي المعمورة عمن تحب.. وإذا بك وبعد التي واللتيا.. والمحبوب جارك في طرف سكنك وحيّك ومدينتك. وكذلك كان الأمر في هذه الساحة الغريبة العجيبة التي شدتني بسعتها وتنوع أصولها وشمسها وسوق باعتها.

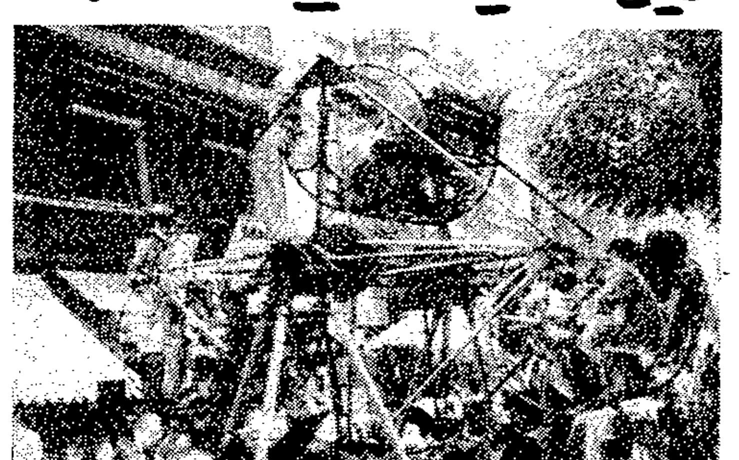
فثمة شاب هزيل، خَلَقُ الثياب رثّها، عجنته الشمس وطحنته بطابعها، يبيع «الفجلة» بحزمها الثلاث، وهو يواجه شابة معجونة برواء دمها وحنطاوية سحنتها ولها من الشامات المغريات تعداد أيام الأسبوع، وهي بعمر.. عمر الزهور.. لا تبيعها محاكاة لعطرها، وانما تعرض من حزم «البصلة» ثلاثاً، مجاراة لقريب جيرتها.

وهو ينادي بلغته المحلية تغزّلا مبطناً، بل هو ترويج لبيع حزم الفجل، وهي تقابله تنادي بلغتها المحلية تغزّلا مبطناً، بل هو ترويج لبيع حزم البصل. وفي آخر النهار، والحب على قارعة الطريق، جمع بينهما الوصل العاطفي، بعد أن باعا.. ما باعا بثمن بخس ما يملكان.. من لا شيء!

● لاقعدنّ على الطريق واشتكي
واقول مظلومٌ وانتَ ظلمتَني!

الطرق والشواطئ والمقاهي ازدحمت بالمواطنين

مئات المصريين عيّدوا في «طابا»



فرحة الاطفال بالعيد السعيد

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عاشت مصر امس ايام عيد الفطر وسط مظاهر الاحتفال المتعددة فشهدت شواطئ المصايف زحاما غير عادي من الذين فضلوا قضاء اجازة العيد هناك بعيدا عن زحام القاهرة. كما تم استهلاك كميات كبيرة من الاسماك والفسيخ كان من المفروض تناولها خلال شم النسيم الذي جاء في رمضان هذا العام. وقد ادى الناس صلاة العيد في ساحات الخلاء التي كانت وزارة الاوقاف قد حددتها لاداء الصلاة بها.

ورغم توفير خطوط اضافية على المواصلات المتجهة للمحافظات فقد شهدت تلك الخطوط زحاما بعض الشيء وذلك لتفضيل العديد من المواطنين قضاء اجازاتهم وسط عائلاتهم في الاقاليم المختلفة.

وشهدت حدائق الحيوان في الجيزة زحاما شديدا غير عادي وتوافد المواطنون من كل مكان الى الحديقة التي فتحت ابوابها منذ السابعة صباحا واستمرت حتى الخامسة.

وانتشر عدد كبير من شباب الكشافة الذين اقاموا معسكرا لهم داخل الحديقة يستمر طوال ايام العيد داخل ارجاء الحديقة وذلك لارشاد المواطنين الى اقسام الحيوانات المختلفة والتأكد من عدم ايذاء الحيوانات.

وفي منطقة اهرامات الجيزة كانت اجهزة الامن قد وضعت خطة دقيقة لاستقبال الزائرين للمنطقة الاثرية فقط. وتم تنظيم المرور هناك واعد مكان خاص للصعود للمنطقة يتجه من امام فندق مينا هاوس وقسم شرطة الاهرامات. وعند مغادرة المنطقة يتجه قائدو السيارات من ميدان ابو الهول ومنطقة نزلة السمان وذلك لتفادي حدوث ارتباك في حركة المرور بسبب الزحام الشديد الذي تشهده المنطقة.

وانتشر رجال الشرطة قرب الاهرامات وذلك لمنع تسلقها حفاظا على ارواح الاشخاص. كما تم انشاء عدة نقاط للشرطة في سفح الاهرامات وذلك لمراقبة المنطقة وتلقي بلاغات المواطنين ومنع محاولات استغلال اصحاب الدواب الموجودة هناك الذين يحاولون الحصول على مبالغ اضافية من الزائرين فوق الاسعار المقررة رسميا.

وقامت هيئة النقل العام في القاهرة بتوفير اعداد كبيرة من الاتوبيسات الضخمة لنقل الزائرين من مناطق القاهرة المختلفة الى الاهرامات ثم اعادتهم بالاسعار المخفضة وذلك تشجيعا للمواطنين لزيارة هذه الآثار.

وشهد النيل امس زحاما شديدا حيث كان منظر مياهه يختفي أسفل المراكب والبواخر النيلية التي خرجت في اشكالها المختلفة.

وأعلنت حالة الطوارئ بين رجال شرطة الانقاذ النهري الذين ظلوا طوال أمس يطوفون فوق مياه النيل في حركة مرور دائمة لتأمين الملاحة والتأكد من وجود تراخيص للمراكب وعدم قيام اصحاب المراكب الكبرى بوضع اعداد زائدة بها حفاظا على ارواح الناس وتجنب اية حوادث.

العيد والبحر

وكان من ابرز مظاهر الزحام غير العادي ما شهدته منطقة القناطر الخيرية حيث ازدحمت شواطئ المصايف بالوافدين. وقد فضل الكثير من المواطنين الذهاب الى هذه الشواطئ وقضاء اجازة العيد هناك بعيدا عن زحام القاهرة الخانق.

واستقبلت الاسكندرية ما يقرب من نصف مليون مواطن كما صرح المستشار سيد الجوسيقي وقال ان اجهزة المحافظة المختلفة كانت قد وضعت في حسابها هذا الامر واعلنت الطوارئ في مختلف اجهزة المرافق وتم تنظيف الشواطئ تماما وتوفير وسائل التسلية على البر وتدعيم وسائل المواصلات.

واقيم العديد من نقاط الملاحظة التي انتشرت على طول الشاطئ وانتشر فيها الغطاسون لملاحظة المصطافين اثناء استحمامهم في البحر لانقاذ ضحايا الغرق.

ولأول مرة تشهد منطقة طابا قيام المصريين بزيارتها بعد عودتها الى السيادة المصرية حيث قام عدد ليس بقليل من المصريين بتنظيم رحلات الى المنطقة تحركت مساء ليلة الوقفة وفي الصباح الباكر.

وقد اعلنت اجهزة محافظة جنوب سيناء استعداد العاملين فيها لاستقبال المواطنين والسهر على راحتهم وتوفير كافة احتياجاتهم من الاطعمة وغيرها وقد اتخذت كافة الوسائل لتوفير سبل الراحة والأمان لهؤلاء الزائرين سواء في فندق سونستا او المنطقة الشاسعة هناك ومنها شواطئ البحر التي تم تجهيزها لاستقبال الزائرين.

واذا كان جميع المصريين قد قضوا يومهم الاول في الخروج للاحتفال بالعيد وزيارات الاهل والاصدقاء فان عدة آلاف من مواطني محافظات الدلتا خاصة في الشمال قضوا ايام العيد وسط حقولهم المزروعة قطنا بعد ما بدأ موسم مقاومة دودة القطن وذلك للحفاظ على هذه الثروة القومية.

القناطر والحدائق

واتجهت اعداد كبيرة من المواطنين للاستمتاع بمساحات الخضرة الواسعة هناك خاصة بعد قيام محافظة القليوبية بتجديد واعادة زرع المساحات الضخمة من الحدائق. وقد تم توفير وسيلتين للذهاب الى هناك بالاضافة الى السيارات الخاصة وهما القطار الذي يتحرك كل نصف ساعة من محطة الركاب برمسيس ووسائل النقل البحري من البواخر والاتوبيسات النهرية.

وكانت الاجهزة المحلية التابعة للمحافظات المختلفة قد استعدت لاستقبال المواطنين في الحدائق العامة حيث تم الغاء اجازات العاملين بهذه الحدائق مثل الحديقة الدولية بحي مدينة نصر وحدائق الاطفال بالاحياء المختلفة والتي تم تزويدها بعدد كبير من العاب الاطفال المختلفة وقضاء اليوم كله مقابل مبلغ زهيد نظير الاستمتاع بهذه الالعاب.

وشاركت مدن الملاهي المختلفة بالاسكندرية ومنطقة الاهرامات ومصر الجديدة وغيرها في استيعاب اعداد كبيرة من الاطفال وعائلاتهم.

ووسط هذه الاماكن المتعددة التي قام الاهالي بزيارتها تنافس القطاعان العام والخاص وانتشرت منافذ بيع الاطعمة التابعة لكل منهما للبيع لزائري هذه المناطق حيث تم اعداد وجبات جاهزة إضافة إلى الآيس كريم والمرطبات. وقد حاول كل منهما اجتذاب اكبر عدد من الزبائن بتخفيض اسعار هذه المأكولات. واذا كان اليوم الاول من العيد شهد هدوءا نسبيا بلا حوادث فذلك يرجع الى الجهود الضخمة التي بذلتها اجهزة الأمن المختلفة.

وشهدت المجمعات الاستهلاكية ومنافذ شركة الاسماك الحكومية عرض كميات ضخمة من اللحوم والاسماك المملحة والفسيخ. وقد استمرت المنافذ في عملها دون توقف وقام المواطنون بشراء كميات ضخمة من الفسيخ والرينجة ومختلف الاسماك المملحة حيث تناول معظم المصريين هذه الانواع في اليوم الاول لعيد الفطر وكان بعضهم قد اشتراها منذ ايام بمناسبة شم النسيم ولم يتمكن من تناولها بسبب الصيام.

وقام تجار الاسماك بتعليق قناديل وأوراق الزينة على محلاتهم التي ظلت مضاءة طوال ليلة الوقفة ويوم العيد تعرض للبيع كميات ضخمة من الاسماك بانواعها المختلفة.

وكالعادة لم يغير السيرك القومي من مواعيد عمله بهذه المناسبة فقد فتح ابوابه للجمهور في مواعيده العادية منذ التاسعة والنصف مساء وحتى الثانية عشرة حيث قدم محمد الحلو استعراضه الشهير مع الاسود المتوحشة بالاضافة الى الالعاب الاخرى لبقية الحيوانات والعاب الساحر والاكروبات. وشهد السيرك ازدحاما شديدا.

اكروبات جوية فوق الاهرامات

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قامت فرقة الاكروبات الجوية الفرنسية التابعة للسلاح الجوي الفرنسي باجراء تدريبات جوية صباح امس السبت بمنطقة الاهرامات بالجيزة بطائرات «الفا جيت».

وقدمت الفرقة عروضا للاكروبات الجوية فوق المنطقة نفسها وذلك بمناسبة مرور ٧٥ عاما على انشاء اول خط جوي بين فرنسا والشرق الاوسط.

ويتشكل العرض، الذي يستمر ثلاث ساعات، من ثماني طائرات ألفا جيت تحمل الوان العلم الفرنسي وتطير على ارتفاع يتراوح ما بين مائة متر و١٥٠٠ متر من سطح الارض.

وقد تم تكوين هذه الفرقة التي يطلق عليها اسم دورية فرنسا منذ حوالي ١٤ عاما.

وتعتبر الفرقة من اكبر فرق الاكروبات الجوية العالمية، وهي تابعة لكلية الطيران الحربية الفرنسية ومقرها سالون دي بروفانتي التي تقع في جنوب فرنسا.

مسلمو النمسا يحتفلون بعيد الفطر المبارك

فيينا ـ كونا : احتفل المسلمون في النمسا بأول ايام عيد الفطر المبارك حيث أقيم في الأرض الخضراء المجاورة لمبنى المركز الاسلامي والمسجد الكبير في فيينا عقب صلاة العيد حفل كبير حضره المئات من المسلمين وأسرهم من مختلف الجاليات الاسلامية المقيمة في النمسا.

وقد تضمن برنامج الحفل مختلف الألعاب الخاصة بالأطفال ومسابقات في حفظ القرآن الكريم للأطفال.

كما تم توزيع جوائز تشجيعية على الفائزين، بالاضافة الى مختلف الانواع من الحلويات والمأكولات الشرقية التي قدمت للحاضرين بأسعار رمزية.

ويقدر عدد المسلمين في النمسا بحوالي ١٥٠ الف شخص معظمهم من الاتراك والمصريين واليوغوسلاف.

كما يوجد في النمسا ٧٥ مسجدا منها ٢٥ في العاصمة فيينا.

ويقدر عدد المسلمين من بين النمساويين بحوالي ١٥ الف شخص.

وجدير بالذكر ان النمسا تعترف بالدين الاسلامي رسميا وان القناة الاولى من التلفزيون النمساوي كانت تبث مرة في الاسبوع برنامجا خاصا عن الاسلام بعنوان «صوت الاسلام» تتم خلاله تلاوة آيات من القرآن الكريم طوال شهر رمضان المبارك.

كما بث التلفزيون ايضا كلمة لرئيس الجالية الاسلامية في المناسبات الدينية كعيد الأضحى وعيد الفطر المبارك.



الوحدة اللبنانية في بغداد

اللبنانيون يتوحدون في الجمعية اللبنانية ببغداد

بغداد ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اللبنانيين الذين تمزقهم الحرب وتفرق بينهم الحواجز وتباعد بينهم المليشيات والولاءات داخل لبنان، صار بامكانهم ان يلتقوا في بيت واحد، ويجتمعوا تحت سقف واحد، متناسين حواجز بيروت ومصاعب العبور بين بيروت الشرقية والغربية.

ففي بيت من بيوت الأعظمية ببغداد ارتفعت اصوات الأغاني اللبنانية التي رقص على ايقاعها شباب لبنان وأدّوا دبكاتهم الشعبية بمناسبة افتتاح الجمعية اللبنانية في بغداد.

الدكتور محمد المهاجر رئيس الجمعية تحدث لـ «الشرق الاوسط» عن اسباب افتتاح الجمعية قائلا: «محنة لبنان هي أهم الدوافع لظهور الجمعية، وبصورة خاصة، محاولات تقسيم لبنان التي أذكت فينا شعور المحبة واللقاء في ربوع العراق.. وأردنا هذه الجمعية لكي نلتقي فيها بود بعيدا عن ازيز الرصاص والطائفية لنمارس ببغداد حياتنا الثقافية والاجتماعية..».

ومن المعروف ان هناك اكثر من ١٣ الف لبناني يعيشون في العراق، تسعة آلاف منهم مقيمون في بغداد وجميعهم من الموظفين والأساتذة والطلبة وأصحاب المتاجر، ووجدوا في هذه الجمعية خير صيغة للقاء، إذ ينتمي اليها اليوم اكثر من ألفي فرد، هذا عند الافتتاح فقط، والرقم في تصاعد.

ويقول الدكتور محمد المهاجر عن برامج الجمعية: «هناك مجموعة لجان ترتبط بالهيئة الادارية، وهي: الثقافية، الاجتماعية، الرياضية، لجنة شؤون الجالية ولجنة المقر.. ولكل لجنة برامجها السنوية من معارض فنية وأماسي شعرية وندوات ثقافية ومحاضرات وسفرات ومهرجانات رياضية..».

الأجواء الاجتماعية التي تسود الجمعية تذكرنا كثيرا بلبنان وأيام لبنان المزدهرة حياة وحضارة ومحبة.

للأحداث وجوه

جين هاكمان

البساطة والعفوية وراء نجاحه

لم يكن مستغربا ان يفوز الممثل الامريكي العالمي جين هاكمان بجائزة الاوسكار على ادائه الرائع في فيلم «حريق الميسيسيبي».

ذلك ان جين هاكمان منذ انطلاقه في الميدان الفني برز كممثل قدير رأسماله الكبير بساطته وعفويته وحرصه على اختيار الادوار التي تلائم شخصيته.

ولا شك في ان نقطة انطلاق جين هاكمان في عالم الشهرة دوره في فيلم «مغامرة بوسايدون» عندما تولى عملية انقاذ ما تبقى من ركاب السفينة ودفع حياته ثمناً لذلك.

وبرز جين هاكمان كذلك في فيلم «صلة فرنسية» بنسختيه حيث قام بدور الشرطي الذي يلاحق عصابة خطيرة تهرب المخدرات ما بين الولايات المتحدة وفرنسا وايطاليا.

* * *

ولد جين هاكمان في العام ١٩٣١ (عمره ٥٨ سنة) في مدينة سان برناردينو في ولاية كاليفورنيا.

● كان في الثالثة عشرة من عمره عندما طلق والده الذي كان صحافيا زوجته.

● انخرط في الجيش الامريكي وهو في السابعة عشرة من عمره ثم سافر الى الصين حيث عمل في احد المقاهي.

● اشترك في عدد من البرامج التلفزيونية الامريكية قبل ان يظهر على المسرح في بعض الأدوار الثانوية.

● تزوج في العام ١٩٥٦ من فاي ماليتز ورزق منها بثلاثة اولاد هم كريستوفر واليزابيث وليزلي.

● لعب ادوار البطولة في عدد من الأفلام السينمائية ابرزها:

«هاواي» في العام ١٩٦٦، «مكان للموت» في العام ١٩٦٧، «ممنوع» في العام ١٩٦٧، «بوني وكلايد» في العام ١٩٦٧، «الغجري» في العام ١٩٦٨، «زوجات الأطباء» في العام ١٩٧١، «صلة فرنسية» في العام ١٩٧٢ ـ وفاز بالاوسكار على دوره فيه ـ «مغامرة بوسايدون» في العام ١٩٧٣، «خيال المآتة» في العام ١٩٧٤، «فرانكشتاين الشاب» في العام ١٩٧٥، «سيدة محظوظة» في العام ١٩٧٦، «جسر بعيد جداً» في العام ١٩٧٦، «سوبرمان» في العام ١٩٧٨، «ابناء الليل» في العام ١٩٨٠، «تحت النار» في العام ١٩٨٢، «يوريكا» في العام ١٩٨٣، «حريق المسيسيبي» في العام ١٩٨٧ وقد احرز الاوسكار للمرة الثانية على دوره فيه.

البيئة والتراث في معرض فني

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عن البيئة المصرية والتراث الشعبي الاصيل اقام الفنان عبد الفتاح البدري والفنانة ماجدة الشرقلوي معرضهما الفني في القاهرة حديثا.

افتتح المعرض د. عبد القادر حاتم المشرف العام على المجالس القومية المتخصصة المصرية، وحضره عدد كبير من المهتمين بالحركة الفنية في مصر.

وقد تميزت اللوحات بروعة الالوان وتنوعها مع صدق الاحساس والتلقائية التي تحكي عن البيئة المصرية وما يميزها.

في الصورة اعلاه يبدو الدكتور حاتم يتأمل احدى اللوحات المعروضة.

علوم

الاندماج النووي في حرارة عادية لا يثير أية حرارة في أوساط العلماء والباحثين

بلتيمور ـ أ ف ب: دحض معظم الخبراء الذين شاركوا في اجتماع الجمعية الأمريكية للفيزياء في بلتيمور تأكيدات باحثين بريطاني وامريكي بأنهما توصلا في تجارب عدة إلى تحقيق اندماج نووي في حرارة عادية.

واعتبر ثمانية خبراء أن هذا الاكتشاف لا يقود إلى شيء. والخبير الوحيد الذي لم يبد رأيا كان جوهان راقلسكي من جامعة اريزونا الأمريكية. وهؤلاء الثمانية كانوا بين المشاركين التسعة في نقاش امتد حتى ساعة متأخرة من ليل الثلاثاء الماضي حول «اكتشاف» ستانلي روس من جامعة اوتا الأمريكية ومارتن فليشمان من جامعة سوثهامبتون البريطانية.

وكان بونس وفليشمان قد اثارا الأساط العلمية باعلانهما في نهاية مارس (اذار) الماضي أنهما توصلا إلى تحقيق اندماج نووي في انبوب اختبار عادي وفي حرارة عادية. وكانت التجارب كافة التي أجريت لسنوات عديدة تهدف إلى تحقيق الاندماج في حرارة مرتفعة جداً، والاندماج عملية انتاج غير محدود للطاقة المتجددة باستمرار، إذ تؤدي الكميات المستهلكة من الطاقة إلى انتاج كميات اكبر منها.

وكان اثنان من المعاهد الأمريكية الاكثر شهرة هما معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا ومعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا قد رفضا الاثنين الماضي تأكيدات «المكتشفين» واعتبرا أن النتائج التي توصلا إليها كانت مبنية على اخطاء حسابية.

ووجهت خلال الاجتماع انتقادات للباحثين الأمريكي والبريطاني لرفضهما توفير المعلومات الكفيلة بتطوير الأبحاث حول هذه التجربة.

وشدد أحد أعضاء المجلس الأوروبي للأبحاث النووية دوجلاس موريسون على أن معظم التجارب التي أجريت في أوروبا منذ اعلان الاكتشاف أدت إلى نتائج سلبية. وقال: «في الأساس انتهت جميعها إلى (لا) سلبية». وأوضح ان تجربة واحدة أجريت في ايطاليا أعطت بعض النتائج، لكنه أعرب عن شكه في هذه النتائج.

وقال: «كان الامر يبدو لأول وهلة مثيراً للاهتمام. لكننا بعد دراسة هذه النتائج وتفحصها عن كثب بدأنا نطرح الاسئلة على انفسنا».

واكد ستيفن جونس من جامعة بريجهام يونغ في ولاية يوتا: «إن النتائج التي توصلنا إليها لا تؤكد النتائج التي تم التوصل إليها في جامعة يوتا».

واكد ستيفن كوون من معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا: «نعتقد باننا اكتشفنا أخطاء مهمة في كل واحدة من مجموعات النتائج التي تؤكد حسب بونس وفليشمان انتاج الحرارة بواسطة الاندماج».

تطور الخدمات الصحية العامة وازدياد المواليد في الامارات

ابوظبي ـ كونا : اكد وزير صحة دولة الامارات العربية المتحدة السيد حمد عبد الرحمن المدفع امام المجلس الوطني الاتحادي في اجتماعه الاخير ان الدولة شهدت تطورا ملحوظا في خدماتها الصحية خلال السنوات العشر الاخيرة بادخال التقنيات المتطورة والحديثة.

وقال ان الخدمات الصحية واكبت الزيادة في عدد السكان وارتفاع عدد المواليد الذي بلغ اكثر من ٥١ الف مولود عام ١٩٨٨ مقابل ٣٧ الفاً عام ١٩٨٠ رغم انه لم تطرأ اي زيادة واضحة على ميزانية وزارة الصحة التي بلغت العام الماضي ٩٢٤ مليون درهم (نحو ٢٥,١ مليون دولار امريكي) مقابل ٩٣٠ مليون درهم (٢٥,٣ مليون دولار امريكي) عام ١٩٨١.

وذكر انه تم تعزيز خدمات رعاية الأمومة والطفولة للأمهات والأطفال الذين يشكلون ما يقرب من ٦٥ بالمائة من اجمالي تعداد السكان.

وقال ان وزارة الصحة حريصة على توفير الدواء لجميع مستشفياتها وهو يتجاوز ٤٠٠٠ من الأصناف الدوائية والمعملية يستورد معظمها من الخارج.

وحول تصنيع الدواء قال ان هناك اتفاقا مع دول الخليج العربية على اقامة ثلاثة مصانع للدواء في الامارات والكويت والسعودية وقد بدأ انتاج المصنع المقام في رأس الخيمة في دولة الامارات وكذلك مصنع الكويت، وباشرا توزيع انتاجهما على دول الخليج.

وقرر المجلس الوطني الاتحادي في نهاية جلسته التي خصصت لمناقشة سياسة الحكومة التي تنتهجها وزارة الصحة في مجال العناية بصحة المواطنين والارتفاع بمستوى الخدمات الصحية وتطويرها ان يعهد الى لجنة الشؤون الصحية في المجلس لتقوم بالتنسيق مع وزارة الصحة لزيارة المؤسسات الصحية والعلاجية وتقديم مقترحات للاسترشاد بها في هذا المجال على ان تقدم اللجنة تقريرا للمجلس تمهيدا لرفعه الى مجلس الوزراء.

سينما

«اللص والكلاب» بين السينما والتلفزيون

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قصة نجيب محفوظ «اللص والكلاب» التي سبق تقديمها في السينما خلال الستينات في فيلم قام ببطولته شكري سرحان، انتهى المؤلف والمخرج ياسين اسماعيل ياسين من اعدادها في مسلسل تلفزيوني لعب دور البطولة فيه محمود الجندي وتروي القصة تاريخ السفاح الشهير محمود امين.

المخرج اشرف فهمي يستعد لتقديم القصة ذاتها في فيلم جديد اطلق عليه اسم «الكلاب»، ورشح لدور البطولة نور الشريف.





فرحة العيد على وجوههم

فرحة العيد في الرياض ارتسمت على وجوه الاطفال الذين خرجوا مع ذويهم يستقبلون عيد الفطر المبارك بسعادة وبهجة ولهو بريء.
عدسة «الشرق الاوسط» رافقت الاطفال في احتفالهم بالعيد في الرياض وكانت هاتان اللقطتان اللتان يبدو فيهما عدد من الاطفال مع ذويهم داخل حديقة الحيوان في العاصمة السعودية.

(تصوير عباس عزت)



عرب وعجم

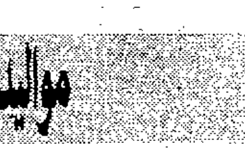
● عباس فائق غزاوي سفير المملكة العربية السعودية في المانيا الاتحادية استقبل افراد الجاليتين العربية والاسلامية الذين حضروا للتهنئة بالعيد، كما استقبل افراد الجالية السعودية المقيمين في المانيا ومعظمهم من الطلبة المتدربين ورجال الاعمال الذين حضروا الى بون بمناسبة حلول العيد.

***

● الان دوجامبه سفير فرنسا الجديد في مصر وصل الى القاهرة خلفاً للسيد بيير هانت الذي اصبح سفيرا لبلاده في البرتغال. وكان دوجامبه قد عمل سفيرا لفرنسا في الهند وواشنطن والأمم المتحدة.

***

● موسى صبري الكاتب الصحفي ينتهي خلال الاسابيع المقبلة من اعداد كتابه الوثائقي المهم «اربعون سنة صحافة» يروي فيه مشواره مع الصحافة منذ ما قبل عام ١٩٥٢ حتى الآن.



مواليد

● محمد طاهر بخاري المبتعث السعودي في لندن رزق والسيدة حرمه بمولودة جديدة اتفقا على تسميتها فردوس. وقد فرحت بقدومها شقيقتها الكبرى سندس.

د. عادل صادق — جوزيه كاريدا

● د. عادل صادق الطبيب وعالم النفس المصري تلقى دعوة لزيارة الولايات المتحدة والقاء سلسلة من المحاضرات في احدى جامعاتها.

***

● ايزابيلا فورتينو مغنية الاوبرا الايطالية وصلت الى نيويورك في بداية جولة فنية في عدد من الولايات الامريكية.

***

● خالد الدالاتي رجل الاعمال السوري غادر لندن الى باريس في زيارة عمل قبل عودته الى سورية.



بثينة فوده — بولين كولينز

● السيدة بثينة فودة رئيسة جمعية عيد الأم المصرية كانت محل حفاوة وتكريم العديد من سيدات المجتمع المصري في الاحتفال الذي اقيم خصيصا لتكريمها على الجهود التي بذلتها في مجالات الاحتفال بالفائزات بجوائز عيد الأم لهذا العام والأعوام الماضية. وقد شاركت في الاحتفال سيدات الجمعيات المصرية.

***

● بولين كولينز الممثلة البريطانية ستلعب دور البطولة في مسلسل تلفزيوني جديد سيبدأ عرضه في موسم الخريف المقبل.

● جوزيه كاريدا مغني الاوبرا العالمي احيى حديثا حفلة غنائية في مدينة سياتل الامريكية هي الاولى بعد شفائه من مرض سرطان الدم الذي الزمه الفراش مدة طويلة.

***

● محمود البربير رجل الاعمال اللبناني وصل الى لندن مع افراد عائلته لتمضية عطلة عيد الفطر المبارك.

***

● جاك واردن الممثل الامريكي المخضرم وصل الى باريس في زيارة خاصة.

***

● جايمس كارترايت الكاتب الامريكي المعروف وصل الى باريس في زيارة خاصة.

● الشيخ سالم الصباح وزير الداخلية الكويتي استقبل السفير التايلندي لدى الكويت سوخوم راسميتان والسفير الكندي لورنس ديكنسون.

***

● البروفسور محمد اركون العلامة المتخصص في الفكر الاسلامي سيلقي بدعوة من النادي العربي في بريطانيا محاضرة عن الاسلام والحداثة وذلك عند الساعة السادسة والنصف من مساء الاثنين ١٥ مايو (ايار) الجاري في قاعة المحاضرات في معهد الدراسات الشرقية والافريقية في لندن.

***

● مفيد فوزي الكاتب الصحفي انتهى من اعداد برنامج تلفزيوني عن الموسيقار الكبير محمد عبد الوهاب مدته ساعتان سيذاع في عدة عواصم عربية في وقت واحد وهي ابوظبي والكويت وعمان والقاهرة وبغداد وصنعاء.

***

● نهاد جاد الكاتبة الكبيرة، تماثلت للشفاء بعد وعكة صحية المت بها استلزمت العلاج لفترة طويلة. وبدات في مراجعة مسرحيتها الجديدة التي ستقدمها فرقة الفنانين المتحدين وتقوم ببطولتها سهير البابلي.

***

● جيرالدين بيج الممثلة الامريكية العالمية تصل الى لندن في بداية شهر اغسطس (آب) المقبل في زيارة خاصة.

أبيض و أسود
جايكل وهايد وما بينهما

هل تتذكرون جايكل وهايد؟ تلك الشطحة المخيفة التي افرزها الخيال العلمي واشار بها الى الخيط الرفيع الذي يفصل بين جذور الخير والشر في اعماق الانسان؟ في ذلك الوقت لم يصدق الناس ان ما يفصل الانسان الدمث الهادىء المعتدل وقرينه العدواني القبيح الشرس هو جرعة من تركيبة كيميائية يتصاعد منها دخان كثيف، يشربها جايكل دفعة واحدة. وما ان يشربها حتى تقلب تركيبته الانسانية رأسا على عقب.

قرات اليوم بحثا علميا يؤكد ان حكاية جايكل وهايد ليست بدعة علمية، وليست خدعة فكرية، وليست حكاية ادبية الفها كاتبها للاثارة. البحث المذكور يتعمق في دراسة الشخصية، اي الاسلوب الفردي في السلوك واستجابة الفرد للتيارات النفسية من الداخل والخارج.

ورغم ان علماء النفس متفقون على ان كل واحد منا له شخصيته، فانهم مختلفون على اصول هذه الشخصية. بعضهم يعتقد ان الشخصية قدر، جزء من موروثات الفرد البيولوجية. اي انه يولد بها ولا فكاك منها الا بالموت. وبعضهم الآخر يعتقد بان الشخصية مصطلح متفق عليه للتعبير عن مجمل الانطباعات التي يختزنها عنه الآخرون. عندما نقول ان فلانا انطوائي، او مرح، او عدواني او لئيم فاننا نسجل انطباعا يؤدي في النهاية الى الصاق بطاقة تحمل وصفا لنمط معين من السلوك يسمى شخصية.

الابحاث النفسية التي استمرت لاكثر من خمسة وعشرين عاما في جامعة لندن اسفرت عن تحليل الشخصية الانسانية إلى مكوناتها الاساسية وهي ثلاثة: انبساط وانطواء وسيكوباتية. اما الانبساط فهو السلوك الاجتماعي المغرق في النشاط. والانطواء هو السلوك الانعزالي المفرط في العاطفة وادواته الغضب والقلق. والضلع الثالث هو التهور والميل للاندفاع والبحث الدائب عن الجديد وركوب الصعب والخطر.

كل شخصية هي طبخة خاصة من تلك المكونات الثلاثة. القليل من الانبساط يمنح الشخص صفة الانسان الاجتماعي. والكثير منه يحوله من انسان اجتماعي الى انسان مهرج. وبنفس المنطق نجد ان القليل من الانطواء لازم للفنانين والمبدعين والمفكرين، ولكن الكثير منه يجعل الشخص في نظر الآخرين يبدو معقدا. اما اذا طغى السلوك السيكوباتي على كل سلوك عداه اخرج صاحبه من خانة التهور الى خانة الجنون. المهم في كل حالة هو المقادير، النسبة والتناسب والسر في الخلطة.

والسؤال هنا يتعلق بضبط هذه الخلطة. من الذي يخص هذه الشخصية أو تلك بتوابل الظرف الاجتماعي، أو املاح العزلة النفسية او ابازير التهور والاندفاع؟

عندما وصل الخيال العلمي الى هذا المنعطف في التفكير اختار كاتب رواية (جايكل وهايد) ان تكون التركيبة الكيميائية التي تتصاعد منها ابخرة الخطر من صنع الانسان نفسه. انه يصنعها بدافع من الفضول والبحث عن اسرار التكوين والرغبة في اكتشاف عوالم مجهولة في اعماقه. جايكل يصنع التركيبة في المختبر ويصبها في انبوب الاختبار بيديه ثم يفرغها في جوفه طائعاً مختاراً.

ما اكتشفه البروفسور هانز ايزنيك في جامعة لندن لا يشذ عما اكتشفه الروائي بالايحاء وهو ان السر في الكيمياء. لكن الجديد علميا هو ان الطبخة الكيميائية تولد معنا وتحددها مذاهب عصبية مركبة تؤتي اثرها وتعمل باجهزة الضبط الحيوي الآلي. هذه الاجهزة غير خاضعة لسيطرة اخرى غير سيطرة الخالق. مفعولها عند الانبساطيين يؤثر على مراكز الاستجابة في الجهاز العصبي عندهم فتجعلهم لا يتاثرون بالعالم بنفس الدرجة التي تجعل الانطوائيين مفرطين في الحساسية وبالتالي معرضين لنوبات عصبية قوامها الغضب والقلق. اما الفرق بين الشخص الهادىء والشخص المندفع فهو جرعة من هورمون التستستيرون وبعض الهورمونات الاخرى. والهورمونات كما نعرف هي مركبات كيميائية خاصة جداً.

وهذا هو ما ادركه جايكل بالايحاء. جرعة من تستستيرون تحولك من طبيب ناجح الى ذئب يجوب الطرقات بحثا عن فريسة، او سائق مجنون يقود السيارة بسرعة ٢٠٠ كيلومتر في الساعة، او طرزان يمشي على الحبل ويقفز في الهواء فوق الجبال والبحيرات المليئة بالتماسيح.

ولو انتهى الأمر بتحليل الشخصية واقفل البروفسور ملف البحث لهان الامر لكنه يؤكد بان الشخصية، وهي قدر كما رأينا، لا تؤثر على الحالة الذهنية النفسية فحسب بل ان اثرها يمتد الى وظائف الجسم ايضا. شخصيتك تؤثر على وظائف الجهاز التنفسي والجهاز الهضمي ووظائف القلب والكلى والسمع والبصر. كلما توغلت في الانطواء ومرادفاته من الاعراض العصابية كلما اضطربت وظائف جسمك وظهرت عليك اعراض المرض.

هذه النتائج سوف تعقد عمل الطبيب البشري في المستقبل. لن يكفي ان يفحص الطبيب مريضا يعاني من المغص الكلوي مثلا ثم يكتب له علاجا لمحاربة الالم. قد يتعين عليه مستقبلا ان يكتشف اسباب المرض في جذور الشخصية. قد يجد نفسه مطالبا بالتحري عن سلوك المريض وعاداته وعلاقاته مع الآخرين قبل ان يصف له الدواء.

وعندما يتقدم عريس لابنتك مستقبلا قد تطالبه مع المهر والشبكة وشهادة حسن السير والسلوك بشهادة طبيب تثبت خلوه من الامراض كمؤشر علمي لسلامة شخصيته. ولكن اذا اردت تبسيط الأمور ففي امكانك ان تساله مباشرة: انت جايكل ولا هايد؟!

فوزية سلامة

الجفاف والتصحر يواصلان زحفهما في افريقيا

نيروبي ـ ر: يواصل الجفاف والتصحر اقدم عدوين للبيئة في افريقيا زحفهما المستمر على القارة.

ولا يزال التصحر والجفاف يمثلان تهديدا خطيرا للقارة بعد نحو عشر سنوات من وصفهما في خطة للعمل صدرت في لاجوس عام ١٩٨٠ بانهما اكبر المخاطر التي تهدد البيئة في افريقيا.

ومن المقرر ان يجتمع وزراء البيئة الافارقة في نيروبي من العاشر الى الثاني عشر من مايو (ايار) الحالي لمراجعة تجري مرة كل ستة اشهر لحربهما ضد الاضمحلال البيئي.

ولكن هذه الحرب تشن بميزانية هزيلة بعيدة تماما عن الوفاء باحتياجاتها وفقا لتقرير عرض على اجتماع وزراء التخطيط والتنمية في اديس ابابا الشهر الماضي.

وقال التقرير: «يبدو من الواضح ان الجفاف والتصحر سيستمران في عرقلة انعاش اقتصاديات معظم الدول الافريقية في المستقبل المنظور ما لم يحدث امر دراماتيكي لدعم الميزانية في العامين القادمين».

وقد سقطت الامطار العام الماضي لتنتهي فترة الجفاف التي عانت منها مناطق شاسعة من القارة الافريقية. وهطلت ثانية هذا العام ولكنها لم تحقق حالة الجفاف الا بصورة مؤقتة.

وحذر التقرير الذي قدم لاجتماع وزراء التخطيط في ابريل (نيسان) الماضي قائلا: «حتى اذا شهدت افريقيا سقوط الامطار لفترات تتراوح بين خمس وعشر سنوات ـ او اطول ـ فان الجفاف سيعود».

ولمح التقرير الى ان مؤتمرا عن التصحر عقدته الامم المتحدة قبل ١٢ عاما قال ان المشاريع الاقليمية لوقف زحف الصحراء تحتاج لوجدها الى نحو ٣,٥ مليار دولار.

وتشمل تلك المشاريع تنمية «الحزام الاخضر» جنوبي الصحراء خلال عشر سنوات، وزيادة المراعي والماشية في حزام يشمل الدول الخمس والعشرين الاكثر تضررا من الجفاف جنوبي الصحراء الكبرى ويمتد من موريتانيا في الغرب الى الصومال في الشرق.

وبلغ تعداد سكان افريقيا ثلاثة امثال ما كان عليه قبل ٤٠ عاما ليصل الى ٦٠٠ مليون نسمة. وفي هذه الاثناء انتشر السكان الى ارض غير ملائمة للزراعة قاموا بزراعتها الى حد تآكل التربة.

أما زيادة السكان وانتشارهم والذين يتوقع ان يبلغ عددهم مليار نسمة بحلول عام ٢٠٠٠ فقد اسفر عن اجهاد المراعي.

وتختفي الغابات بمعدل ٤٠,٠٠٠ كيلومتر مربع سنويا بدون زراعة مناطق واسعة بديلة بالاشجار.

وقالت لجنة الامم المتحدة للبيئة والتنمية ـ وهي تظهر حجم الخطر ـ انه مع بداية عقد الثمانينات اصبح نحو ٥٥ مليون افريقي يعانون من نقص حاد في الاخشاب اللازمة لتدفئة منازلهم والطهي.

وقدرت اللجنة ان اكثر من ٩٠٠,٠٠٠ كيلومتر مربع من الاراضي ـ أي نحو مساحة مصر ـ ابتلعتها الصحراء في افريقيا منذ عام ١٩٢٠.

مسرح

«سفر.. سفر» في جولة فنية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تقوم فرقة المسرح الحديث ابتداء من اليوم بجولة فنية تعرض خلالها مسرحية «سفر.. سفر»، وهي من تأليف واخراج أمين عبد الله، وتشخيص عبد العاطي المباركي وكريمة لعتيريس ومحمد بصطاوي وخالد أوتبيه ومريم بنعبود وأمين عبد الله.

تبدأ الفرقة جولتها من القنيطرة ثم تتجه شمالا لتعرض المسرحية غدا في القصر الكبير وبعد غد في العرائش ويوم الخميس في تطوان. وتنتقل من هناك الى فاس حيث ستعرضها يوم ١٣ من الشهر الحالي، وتختم الجزء الاول من جولتها بعد يومين في مدينة الجديدة.

وتدخل جولة فرقة المسرح الحديث في اطار «ربيع المسرح العربي الاول»، الذي تنظمه وزارة الشؤون الثقافية المغربية على امتداد فصل الربيع بمشاركة فرق مسرحية من مصر والكويت والبحرين وفلسطين وسورية والعراق والاردن وقطر والجزائر وليبيا وتونس والمغرب.

حسين فهمي يأمر بحفر قناة السويس!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
بعد عيد الفطر مباشرة، يبدأ المخرج عبد العزيز السكري في تصوير مسلسل «بوابة الحلواني» المأخوذ عن سيناريو محفوظ عبد الرحمن.

يتناول المسلسل قصة حفر قناة السويس والأحداث التاريخية التي عاصرت هذه الفترة.

يشارك في البطولة حسين فهمي في دور الخديو اسماعيل، وجميل راتب في دور «دليسبس»، كما يشارك ايضا فؤاد المهندس في دور سلامة الحلواني مكتشف المظ.

وتلعب المطربة لطيفة دور المظ وعلي الحجار دور عبده الحامولي.

الامريكيون يحبون «اللاما»

أهدت حكومة شيلي حديقة الحيوان في واشنطن عدداً من حيوان «اللاما» النادر بعدما ابدت السلطات المختصة في حديقة الحيوان الرغبة في الحصول على هذا النوع من الحيوانات الذي يحبه الامريكيون.
في الصورة يبدو احد المسؤولين في حديقة الحيوان في واشنطن يفحص «لاما» كان يشكو من مرض في حلقه.

مهرجان مصري للخيول العربية الاصيلة



القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
في مزرعة الزهراء التي تعتبر واحدة من اشهر المزارع لتربية الخيول العربية على مستوى العالم في مصر اقيم المهرجان الثاني للخيل العربي الاصيل.
وقد عرضت خلال المهرجان مجموعة كبيرة من الخيول التي تربيها المزرعة، كما اقيمت المسابقات المتعددة في السرعة والوثب وايضا مسابقات الجمال.
وشهد المهرجان عدد كبير من هواة تربية الخيول من مصر والدول العربية كما اقام احد هواة الخيل معرضا فنيا عرض من خلاله مجموعة من اللوحات الفنية التي تصور الخيل في اوضاع مختلفة.
في الصورة جوادان يعدوان اثناء المهرجان.

تلويث مواد غذائية عمداً يثير الرعب في عدد من الدول

واشنطن ـ وكالات الانباء: كشف النقاب عن ان السلطات الامريكية اكتشفت حديثا وجود السيانيد في شحنتين من العنب من تشيلي بعد تفريغهما في فيلادلفيا بالولايات المتحدة، وصودرت كل واردات الفاكهة التشيلية واجريت عليها اختبارات مكثفة.

ولم تكتشف سلطات الولايات المتحدة مزيدا من التلوث في باقي شحنات العنب. لكن الحظر الذي استمر خمسة ايام اصاب تجارة الفاكهة في تشيلي ـ ثاني اكبر صادراتها ـ بالشلل وكبد المصدرين خسائر بلغت ٣٠٠ مليون دولار كما تم الاستغناء عن آلاف العمال.

والرعب الجماهيري من الطعام الملوث يخدم اغراض المجرمين والتغطية الاعلامية المكثفة لمثل هذه الحوادث قد يكون لها تأثير سيء على الشركات المنتجة ومقاطعة المستهلكين لبضائعها يقوي مركز المجرمين.

ونشر انباء في الصحف عن جرائم العبث بالمنتجات قد يضر بجهود الشرطة لكن التعتيم قد يؤدي ايضا الى وقوع خسائر في الارواح.

ويقول رجال اعمال انه لا توجد حلول سريعة والامر يستلزم خبراء في السيطرة على الازمات وتقليل المخاطر وخاصة في النواحي الفنية.

وتشديد الرقابة على تعبئة المنتجات من افضل السبل لمنع جرائم التلويث، ويمكن استخدام وسائل تكنولوجية متقدمة مثل انظمة شفرية تعمل بالكمبيوتر وكاميرات فيديو تراقب الداخل الى المحلات والخارج منها وتعيين مخبرين سريين بها.

ويمكن تكثيف اجراءات الأمن في المصانع بوضع اجهزة كشف حساسة تظهر محتويات العبوة بوضوح على شاشات ولكن مثل هذا النظام شاق ومكلف.

وفي جو الفزع في بريطانيا رصد اصحاب مصانع اغذية الاطفال جائزة مقدارها ١٠٠,٠٠٠ جنيه استرليني للكشف عن المجرمين.

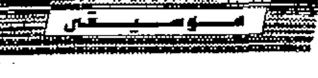
وتقول مؤسسة هاينز انها توقفت عن تسليم مرطبانات غذاء الاطفال وستقوم باعدام كل المخزون منها وان العبوات الصفيح هي التي سترسل الى المتاجر.

وقالت شركة اخرى تسممت بعض مرطباناتها ايضا انها ستتخلص من المخزون منها وتدخل نظاما جديدا للتعبئة غير قابل للعبث.

وقال اتحاد الاطعمة والمشروبات البريطاني انه على رغم عدم وجود ضمان تام لعدم العبث بالمنتجات الا ان اصحاب المصانع يطورون نظام التعبئة بصفة مستمرة لمنع ارتكاب مثل هذه الجرائم.

مهرجان ثقافي في جدة

جدة ـ واس: وافق الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة على طلب جمعية الثقافة والفنون في جدة تنظيم المهرجان الثقافي الفني مساء اليوم الاثنين على كورنيش جدة بالتعاون مع امانة المدينة. ويفتتح المهرجان الذي يستمر مدة اربعة ايام امين مدينة جدة المكلف الدكتور خالد عبد الغني ويشتمل على مجموعة من الفقرات الثقافية والفنية والشعبية.



موسيقى

«زوربا عربي» في اليونان

اثينا ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد كعوش:
لا أدري لماذا عندما استمعت إلى عزفه وهو يرافق عرضاً للأزياء الفلسطينية اقيم في العاصمة الاغريقية تذكرت بتهوفن وموزار وبيجانين، وكبار جهابذة الموسيقى العالميين.

بعض النقاد العرب أطلق عليه لقب «زرياب الكبير»، وآخرون يونانيون لقبوه بـ «زوربا العربي»، في حين قال عبد الوهاب فيه: «إنه يسحر العود فيتفو في احضانه»، ومنير بشير قال: «إنه أعلد للعزف على العود امجاده».

إنه العازف الفنان نصير شمة الذي نجح في تحويل عرض للأزياء إلى ليلة من السحر لازالت العاصمة أثينا تتحدث عنها حتى الآن، فانهالت عليه العقود على اثرها في اليونان فوعد خيراً ولم يلتزم بأي منها.

كان لـ «الشرق الأوسط» لقاء مع الفنان نصير شمة رغب من خلاله أن ينقل للقارىء العربي صورة ملخصة عن هويته وفنه ومعاناته وأرائه.

● من انت؟
ـ نصير شمة عراقي المولد عربي الانتماء من مواليد بغداد ١٩٦٣.

● كيف عرفت فلسطين؟
ـ من خلال محمود درويش وسميح القاسم، من خلال الخجر والطفل المعجزة، من خلال المعاناة التي عشتها في الفترة الأخيرة وأنا أحضر موسيقى الحان «البلاد طلبت أهلها» التي تروي سيرة الشعب الفلسطيني النضالية في مقاومة المحتلين والمغتصبين لوطنه وهويته وتجسد بابداع فني مميز الانتفاضة الشعبية المباركة التي هزت الضمير العالمي. عرفتها من أبي وأمي ومعلمي ووجوه أبطالها.

● من هو صديقك؟
ـ العود الذي لا استطيع الابتعاد عنه لحظة واحدة. فهو الوحيد الذي يرافقني في حالاتي النفسية المتقلبة والوحيد القادر على فهمي وتقدير مشاعري.

● ماذا استفدت من زيارتك لليونان؟
ـ عرفت الجالية العربية واليونانيين بي وبفني واقمت حفلة خاصة بمرافقة زميلي الفنان الفلسطيني خضر سبيتاني على هامش مشاركتي بعرض الأزياء الفلسطينية الذي اشرفت عليه الفنانة هناء صادق بيرودو. وتعرفت كذلك على كبار الموسيقيين اليونانيين وآلات موسيقية يونانية عمرها ٥٠٠٠ عام.

ستشهد الأيام المقبلة مشروع عمل مشترك عربي ـ يوناني أجهزله انا والعازف اليوناني الشهير أنطوني المعروف في اليونان بملك «الليراء الالكتروني».

وقد بدات فعليا في طبع مؤلفاتي الموسيقية على اسطوانة من انتاج شركة سايكو للانتاج الفني ستنزل إلى الاسواق قريبا.

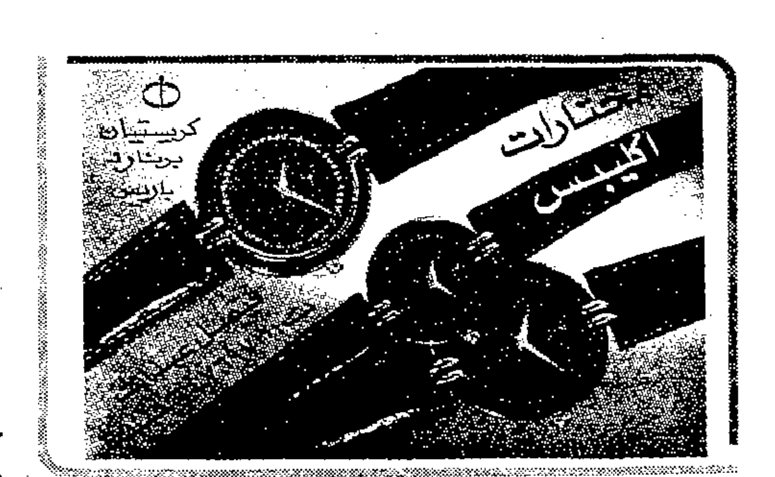
● اين انت من الموسيقيين العرب؟
ـ الوطن العربي مليء بالطاقات الفنية الكبيرة، ولكل طاقة خصوصيتها المعنية. الأسماء كثيرة وانا اتاثر بالحالة لا بصاحبها.

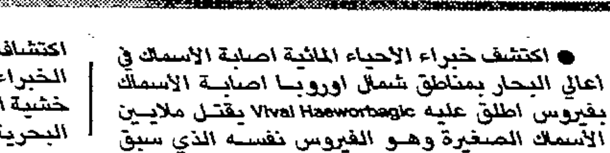
● ما هو تقييمك للموسيقى العصرية التي يشهدها الغرب؟
ـ الموسيقى الحديثة أو موسيقى «الصرعات» هي تعبير لجيل جديد متمرد على كل شيء من الملبس حتى المأكل والتصرفات والعادات والتقاليد. فهذا الجيل يكره السائد من الموسيقى الموروثة نتيجة تغير ذوقه ومزاجه. لكن ذلك يبقى في تقديري حالة طارئة تزول مع الوقت لأنها تفتقد الجذور والاصالة، وحتى لو طال مكوثها فلن تترك أثرا يذكر.

● من يعجبك من الموسيقيين العرب؟
ـ معظمهم وأخص بالذكر عبد الوهاب ومنير بشير.

● امنيتك؟
ـ على الصعيد الانساني أن يحل السلام في العالم وأن تقر الحقوق المشروعة للشعوب وخاصة الشعب الفلسطيني.
أما على الصعيد الشخصي، أن أكون أول موسيقي عربي يقدم عرضاً موسيقياً في القدس عندما تتحرر.

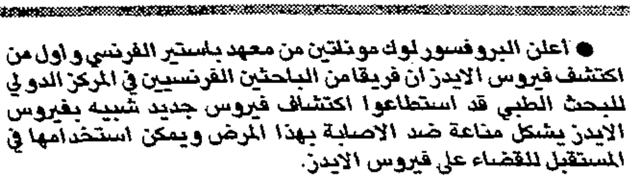
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Monday, 8 May 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3814
الاثنين ٣ شوال ١٤٠٩ هـ - ٨/٥/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٨١٤





اخبار الغد

● اكتشف خبراء الأحياء المائية اصابة الاسماك في اعالي البحار بمناطق شمال اوروبا اصابة الأسماك بفيروس اطلق عليه Vival Haeworbagic يقتل ملايين الأسماك الصغيرة وهو الفيروس نفسه الذي سبق اكتشافه في مياه السواحل الشرقية الامريكية. وحذر الخبراء من خطورة ذلك المرض الذي يصيب الأسماك خشية انتقاله الى الانسان ان لم تقم مراكز حماية البيئة البحرية بمكافحته خاصة في اسماك السالمون.



علاج

● أعلن البروفسور لوك مونتانين من معهد باستير الفرنسي واول من اكتشف فيروس الايدز ان فريقا من الباحثين الفرنسيين في المركز الدولي للبحث الطبي قد استطاعوا اكتشاف فيروس جديد شبيه بفيروس الايدز يشكل مناعة ضد الاصابة بهذا المرض ويمكن استخدامها في المستقبل للقضاء على فيروس الايدز.



طب

● اكدت ادريان هاردمان الاختصاصية في جامعة لافبراه البريطانية ان ممارسة رياضة المشي تقلل كثيراً من اصابة النساء بامراض القلب، وتصلب الشرايين. وأن المشي عشرة دقائق يوميا تقلل كذلك من نسبة الكولسترول في الدم.

الإنسان الآلي يتسلم زمام ريادة الفضاء

واشنطن - «الشرق الاوسط» خدمة يو اس نيوز:

في الوقت الذي لا نقدر نحن على تامل المجرات والكواكب الاخرى النائية جدا، سوى من بعيد ونحن في موقعنا من الارض، يستطيع جيل جديد من رواد الفضاء الآليين «روبوت» السفر فعلا الآن الى تلك الكواكب النائية والنزول على سطحها ودراستها بشكل علمي، ثم العودة الى مكان انطلاقها في الارض. وبذلك يعلنون عن بدء عصر جديد في اكتشاف الفضاء.

فاذا كان رواد الفضاء الآدميون يأملون في انهم سيقدرون في يوم من الايام على الهبوط فوق سطح كوكب المريخ، فان الانسان الآلي او «رائد الفضاء الآلي» وحده سيكون قادرا على زيارة الكواكب العملاقة التي يكون فيها الضغط هائلا الى درجة ان غازي الهيدروجين والهيليوم يصطدمان ببعضهما ليتحولا من شدة الاصطدام الى هيئة معدنية سائلة، او الوصول بالقرب من كوكب فينوس الذي تبلغ فيه درجة الحرارة في النهار ٩٠٠ درجة فهرنهايت.

ان رحلات الفضاء المقبلة التي سيقوم بها الانسان الآلي، تهدف الى اكتشاف نظامنا الشمسي، والوصول الى معلومات دقيقة عنه، ومن خلال هذا الاكتشاف سنكون قادرين على فهم كرتنا الارضية بشكل افضل بمقارنتها بالكواكب الجارة لنا.

ان رحلة جاليلو الفضائية الامريكية المعقدة التي سينفذ في شهر تشرين الاول المقبل للوصول الى كوكب المشتري، ستؤكد على مقدرة العلماء الامريكيين في احلال الانسان الآلي محل رواد الفضاء الآدميين في وصولهم الى الكواكب العملاقة. والمثال الفذ لهذه القدرة التكنولوجية الباهرة، سنشاهده في شهر اغسطس (آب) المقبل، حين تبدأ مركبة الفضاء الامريكية «فوياجر - ٢» التي اطلقت قبل اثنتي عشرة سنة، والتي ماتزال تقوم بعملها بشكل دقيق وكامل، ستبدأ، ولأول مرة في التاريخ الانساني، بارسال صور من مسافة اقرب ما يمكن، عن كوكب النبتون (السيار الثامن من حيث البعد عن الشمس)، وستكون اهم ثمار هذه الرحلة الكبيرة لسفينة الفضاء جاليلو الصور التي تبهر الانفاس من كوكب زحل والمشتري والاورانوس.



صباح الخير

مقالب العلماء

اذا كان الجمهور يجد في ذهول العلماء وانشغالهم ما يضحكهم وينسجون منه شتى النكات والتقليعات مما رويناه يوم الاحد الماضي، فان العلماء ايضا يجدون في جهل الجمهور، ما يثير في انفسهم الضحك والسخرية ويحركهم الى تركيب كثير من المقالب. وكان من اشهر هذه المقالب ما فعله العالم الالماني رودولف فيرشانو برئيس حكومته الفون بسمارك في اواخر القرن الماضي. وكان فيرشانو من المؤمنين بالديمقراطية واستهجن سياسة الحكومة البروسية القائمة على القوة والمراوغة الدبلوماسية، فاكثر من انتقاد بسمارك وسياسته الى حد اضجر الزعيم الالماني، فكتب الى العالم الكبير وتحداه للمبارزة. وطلب منه حس تقاليد الفروسية ان يختار اي سلاح يشاء.

وبعد ايام استلم بسمارك جواب فيرشانو بشكل طردين مع رسالة تقول، يحتوي هذان الطردان على كعكتين، احداهما مغذاة بجراثيم الكوليرا، والاخرى نقية صحية. اختر اي واحدة منهما وكلها، وانا آكل الثانية الباقية!

ما كان من بسمارك الا ان سحب تحديه واعتذر! وبعد اشهر اكتشف بسمارك ان كلتا الكعكتين كانتا خالصتين من اي جراثيم!

بيد ان العالم الكبير البرت انشتاين بز جميع زملائه من العلماء بحكاياته وتقليعاته الطريفة. وكان بدون شك مضطرا اليها. لقد هزت النظرية التي جاء بها، نظرية النسبية، اركان الاوساط العامة في العالم الغربي، دون ان يستطيع غير عدد قليل جدا فهمها تماما. ولكن ذلك لم يحل دون ملاحقة الناس لانشتاين اينما ذهب، وكان يحب الحفلات ويذهب الى كل مكان، فيسالوه عنها، وبالطبع المخرج الوحيد لمثل هذا الارهاق هو ان يلجا صاحبه للتنكيت والظرافة.

وبالفعل روي الكثير من الحكايات في هذا الصدد. ما الذي يمكن لرجل عالم ان يقوله لامرأة كاملة الشكل ناقصة العقل تساله ان يشرح لها نظرية النسبية؟

اجابها انشتاين بان روى لها قصته مع رجل مكفوف البصر. حدث ان ذكر له انشتاين انه يحب شرب اللبن. فساله الأعمى، وما هو اللبن؟ قال له انه سائل ابيض اللون. فعاد الأعمى الى السؤال:

- انني اعرف ما هو السائل. ولكن ما هو اللون الابيض؟
- انه لون ريش البجع.
- انا اعرف تماما ما هو الريش. ولكن ما هو البجع؟
- انها طيور مائية لها رقبة ملتوية.
اما الرقبة فاعرفها، ولكن ماذا تقصد بملتوية؟

وعندئذ، قال انشتاين، مسكت بذراع الرجل وثنيتها وقلت له هذا معنى الالتواء. وهنا اكتفى الرجل الأعمى وقال «شكرا. انني اعرف الآن ما هو اللبن».

والتفت العالم الكبير الى السيدة الحسناء وقال لها «امازلت تصرين على معرفة نظرية النسبية»؟

خالد القشطيني

مع قهوة الصباح

دراما الحرب!!

ان الحرب هي اكبر دراما في التاريخ.. ومهما حاول الكتاب والمؤلفون الكتابة عن الحرب فانهم لا يمسكون.. ولا يستطيعون ان يمسكوا الا باطراف هذه الدراما المخيفة.

ورغم ان الحرب هي دراما الحزن الانساني في افدح وافظع حالاته.. فهي كالدراما على المسرح وعلى الشاشة لا تخلو من لحظات فكاهية.

في انجلترا اثناء الحرب العالمية الأخيرة، تطوع عدد كبير من الصغار ومن كبار السن رجالا ونساء من فرق الحرس الوطني التي تساعد في اطفاء الحرائق بعد الغارات، وانقاذ الذين دفنتهم الانقاض.. ومساعدة المصابين الى اخر الخدمات التي يمكن ان يؤديها الشخص غير العسكري..

وتطوع لورد «كاريزبروك» في احدى الفرق.. وبعد اسبوع من التدريبات، قام ضابط الوحدة باستعراض المتطوعين الجدد.. وفجأة توقف امام متطوع يضع على صدره وساما براقا.. وتضايق الضابط وسأل المتطوع: ما هذا الذي يتدلى على صدرك؟ رد المتطوع في ثبات: انه وسام يا سيدي!

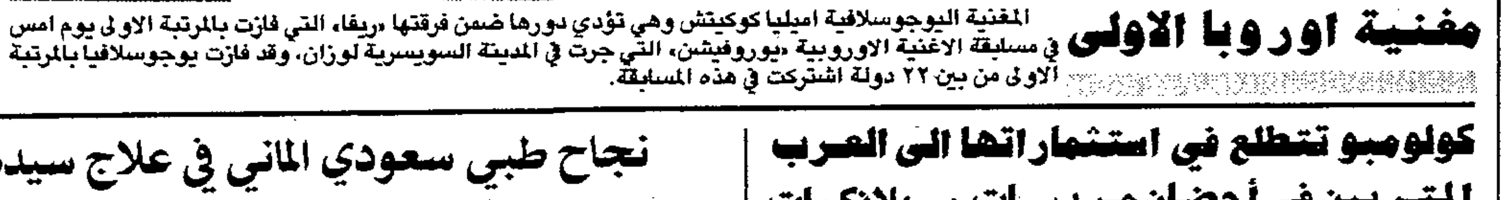
صاح الضابط: هذا واضح يا غبي.. ولكن من الذي منحك هذا الوسام؟

رد المتطوع: انها جدتي يا سيدي!

صرخ الضابط وقد انتابته نوبة غضب رهيبة: هل تمزح معي ايها المخرف.. هل تعتقد ان جدتك جنرالا في الجيش.. او وزيرا للحرب.. من هي جدتك هذه ايها الغبي؟

ورد الجندي: جدتي يا سيدي.. هي الملكة «فكتوريا»!!

عبد الله باجبير



مغنية اوروبا الاولى المغنية اليوجوسلافية اميليا كوكيتش وهي تؤدي دورها ضمن فرقتها «ريفا» التي فازت بالمرتبة الاولى يوم امس في مسابقة الاغنية الاوروبية «يوروفيشن» التي جرت في المدينة السويسرية لوزان، وقد فازت يوجوسلافيا بالمرتبة الاولى من بين ٢٢ دولة اشتركت في هذه المسابقة.

كولومبو تتطلع في استثماراتها الى العرب المتربين في أحضان مربيات سريلانكيات

كولومبو - كونا: اقترح رئيس مجلس السياحة السريلانكي السابق اسكر موساجي امس على بلاده الاستفادة من شخصيات عربية كانت قد ربيت على ايدي مربيات سريلانكيات.

وقال موساجي في بيان يهدف الى تطوير السياحة والاستثمارات الخارجية في الجزيرة «لقد ظللنا نرسل خادمات الى دول الخليج منذ اوائل الستينات، واليوم فان عددا كبيرا من الاجيال العربية الذين ترعرعوا في احضان الخادمات السريلانكيات اصبحوا يحتلون مراكز مرموقة وانه ليس من المستغرب ان هؤلاء العرب الذين تجاوزوا الآن مرحلة الشباب ملمون ببعض مبادىء اللغتين السنهالية والتاميلية وهما اللغتان الرئيسيتان في الجزيرة.

وقال انه يجب الاستفادة من هؤلاء في دفع عجلة الاستثمارات والسياحة في سريلانكا وتشجيعهم على زيارة موطن مربياتهم ليروا الاشياء الرائعة التي كن يروينها لهم في مرحلة الطفولة.

وقد فقدت سريلانكا التي ظلت تعاني من حرب عرقية انفصالية امتدت نحو ست سنوات الكثير من مواردها في القتال.

وتسببت الحرب ايضا في التأثير سلبا على صناعة السياحة والاستثمارات الخارجية بالرغم من الحوافز الكبيرة التي توفرها سلطات الجزيرة.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

يقوم رجال الشرطة الان بحملة تحريات واسعة للعثور على شاب وصف انه «صديق» الفتاة القتيلة جيليان والي (٢٠ سنة) التي عثر على جثتها عارية يوم الاول من امس في منطقة ريفية بفارنورث بولتون في انجلترا وقال رئيس مجموعة التحريات جيم هندرسون ان رجال مكافحة الجرائم الخطيرة في شرطة اسكتلنديارد، يقومون الان بحملة واسعة للعثور على شاب كان في معية القتيلة التي عثر على جثتها عارية وقد شنقت، لكنه اختفى منذ ان عثر على الجثة. واضاف رئيس مجموعة التحريات انه تبين من فحص الجثة ان القتيلة لم تبد اية مقاومة ضد قاتلها وهذا يعني انها تعرفه جيدا ولم يكن لديها اي احتراس منه.



نكتة اليوم

زمان سيىء!

القاضي: هل هناك شريك لك في جريمتك هذه؟

المجرم: كلا يا سيدي. ليس هناك من يعتمد عليه في هذا الزمان!

من القارىء
عماد خورشيد

نجاح طبي سعودي الماني في علاج سيدة بعد عقم ١٢ سنة

الرياض - «الشرق الاوسط» - من ماهر عباس:

نجح فريق طبي سعودي - الماني في علاج سيدة لبنانية، كانت تعاني في قصور في وظائف المبيض وقناتي فالوب، فوضعت بنجاح في مستشفى الطيران التابعة للقوات المسلحة السعودية بمدينة الظهران توءما بطريقة اطفال الانابيب، بعد عقم دام ١٢ عاما.

وتفيد تقارير المستشفى ان المولودين وهما حسن (٣,٢كجم) وعلي (١,٢كجم) في حالة صحية جيدة.

وتعود قصة السيدة (ن.ر) الى ١٢ عاما مضت بعد زواجها عام ١٩٧٧م في لبنان وعندما تأخر الحمل بدأت وزوجها رحلتهما للطواف على عيادات اطباء النساء والولادة ولم يتركا اي بصيص امل لعلاج الا وجرباها ليس في بلدهما لبنان فحسب بل وفي خارجه ايضا قبل مجيئهما الى المملكة العربية السعودية منذ ٥ سنوات.

تقول (ن.ر): عندما حضرنا الى ارض المملكة استبشرنا خيرا. فقد سمعنا عن التقدم الطبي الكبير في المراكز الطبية السعودية فابتدأ العلاج في مستشفى عبد الله فؤاد بالدمام باشراف الدكتور نصر الخولي استشاري امراض النساء والولادة في مستشفى الطيران بالظهران، قبل اكثر من ١٨ شهرا.

وقال الدكتور نصر الخولي لـ «الشرق الاوسط» اجريت للسيدة (ن.ر) قبل عرضها علينا ٣ عمليات. واحدة منها باشعة الليزر تمت باحدى المستشفيات الفرنسية وبمتابعة حالتها، وكان عبارة عن قصور في وظائف المبيض وقناتي فالوب، وعرض تقرير طبي عنها على البروفيسور ديترتيش الالماني وصفاء الحسني (عراقي) والاثنان يعملان بجامعة بون، تم وضع بروتوكول للعلاج المشترك بين المستشفى السعودي والجامعة الالمانية وفعلا بدأت تظهر بوادر استجابة من المبيض لدورات العلاج التي اجريت لها وتم اجراء عملية اخصاب باسلوب اطفال الانابيب، في شهر سبتمبر (ايلول) ١٩٨٨ بجامعة بون على ان تعود لمتابعة العلاج بالمملكة العربية السعودية ومع اكتشاف الحمل وجد انها في حاجة الى علاج مركز واحتمال ولادة مبكرة. وبعرض حالتها على الامير سلطان بن عبد العزيز امر بادخالها الى مستشفى الطيران، حيث استمر العلاج بالمستشفى حتى نجحت العملية والولادة ليلة عيد الفطر المبارك وقالت السيدة (ن.ر) انني اشكر الله الذي انعم علي وحقق حلمي بالامومة بعد ١٢ عاما، كان عنواننا فيها هو عيادات اطباء النساء والولادة. وعشنا طيلة تلك السنوات ونحن ننتظر هذا الحلم الذي تحقق على ارض الحرمين الشريفين.

طائر اللقلق يريد عشه

باريس - ا. ف. ب: اضطرت مؤسسة الكهرباء في فرنسا الى استبدال احد اعمدة الانارة، لكن المشكلة التي واجهتها هي ان طائر اللقلق كان قد بنى عشه فوقه. الا ان المؤسسة قررت اخيرا اتمام عملها، مع العلم انها حرصت على نقل العش والبيضة التي وضعها طائر اللقلق على عامود اخر. غير ان هذه «اللفتة» لم ترض الطائر الذي عاد الى حيث كان عشه رافضا الانتقال الى حيث ارادت شركة الكهرباء.



مظلي في التسعين من عمره

تعلم السويسري ماريو بورادوري (٩٠ سنة) القفز بالمظلات على كبر. وهو هنا يرسم بيده علامة النصر بعد ان هبط لاولة مرة بنجاح بمظلته في منطقة ملجادينو بسويسرا يوم امس.

لقد قرر بورادوري ان يتخذ من القفز بالمظلات هواية له مؤخرا، وقضى اكثر من اربعة اشهر وهو يتمرن عن القفز تحت اشراف مظلي سابق، ولم تقف شيخوخته عثرة امام تحقيق هذه الامنية. وهذا الشيخ السويسري مولع بالمشي ايضا. فهو يقطع ٨ اميال مشيا في رياضته المعتادة كل يوم.

منافق افندي

